

مدارات	سبب النزول ليس المقصد: العجائب نموذجاً 18
رأي	
العصا والجذرة بين واشنطن وطهران	19

## الى اوباما: أفغانستان ليست العراق عبد الباري عطوان

يخطط الرئيس الامريكى المنتخب باراك اوباما لسحب قوات امريكية من العراق وارسال عشرين الفا منها الى افغانستان، معتقدا ان الوضع في الاخيرة ممكن حسمه عسكريا بسهولة، ولكن احراق عناصر تابعة لحركة طالبان لاكثر من مئتي حاافلة وعربية كانت تنقل معدات وامدادات ذخيرة لأكثر من سبتين الف جندي من قوات حلف الناتو متركزة في مختلف انحاء افغانستان، يكشف مدى صعوبة مهمة الرئيس الامريكى الجديد، والخطة الكبرى في ترتيب اولوياته.

حركة طالبان المدعومة من قبيل قبائل البشتون التي تعتبر القبيلة الاكبر في العالم التي مازالت دون دولة (تعدادها 40 مليون نسمة في افغانستان وباكستان) استطاعت ان تسيطر على اكثر من سبعين في المئة من الاراضي الافغانية، وتستعد لفتح ابواب العاصمة كابول في مطلع الربيع المقبل، حيث بدأت في حشد قواتها استعدادا للهجوم الكبير.

قوة هذه الحركة تأتي من عدة مصادر رئيسية:

- \* **الاول:** قيادتها في افغانستان المتمثلة في الملا محمد عمر الرجل القوي الزاهد في الدنيا الذي يرفض التصوير واعطاء اي مقابلات اعلامية، ويعيش حياة متقشفة، وازلت في خطابه الذي اذيع بمناسبة عيد الاضحى بأنه يرفض كل الوساطات والمصالحات طالما بقي الاحتلال الاجنبي لبلاده، ويتمسك بالمقاومة خيارا وحيدا لانهاء هذا الاحتلال.
- \* **الثاني:** فتح فرع لها في باكستان تحت اسم «طالبان باكستان» بقيادة بيعة الله محسود، يضم حوالي اربعة ملايين عضو، من بينهم ثمانون الفا تحت السلاح، ومستعدون لتفجير انفسهم طلبا للشهادة في مواجهة الامريكان.
- \* **الثالث:** التحالف الوثيق بين حركتي طالبان في افغانستان وتنظيم «القاعدة». فقد استفادت الحركة من خبرة «القاعدة» الاعلامية والعسكرية التي اكتسبتها من خلال وجودها في العراق، وانعكس ذلك في التزايد الكبير في اعداد جنود حلف الناتو الذين قتلوا في العام الحالي (800 جندي) سواء بسبب العمليات الانتحارية، او القنابل المزروعة على جوانب الطرق والتي تجر عن بعد عند مرور القوافل العسكرية لحلف الناتو.

\* **الرابع:** الغارات الجوية الامريكية على اهداف لطالبان والقاعدة داخل الحدود الباكستانية في منطقة القبائل، وهي غالبا ما تؤدي الى وقوع ضحايا في صفوف المدنيين الابرياء، الامر الذي يولب القبائل جميعا ضد الوجود الامريكى، ويسهل مهمة حركة «طالبان» في تجنيد المتطوعين.

\* **الخامس:** تدهور الاوضاع الداخلية في باكستان ووجود قيادة فاسدة في سدة الحكم، فالغالبية العظمى من الباكستانيين تؤيد القاعدة والطالبان كرها في حكومة بلدهم، فالسيد أصف زرداري رئيس باكستان قضى 13 عاما من العشرين عاما الاخيرة من حياته في السجن بتهم الفساد المالي.

\* **السادس:** مساندة المخابرات العسكرية الباكستانية لـ «طالبان» في السر. صحيح ان قيادات هذا الجهاز الاستخباراتي الهم في باكستان مولون للقيادة السياسية، ويساندون الحرب الامريكية على الارهاب، ولكن الصحيح ايضا ان معظم الضباط من متوسطي وصغار الرتب هم من المتعاطفين مع حركة «طالبان».

\* **السابع:** ضعف الحكومة المركزية في كابول، وفساد معظم المنخرطين فيها، فصحف امريكية تحدثت عن تورط شقيق الرئيس حامد كرزاي في تجارة المخدرات، وانضمام العديد من لوردات الحرب الفاسدين الذين اطاحت بهم حركة طالبان اثناء حكمها، الى البرلمان الافغاني، وتوليهم مناصب عليا في الحكومة، وهؤلاء يتمتعون بمناصب سبب كقطاع طرق وتجار مخدرات.

وربما يجادل البعض بان الخطط الامريكية المتبعة من قبل الجنرال تبرايس قائد المنطقة الوسطى حاليا، والعراق سابقا، في زيادة عدد القوات، وانشاء «قوات الصحة» نجحت في تخفيض احداث العنف، واضعافت تنظيم «القاعدة» واخراجها من معظم المناطق السنية.

المقارنة بين العراق وافغانستان خاطئة تماما لعدة اسباب، لها علاقة بالديمقراطية، والجغرافيا، والتاريخ، نوجها في النقاط التالية:  
**اولا:** الاراضي الافغانية وعرة، وجبلية والظروف المناخية قاسية جدا في فصل الشتاء، على عكس العراق المنطقتي السهلية المشكوفة.  
**ثانيا:** افغانستان مثل «سرة» آسيا، محاطة بسبع دول معظمها غير معادية، ويمكن التسلل عبر حدودها، وتهريب المقاتلين والأسلحة بكل سهولة، على عكس العراق المحاط بدول معادية للمقاومة و«القاعدة» معا ومالية في معظمها لامريكا، مثل المملكة العربية السعودية والكويت والاردن وايران وتركيا، والاستثناء الوحيد هو سورية. وقد نجحت الضغوط العربية الامريكية المشتركة في اجبار سورية على اغلاق حدودها في وجه المتطوعين للانضمام الى المقاومة، وفتح سفارة لها في بغداد.

\* **ثالثا:** طالبان تعيش في محيطها الطبيعي، فالغالبية الساحقة من الشعب الافغاني من المتطرفين الاسلاميين اتباع المذهب السني الحنفي، وهم اقرب الى الفكر الوهابي المتشدد، بينما المقاومة الاسلامية و«القاعدة» على وجه الخصوص، جاءت الى بلد حكم من قبل أنظمة علمانية طوال اثةام الماضي، ولم يُسمح فيه للجماعات الاسلامية بأي عمل على ارضه، بل ان الاسلاميين كانوا يتعرضون الى السجن والاعدام في بعض المراحل الاخيرة.  
**رابعا:** من الصعب تشكيل مجالس صالحة في افغانستان لأن الشعب الافغاني يرفض كليا، وفي غالبية، التعاون مع المحتل، ويتحلى بقيم اسلامية رفيعة، فلم يحدث مطلقا ان جرى تسليم عربي او طالباني مجاهد لقوات الاحتلال، فقبيلة «البشتون» لها مبدءا معروف هو «بشتون والسي» الذي يحظر تسليم اي مسلم التجا اليها، ولهذا لم يتم حتى الآن العثور، وبالتالي اعتقال او قتل الشيوخين اسامة بن لادن و«اللا عمر»، وشملت كل المحاولات لقتل الثالث الدكتور ايمن الظواهري، وتكفي الاشارة الى ان الملا عمر خسرت الحكم على ان يسلم ضيفه زعيم تنظيم «القاعدة»، بينما يتكالب زعماء «العراق الجديد» من السنة والشيعية والاكراد على المحتل من اجل الفوز بمنصب في الحكومة.

ايام الرئيس المقبل اوباما في افغانستان ستكون صعبة، فمعظم القوات الغازية المحتلة لهذا البلد منيت بخسائر كبيرة، اضطرها للهروب لتقليصها، متجرعة كاس الهزيمة الى ان حدثت لانكليس مرتين، وللسوفييت مرة، والامريكان لن يكونوا افضل حالا.

حامد كرزاي يستعدي المصالحة مع «طالبان» ويعرض التنازل عن حكمه الذي لا يحكم، ورئاسته التي لا تراس، ويخطط للعودة الى منفاه في الغرب، بعد ان كان الفتى المدلل للغرب وامريكا. القاسم المشترك الوحيد بين افغانستان والعراق، غير الاحتلال الامريكى، هو ان حكما البلدين الذين وصلتهم امريكا الى سدة الحكم لن يبقوا يوما واحدا بعد انسحابها، ومن يزر لندن هذه الايام يدرك جيدا ان معظم حكام العراق الجدد قد رتبوا أمورهم وامور عائلاتهم جيدا، ماليا وعقاريا.



الملك عبد الله

الرئيس مبارك

واستمر القفور في العلاقات بين الزعيمين واضحا، حيث قام العاهل السعودي بزيارة العديد من الدول العربية والاسيوية والاوربية قبل ان يزور مصر بعد توليه العرش رسميا خلفا للملك فهد، ثم بدا غياب التنسيق واضحا عندما علنت وسائل الاعلام السعودية العام الماضي عن عزم الملك عبد الله وضع حجر الاساس لمشروع جسر يربط مدينة شرم الشيخ بباراضى السعودية، ما دفع الرئاسة المصرية لاصدار بيان مفاجئ وغير مالوف يعلن «عدم سماح مصر باقامة الجسر»

## وصول رابع سفينة لفك الحصار الاسرائيلي الى غزة



الغلسطيني ناصر عمال الله محاطا بافراد اسرته لدى وصوله غزة على متن السفينة «كرامة» التي وصلت القطاع امس متحديا الحصار الاسرائيلي

وجاء مع ركاب السفينة الـ12، فلسطيني كان منع منعا من العودة الى غزة حيث تقيم اسرته.  
وتمت السفينة طنا من المعدات الطبية حسب ما ذكر منظمو الرحلة. وهذه الرحلة هي الرابعة التي تنظمها حركة تحرير غزة ومقرها في الولايات المتحدة بعد تنظيم رحلات مماثلة في اب (اغسطس) وتشرين الاول (تشرين) وتشرين الثاني (نوفمبر).  
وحدرت اسرائيل الناشطين من الدخول الى المنطقة العسكرية المغلقة التي تقيمها حول قطاع غزة، لكنها لم تعزل وصول هذه السفن.  
وسمحت اسرائيل لحوالي سبعين شاحنة محملة بالمساعدات الانسانية بدخول قطاع غزة اسر الثلاثة عبر معبر كرم ابو سالم، جنوب قطاع غزة، وهي قافلة المساعدات الانسانية الخامسة التي تدخل القطاع خلال شهر، كما سمحت بادخال كميات من الغنول مؤسسة الكهراء ووكالة اللاجئين التابعة للامم المتحدة التي تقدم المساعدات لسكان غزة. (تفاصيل ص 5)

### غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور:

سمحت اسرائيل لركب ينقل ناشطين متضامنين مع الفلسطينيين الثلاثة بدخول شاطئ غزة في رابع رحلة من هذا النوع احتجاجا على الحصار الاسرائيلي للقطاع.  
وكان مركب «يعقيني» «الكرامة» غادر مرفا لارتكا القبرصي مساء الاثني. ودخل المركب ميناء غزة وعلى متنه صحافيون واساتذة بريطانيون وجراح بريطاني للتلعوq بالعلم في المستشفيات المحلية، اضافة الى ناشطين للدفاع عن حقوق الانسان.  
وقال مارك كوشمان الاستاذ في جامعة لندن للاقتصاد «انتبا لمساعدة عدد من الطلاب للخروج من غزة لتابعة دراساتهم. سنصطحب البعض منهم معنا»  
وردا على سؤال حول عدد هؤلاء الطلاب قال «اكبر عدد ممكن».

## تبادلوا رسائل هاتفية: «كل عام وانوبتكم مليانة غاز.. وكهربتكو جاية 3 فاز.. وحجاجكو رايجين الحجاز»

### الحصار حرم سكان غزة من النقود والكعك وخراف العيد

#### غزة - «القدس العربي»

##### من اشرف الهور:

اسرائيل دون وصولها الى بئوك غزة، كشكل من اشكال الحصار الجديد.  
وتبادل هؤلاء الموظفون، وغيرهم من السكان «مسجات مضحكة» على الهواتف النقالة، كيدل عن قلقوسهم المتبعة، المتصلة بالخروج يوم العيد على الاحرام والاقارب»، من النساء اللتهنئة بحلول العيد، وتقديم مبالغ نقدية «العديبة».  
وجاء في احداها «صدرت مراسيم رئاسية، باستخدام الرسائل النصية، بدل العديبة، وفق النقوس المتبعة، وقالت فريال وهي ربة منزل ان بين اشقاتها الذكر الاربعة لم يتم بتعيينها هي واطفالها سوى واحد منهم، لعدم تلقي الاخرين بواجبهم الشهرية، وقالت «كنت اضح اما لا على شراء عديبة، بسبب الملابس من هذه العديبة»، وذكرت في الوقت ذاته ان زوجها الموظف ايضا لم يخرج في العيد لنفس

القت الأزمات التي تعصف بقطاع غزة بظلالها على عيد الاضحى الذي احتفل به المسلمون الاثني، وحال الحصار وشح النقود، دون اتمام مراسم وطقوس العيد، بعد ان امتنع غالبية الغزيين عن ذبح اضاحي العيد، والخروج من منازلهم له «التعبية» على الاقارب، مستعضين عن هذه النقوس بارسال رسالة «مسجات» على الهواتف النقالة.  
وكعادته فقد خلق الحصار المحيط على السكان ارضية خصبة للنكات والتعليقات الساخرة، بعد ان التزم عدد كبير من العاملين في الوظيفة الحكومية بيوتهم، لعدم تلقيهم رواتبهم الشهرية، التي حالت







## مرجعان إيرانيان يعتبران أن نتيجة مؤتمر الأديان كانت «حمام دم» في غزة وأن العرب يساعدون إسرائيل

شخص من سكان غزة هم أسرى حيث يتعين على الجميع الإهتمام بهم ومد يد العون إليهم، مضيفاً «وفقاً للاحكام الإسلامية فإنه إذا استغاث أحد المسلمين فبعضهم على باقي المسلمين مساعدته، وينبغي على الجميع تنفيذ هذا الحكم الإسلامي».

واعتبر أنه من «واجب الدول العربية حالياً أن تدعم المسلمين وألا سكان غزة».

تسمح لتعرضهم إلى جور الظالمين».

إسرائيل بهذه الجرائم». بدوره، اتهم إمام جمعة مدينة قم جوادى أملى الدول العسرية بمساعدة إسرائيل بدلاً من مساعدة سكان غزة، وقال «من المؤسف أن نرى الدول العربية وبدلاً من دعم الشعب الفلسطيني المظلوم فإنها تساعد إسرائيل ولا تهاب لإغاثته».

وقال أملى «إن أكثر من مليون

طهران - يوبي اي: اعتبر مرجع ديني إيراني أمس الثلاثاء أن نتيجة مؤتمر الأديان الذي عقد في نيويورك الشهر الماضي كانت «حمام الدم» في قطاع غزة، واتهم مرجع آخر الدول العربية بمساعدة إسرائيل بدلاً من الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في القطاع.

ونكرت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية أن المرجع الديني في مدينة قم نوري همداني قال «في هذا المؤتمر كان مقررًا حل مشاكل الشعب الفلسطيني ولكننا نرى حالياً أن هؤلاء الأفراد يقيمون حمام دم في غزة».

وكان مؤتمر حوار الأديان عقد في 12 و13 من الشهر الماضي في الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان «ثقافة السلام والحوار بين الأديان والثقافات»، بمبادرة من العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، وبحضور أكثر من 70 رئيساً ومسؤول دولة.

وقد اعترضت إيران على مشاركة الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس فيه.

وقال همداني «إن إسرائيل ترتكب جرائم فظيعة»، في قطاع غزة بينما تلتمز الدول العربية الصمت في هذا المجال، معتبراً أن على العرب اتخاذ الإجراءات اللازمة لعدم السماح

## انتخابات المحافظات ستجري بإدارة عراقية لأول مرة منذ الغزو الناس في البصرة يريدون التصويت لأفراد وليس لقوائم أحزاب



رجال امن عراقيون يفحصون المحتجزين بالعديد في بغداد أمس (ا ف ب)

مرشحين مستقلين يمكن أن تغير تشكيله الحزب. ولم يستطع أي من الأحزاب الحاكمة في البصرة تحديد الخطوط العريضة لحملته حين قامت رويترز بزيارتها لكن جميعها كانت مشغولة بغربة عضويتها للعثور على مرشحين أفراد مقبولين لدى الناخبين. وكان حزب الفضيلة الإسلامي يخضع المرشحين المحتملين لفحص قانوني وسياسي.

وقال حزب الدعوة الإسلامي الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي إنه قضى ليالي طويلة في فحص المرشحين. وأنشأ المجلس الأعلى الإسلامي العراقي لجانا لفحص مئات المتقدمين. وقال شلوان المياح القيادي بحزب الدعوة في البصرة إن أهم شيء هو نظافة سجل المتقدم.

ويهيمن حزب الفضيلة على مجلس محافظة البصرة الذي يعتبره كثيرون قاضيا. ورفض رئيسه الحالي الذي لن يخوض الانتخابات في كانون الثاني/يناير طلباً من رويترز لإجراء مقابلة معه.

ولدى سؤال نائبه نصيف العبادي عن أهداف الحملة أجاب بأن الكثيرين ينظرون إلى الحزب على أنه منزل وليست له مقومات أو قاعدة، وتابع أن الحزب يريد أن يظهر أنه يملك القومات والقاعدة.

المنافسة. وقيل ثلاثة أعوام كان من الخطورة بمكان خوض الانتخابات كمرشح دون الأمن الذي يستطيع أن يوفقه حزب له تمويل جيد. وقال اسد عطية وهو مرشح مستقل «الأوضاع الأمنية الآن أفضل كثيراً ومشجعة جداً للأشخاص الذين لم يسبق لهم المشاركة في الحياة السياسية لكي يشاركوا الآن».

ومن الممكن أن تؤدي إمكانية اختيار مرشح مفرد إلى إجبار الراغبين في خوض الانتخابات على الخروج إلى الشوارع حتى يعرفهم الناس وهو أسلوب غربي للحملات الانتخابية غير متعارف عليه في العراق. ويجوز أن تثار في فرصة أفضل لتلوي هذه المناصب أمام شيوخ العشائر والشخصيات المحلية البارزة وأركان المجتمع بدون الانتماءات الحزبية.

وقال احمد الهاللي الذي يرأس مجموعة من 17 مرشحاً مستقلاً هذا تغير كبير في الأوضاع السياسية بالعراق». وأشار أعضاء بالمجموعة كانوا يخطون لحملات انتخابية في الدائرة المحلية لكل منهم إلى أن خوض مزيد من المستقلين المنافسة من شأنه تمهيد محاسبة الساسة.

وحتى إذا فشل الناخبون الأحزاب على المستقلين فإن فرصة اختيار

للأحزاب والائتلافات. وبإمكان الناخبين الآن أن يختاروا مرشحين بعينهم وهو المطلب الذي قالت منظمة الأمم المتحدة التي تقدم المشورة في الانتخابات إنها سمعته من الشعب العراقي عالياً مدوياً. وقال قنص الموسوي الذي كان يتسوق «المشكلة في الانتخابات الماضية كانت القائمة. نحتاج لاختيار شخص نعرفه». وقال متسوق آخر يدعى فرحان الحجاج «نريد أن نصوت لأفراد... القائمة ربما لا تضم سوى شخص واحد جيد».

وتراجع العنف بشدة منذ عام 2005 ويرجع معظم الفضل في هذا الزيادة عدد القوات الأمريكية وانقلاب شيوخ العشائر السننية ضد تنظيم القاعدة الذي كانوا متحالفين معه ذات يوم فضلاً عن وقف لإطلاق النار أعلنه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

ومع تزايد الوجود الأمني يتوقع أن تكون القوات الأمريكية وريثة نحو 1286 مرشحاً ضمن نحو 80 قائمة على 35 مقعداً بحسب مجلس المحافظة. وقالت كتلة الحوار الوطني العراقي التي يهيمن عليها السنة إن تحسين الأوضاع الأمنية سمح لها بفتح قاعدة في البصرة التي يغلِب على سكانها الشيعة. ويخوض مزيد من المستقلين

لكنها تملأ بالقائمة وتنتشر فيها البطالة، والمجاري المائية مسدودة بالمخلفات، كما أن الرائحة الكريهة تهيمن حتى في بعض المناطق الراقية. ومعظم الشوارع مليئة بالحفر. وقبل أن تشن الحكومة حملة في أواخر آذار/مارس حكمت الميليشيات والعصابات المدنية وحتى الآن يذهب بعض أفراد النخبة في البصرة للتسوق يرافقه جنود وسيارات مرعة.

ويحجم الناس عن الخروج من منازلهم ليلاً حين تصبح البصرة مرعاً لأعداء هائلة من الكلاب الضالة التي يدوي صدى نباحها في جنح الظلام. وأسهمت إمكانات البصرة في خرابها إذ حاربت الجماعات المتناحرة في جنوب العراق الذي يغلِب على سكانه الشيعة للسيطرة عليها وهو ما أبعاد الاستثمارات والخبرات الأجنبية عنها. وتنتشر المزاعم بتهرب النفط والفساد كما أن المشاحنات بين الساسة المحليين أعاقت التنمية. وأعيدت أموال تحققت إليها البصرة حاجة ماسة إلى الحكومة المركزية بسبب التأخر في إنفاقها.

وفاض الكيل بسكان البصرة وتعهد نحو 25 أجرة رويترز مقابلات معهم بالتصويت للمرشحين الذين يعرفونهم ويتقنون بهم بحسب وليس

البصرة (العراق) - رويترز: للمرة الأولى منذ سقوط صدام حسين يستطيع العراقيون أن يروا المرشحين للانتخابات وهم يقبلون الرضع ويسعون إلى الحصول على أصوات الجيران حين يبدا تطبيق نظام جديد للاقتراع في كانون الثاني/يناير.

وتسمح انتخابات المحافظات المقرر إجراؤها في 31 كانون الثاني (يناير) للناخبين باختيار الأشخاص وليس الأحزاب فحسب مما يحتمل أن يضع المرشحين الأفراد في دائرة الضوء.

وجعل انخفاض كبير في وتيرة العنف بالعراق على مدار العام المنصرم إعلان الأشخاص عن ترشحهم أكثر أمناً مما يشير إلى درجة من النضج في ديمقراطية غابت عن البلاد طويلاً. وفي الانتخابات السابقة التي أجريت عام 2005 - وكانت الأولى منذ سقوط صدام عام 2003 - لم يتج الناس سوى التصويت للأحزاب وهو نظام يعرف باسم انتخابات القائمة. لكن العراقيين الآن مستعدون للمضي قدماً.

ويقول التاجر فارس كاظم في مدينة البصرة الغنية بالنفط والتي كانت تمرقها حتى وقت قريب عصابات وميليشيات تتنافس للسيطرة عليها « لدينا خبرة الآن.. نعرف سيرة كل شخص وسنصوت للأفراد وليس للأحزاب».

والانتخابات ييناير ستكون الأولى التي ينظمها ويديرها العراقيون وليس الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة منذ سقوط صدام مما يجعلها حدثاً جلالاً.

ومدينة عراقية في انتخابات ييناير مؤشراً رئيسياً على قدرة العراق على إبعاد الصراع على السلطة عن طوائف الرصاص وتحويله إلى صندوق الاقتراع.

وتجري الانتخابات في أنحاء البلاد على مقاعد مجالس المحافظات التي تتمتع ببنفوذ وتتمثل مسؤولياتها الاستثمار المحلي والمرافق والتعليم والبنية التحتية.

وعيش نحو 2.5 مليون نسمة في البصرة التي تشهد كما لا تشهد أي مدينة أخرى على سنوات من الفوضى الضائعة والدمار نتيجة قلة الكفاءة والعنف. وتجلس عاصمة محافظة البصرة في جنوب العراق على حجر من النفط ويأتي ثلثا إنتاج البلاد من هذه المنطقة كما أن بها موانئ البلاد الوحيدة. وقد أنعم الله عليها ببساتين النخيل الغنية والقنوات والمجاري المائية الجذابة، كما أنها قريبة من منطقة الأهوار التي يعتقد أنها موقع حدائق عدن المذكورة في التوراة والتي تنافس لتكسب ضمن قائمة المواقع التراثية العالمية.

## تقرير إسرائيلي: عدد الصواريخ الإيرانية بعيدة المدى تضاعف ثلاث مرات

القدس المحتلة - يوبي اي: ذكر تقرير إسرائيلي أمس الثلاثاء أن إيران ضاعفت ثلاث مرات عدد الصواريخ البعيدة المدى في ترسانتها العسكرية. ونقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن التقرير الذي بثته القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي أن إيران كانت تمتلك في بداية العام الحالي 30 صاروخاً بعيد المدى من طراز «شهاب 3».

وأضاف التقرير أن إيران تقول إنها تمتلك حالياً أكثر من 100 صاروخ من هذا الطراز الذي يمكنه ضرب أهداف في إسرائيل. وأشار التقرير إلى أنه فيما يعرف منذ فترة طويلة أن إيران قادرة على إصابة أي نقطة في إسرائيل، إلا أن تكديس إيران لهذه الصواريخ مؤخراً يشير إلى نية طهران شن هجوم مضاد على من يسعى إلى تدمير برنامجها النووي. يشار إلى أن تقارير عدة كانت قد أشارت إلى نية إسرائيل شن هجمات على المنشآت النووية الإيرانية.

## اعتقال المجموعة التي فجرت مركزي الشرطة في أفلوجة

الانباء - وتابع العيساوي ان هذه المجموعة «خطت ونفذت التفجيرين الانتحاريين اللذين استهدفا مركزين للشرطة وعلى رأسهم أمير وقائد المجموعة طارق إبراهيم الكرولي الموظف في وزارة الصناعة».

وأكد ان المفجرتين «خفوا المتفجرات بمادة السيليكون لكي لا تكشفها الالات المخصصة لذلك، مشيراً إلى ان «مركز المجموعة كان في ابو غريب (غرب بصرى)». وجمعاً أثناء الاطلاق في رمضان الماضي في عاصمة أفلوجة ما أدى إلى مقتل الشرطة العراقيين 30 شخصاً غالبيتهم من الشباب.

الفلوجة (العراق) - ا ف ب: أعلنت الشرطة العراقية الثلاثاء اعتقال المجموعة التي تفجرت وراء هجومين انتحاريين اوديا بحياة ما لا يقل عن 19 شخصاً وتسبباً بأصابة 43 آخرين في مدينة الفلوجة، غرب بغداد، قبل خمسة أيام.

وقال مدير شرطة الفلوجة العقيد محمود العيساوي في وكالة «فرانس برس» ان عناصر الشرطة «قبضوا على خمسة من المجموعة قبل يومين في الفلوجة (30 كلم غرب بغداد) وبعد اثر معلومات استخباراتية. وبعد التحقيق معهم، اعترفوا بما ارتكبه دون اي منكر». وأضاف ان «الخمسة اعترفوا بأسماء العناصر الأخرى في المجموعة وقامت الشرطة باعتقالهم في احياء النصور والجامعة في غرب بغداد، والحباتية والخالدية» في محافظة

## القدس المحتلة - يوبي اي: ذكر تقرير إسرائيلي أمس الثلاثاء أن إيران ضاعفت ثلاث مرات عدد الصواريخ الإيرانية بعيدة المدى تضاعف ثلاث مرات

القدس المحتلة - يوبي اي: ذكر تقرير إسرائيلي أمس الثلاثاء أن إيران ضاعفت ثلاث مرات عدد الصواريخ البعيدة المدى في ترسانتها العسكرية. ونقلت صحيفة «جيزوراليم بوست» عن التقرير الذي بثته القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي أن إيران كانت تمتلك في بداية العام الحالي 30 صاروخاً بعيد المدى من طراز «شهاب 3».

وأضاف التقرير أن إيران تقول إنها تمتلك حالياً أكثر من 100 صاروخ من هذا الطراز الذي يمكنه ضرب أهداف في إسرائيل. وأشار التقرير إلى أنه فيما يعرف منذ فترة طويلة أن إيران قادرة على إصابة أي نقطة في إسرائيل، إلا أن تكديس إيران لهذه الصواريخ مؤخراً يشير إلى نية طهران شن هجوم مضاد على من يسعى إلى تدمير برنامجها النووي. يشار إلى أن تقارير عدة كانت قد أشارت إلى نية إسرائيل شن هجمات على المنشآت النووية الإيرانية.

الفلوجة (العراق) - ا ف ب: أعلنت الشرطة العراقية الثلاثاء اعتقال المجموعة التي تفجرت وراء هجومين انتحاريين اوديا بحياة ما لا يقل عن 19 شخصاً وتسبباً بأصابة 43 آخرين في مدينة الفلوجة، غرب بغداد، قبل خمسة أيام.

وقال مدير شرطة الفلوجة العقيد محمود العيساوي في وكالة «فرانس برس» ان عناصر الشرطة «قبضوا على خمسة من المجموعة قبل يومين في الفلوجة (30 كلم غرب بغداد) وبعد اثر معلومات استخباراتية. وبعد التحقيق معهم، اعترفوا بما ارتكبه دون اي منكر». وأضاف ان «الخمسة اعترفوا بأسماء العناصر الأخرى في المجموعة وقامت الشرطة باعتقالهم في احياء النصور والجامعة في غرب بغداد، والحباتية والخالدية» في محافظة

## برلماني: لجنة تقصي الحقائق في كركوك حصلت على ضمانات بتسهيل عملها

بغداد - قنا: أعلن عمر الجبوري عضو مجلس النواب عن الكتلة العربية المستقلة أن لجنة تقصي الحقائق البرلمانية بشأن مدينة كركوك حصلت على ضمانات واضحة من الكتل السياسية في البرلمان والحكومة العراقية والحكومة المحلية في المدينة بتسهيل عمل اللجنة وعدم وضع أية عراقيل أمامها.

ويضيف ان «مجموعة من الصيادين السنة سلموني رسالة شخصية متهورة بخاتم ابو مصعب الزرقاوي، في إشارة إلى زعيم القاعدة الذي قضى في غارة أمريكية في حزيران/يونيو 2006. ويتابع ان «الرسالة المهتنتي ثلاثة أيام من جهته»، يقول حسين في (30 عاماً) «ارغب في وظيفة طبيعية لكن قوت الامن في الوحدة المتوفرة».

اما حسن عبد البالغ عشرين عاماً فيؤكد انه يقوم بعمله «منذ كنت طفلاً في التاسعة (...) ولا اعرف القيام بأي عمل آخر».

بغداد - قنا: أعلن عمر الجبوري عضو مجلس النواب عن الكتلة العربية المستقلة أن لجنة تقصي الحقائق البرلمانية بشأن مدينة كركوك حصلت على ضمانات واضحة من الكتل السياسية في البرلمان والحكومة العراقية والحكومة المحلية في المدينة بتسهيل عمل اللجنة وعدم وضع أية عراقيل أمامها.

ويضيف ان «مجموعة من الصيادين السنة سلموني رسالة شخصية متهورة بخاتم ابو مصعب الزرقاوي، في إشارة إلى زعيم القاعدة الذي قضى في غارة أمريكية في حزيران/يونيو 2006. ويتابع ان «الرسالة المهتنتي ثلاثة أيام من جهته»، يقول حسين في (30 عاماً) «ارغب في وظيفة طبيعية لكن قوت الامن في الوحدة المتوفرة».

اما حسن عبد البالغ عشرين عاماً فيؤكد انه يقوم بعمله «منذ كنت طفلاً في التاسعة (...) ولا اعرف القيام بأي عمل آخر».

بغداد - قنا: أعلن عمر الجبوري عضو مجلس النواب عن الكتلة العربية المستقلة أن لجنة تقصي الحقائق البرلمانية بشأن مدينة كركوك حصلت على ضمانات واضحة من الكتل السياسية في البرلمان والحكومة العراقية والحكومة المحلية في المدينة بتسهيل عمل اللجنة وعدم وضع أية عراقيل أمامها.

ويضيف ان «مجموعة من الصيادين السنة سلموني رسالة شخصية متهورة بخاتم ابو مصعب الزرقاوي، في إشارة إلى زعيم القاعدة الذي قضى في غارة أمريكية في حزيران/يونيو 2006. ويتابع ان «الرسالة المهتنتي ثلاثة أيام من جهته»، يقول حسين في (30 عاماً) «ارغب في وظيفة طبيعية لكن قوت الامن في الوحدة المتوفرة».

اما حسن عبد البالغ عشرين عاماً فيؤكد انه يقوم بعمله «منذ كنت طفلاً في التاسعة (...) ولا اعرف القيام بأي عمل آخر».

## صيادو الأسماك يخشون تبخر مياه بحيرة الرزازة غرب كربلاء

بحيث يستطيع الواحد منهم صيد 50 كلغ من سمك الشنك، لبيبعها بحوالي خمسة دولارات فقط رغم صعوبة العمل، فالأعمال تحرق جلد الانسان كما أنها تخلق اضطراباً بقواربهم الخشبية.

ويقول الصياد حميد عباس (46 عاماً) صاحب المحلة النحاسية اللون إنه عمل شاق لكن هذا ما تفعله. بالإمكان مواجهة الصقيع والقيظ والأملاح طالما عمل لكي تعيش». وغالباً ما تنقل هذا الصياد بين بحيرة الحباتية التي تصب مياهها في الرزازة، كما عمل في بحيرة سد الزوارق الواقع إلى الشمال.

لكن الضفاف الشمالية لبحيرة الرزازة والثرثار تقع في مناطق العرب السنة. وقد فرزت أحداث العام 2006 الطائفية الصيادين من مختلف العشائر تبعاً لانتعاشهم المنهية.

مياهاها حتى الآن. وإذا لم تصب المياه فيها مجدداً، فإنها ستختفي في غضون سنوات قليلة.

من جهته، يقول عزام علوش الناشط في مجال البيئة أن «آخر فيضان للفرات كان العام 1997. وفي حال عدم اتخاذ قرار سياسي للإبقاء على الرزازة، فستواجه البحيرة موتاً طبيعياً.

وسيتاحت أي قرار إلى اقتاع تركيا بدق مزيد من المياه في الفرث ونظراً لشكل العراق المتعددة فإن إعادة احياء الرزازة قد لا يشكل أولوية.

ويضيف علوش ان «الغرض من انشاء الرزازة كان تشكيل حوض للسيطرة على فيضان الفرث وليس صيد الاسماك. في غضون ذلك، يواصل الصيادون عملهم

مياهاها حتى الآن. وإذا لم تصب المياه فيها مجدداً، فإنها ستختفي في غضون سنوات قليلة.

من جهته، يقول عزام علوش الناشط في مجال البيئة أن «آخر فيضان للفرات كان العام 1997. وفي حال عدم اتخاذ قرار سياسي للإبقاء على الرزازة، فستواجه البحيرة موتاً طبيعياً.

وسيتاحت أي قرار إلى اقتاع تركيا بدق مزيد من المياه في الفرث ونظراً لشكل العراق المتعددة فإن إعادة احياء الرزازة قد لا يشكل أولوية.

ويضيف علوش ان «الغرض من انشاء الرزازة كان تشكيل حوض للسيطرة على فيضان الفرث وليس صيد الاسماك. في غضون ذلك، يواصل الصيادون عملهم

مياهاها حتى الآن. وإذا لم تصب المياه فيها مجدداً، فإنها ستختفي في غضون سنوات قليلة.

من جهته، يقول عزام علوش الناشط في مجال البيئة أن «آخر فيضان للفرات كان العام 1997. وفي حال عدم اتخاذ قرار سياسي للإبقاء على الرزازة، فستواجه البحيرة موتاً طبيعياً.

وسيتاحت أي قرار إلى اقتاع تركيا بدق مزيد من المياه في الفرث ونظراً لشكل العراق المتعددة فإن إعادة احياء الرزازة قد لا يشكل أولوية.

ويضيف علوش ان «الغرض من انشاء الرزازة كان تشكيل حوض للسيطرة على فيضان الفرث وليس صيد الاسماك. في غضون ذلك، يواصل الصيادون عملهم

بحيرة الرزازة (العراق) - ا ف ب: يسحب الصيادون الغارقة أرجلهم في الوحل شباكهم الحاملة أسماكاً صغيرة فضية اللون من بحيرة الرزازة التي يخشون تبخر مياهها مستقبلاً. ولم يتبق سوى الأسماك الصغيرة في البحيرة، وهي خزان مائي ضخم يقع شمال غرب كربلاء، كان مرتصاً للمحطات الاستيعابية حتى مطلع تسعينيات القرن الماضي.

ويقول تافق العلوي الذي يصطاد الأسماك بواسطة قاربه الخشبي في البحيرة منذ 25 عاماً «كان بإمكانك في السابق شراء شقة بعد عام من العمل هنا».

ويضيف «أما الآن، فلم يعد بإمكانك شراء ثياب لاولادي» مشيراً إلى ان شابين يساعدهان في عمله ويرتديان أسماطاً وقمصاناً ممزقة. وقد نشأ مقاول إسباني العام 1969 البحيرة كقناة لتصريف الفيضان السنوي لمياه نهر الفرات باتجاه الصحراء، بغية تجنب غرق بعض مناطق جنوب العراق.

بغداد - قنا: أعلن عمر الجبوري عضو مجلس النواب عن الكتلة العربية المستقلة أن لجنة تقصي الحقائق البرلمانية بشأن مدينة كركوك حصلت على ضمانات واضحة من الكتل السياسية في البرلمان والحكومة العراقية والحكومة المحلية في المدينة بتسهيل عمل اللجنة وعدم وضع أية عراقيل أمامها.

ويضيف ان «مجموعة من الصيادين السنة سلموني رسالة شخصية متهورة بخاتم ابو مصعب الزرقاوي، في إشارة إلى زعيم القاعدة الذي قضى في غارة أمريكية في حزيران/يونيو 2006. ويتابع ان «الرسالة المهتنتي ثلاثة أيام من جهته»، يقول حسين في (30 عاماً) «ارغب في وظيفة طبيعية لكن قوت الامن في الوحدة المتوفرة».

اما حسن عبد البالغ عشرين عاماً فيؤكد انه يقوم بعمله «منذ كنت طفلاً في التاسعة (...) ولا اعرف القيام بأي عمل آخر».

بغداد - قنا: أعلن عمر الجبوري عضو مجلس النواب عن الكتلة العربية المستقلة أن لجنة تقصي الحقائق البرلمانية بشأن مدينة كركوك حصلت على ضمانات واضحة من الكتل السياسية في البرلمان والحكومة العراقية والحكومة المحلية في المدينة بتسهيل عمل اللجنة وعدم وضع أية عراقيل أمامها.

ويضيف ان «مجموعة من الصيادين السنة سلموني رسالة شخصية متهورة بخاتم ابو مصعب الزرقاوي، في إشارة إلى زعيم القاعدة الذي قضى في غارة أمريكية في حزيران/يونيو 2006. ويتابع ان «الرسالة المهتنتي ثلاثة أيام من جهته»، يقول حسين في (30 عاماً) «ارغب في وظيفة طبيعية لكن قوت الامن في الوحدة المتوفرة».

اما حسن عبد البالغ عشرين عاماً فيؤكد انه يقوم بعمله «منذ كنت طفلاً في التاسعة (...) ولا اعرف القيام بأي عمل آخر».

بغداد - قنا: أعلن عمر الجبوري عضو مجلس النواب عن الكتلة العربية المستقلة أن لجنة تقصي الحقائق البرلمانية بشأن مدينة كركوك حصلت على ضمانات واضحة من الكتل السياسية في البرلمان والحكومة العراقية والحكومة المحلية في المدينة بتسهيل عمل اللجنة وعدم وضع أية عراقيل أمامها.

ويضيف ان «مجموعة من الصيادين السنة سلموني رسالة شخصية متهورة بخاتم ابو مصعب الزرقاوي، في إشارة إلى زعيم القاعدة الذي قضى في غارة أمريكية في حزيران/يونيو 2006. ويتابع ان «الرسالة المهتنتي ثلاثة أيام من جهته»، يقول حسين في (30 عاماً) «ارغب في وظيفة طبيعية لكن قوت الامن في الوحدة المتوفرة».

اما حسن عبد البالغ عشرين عاماً فيؤكد انه يقوم بعمله «منذ كنت طفلاً في التاسعة (...) ولا اعرف القيام بأي عمل آخر».

## القوات الأمريكية ترفض الإفراج عن مصور لرويترز في العراق

بغداد - رويترز: قال متحدث باسم الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء إن القوات الأمريكية في العراق ليست ملزمة بإطاعة حكم قضائي عراقي بالإفراج عن مصور يعمل بالقطعة لصالح وكالة رويترز للأنباء وإنها ستستمر في احتجازها حين النظر في أمره عام 2009.

وقالت المحكمة الجنائية المركزية العراقية في 30 تشرين الثاني/نوفمبر إنه ليس هناك دليل يدين إبراهيم جسام محمد وأمريت الجيش الأمريكي بالإفراج عنه من سجن كامب كرويز قرب مطار بغداد المحتجز به منذ ايلول/سبتمبر.

وقال المهاجر نيل فيشر المتحدث باسم الجيش الأمريكي المتخص بشؤون المحتجزين بالعراق «على الرغم من تقديرنا لقرار المحكمة الجنائية المركزية العراقية في قضية جسام فإن قرارها لا يلغي المعلومات المخاربتية التي تصنفه حالياً على أنه مصدر خطر على الأمن والاستقرار في العراق».

وقال فيشر في رسالة بالبريد

بغداد - رويترز: قال متحدث باسم الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء إن القوات الأمريكية في العراق ليست ملزمة بإطاعة حكم قضائي عراقي بالإفراج عن مصور يعمل بالقطعة لصالح وكالة رويترز للأنباء وإنها ستستمر في احتجازها حين النظر في أمره عام 2009.

وقالت المحكمة الجنائية المركزية العراقية في 30 تشرين الثاني/نوفمبر إنه ليس هناك دليل يدين إبراهيم جسام محمد وأمريت الجيش الأمريكي بالإفراج عنه من سجن كامب كرويز قرب مطار بغداد المحتجز به منذ ايلول/سبتمبر.

وقال المهاجر نيل فيشر المتحدث باسم الجيش الأمريكي المتخص بشؤون المحتجزين بالعراق «على الرغم من تقديرنا لقرار المحكمة الجنائية المركزية العراقية في قضية جسام فإن قرارها لا يلغي المعلومات المخاربتية التي تصنفه حالياً على أنه مصدر خطر على الأمن والاستقرار في العراق».

وقال فيشر في رسالة بالبريد

بغداد - رويترز: قال متحدث باسم الجيش الأمريكي أمس الثلاثاء إن القوات الأمريكية في العراق ليست ملزمة بإطاعة حكم قضائي عراقي بالإفراج عن مصور يعمل بالقطعة لصالح وكالة رويترز للأنباء وإنها ستستمر في احتجازها حين النظر في أمره عام 2009.

وقالت المحكمة الجنائية المركزية العراقية في 30 تشرين الثاني/نوفمبر إنه ليس هناك دليل يدين إبراهيم جسام محمد وأمريت الجيش الأمريكي بالإفراج عنه من سجن كامب كرويز قرب مطار بغداد المحتجز به منذ ايلول/سبتمبر.

وقال المهاجر نيل فيشر المتحدث باسم الجيش الأمريكي المتخص بشؤون المحتجزين بالعراق «على الرغم من تقديرنا لقرار المحكمة الجنائية المركزية العراقية في قضية جسام فإن قرارها لا يلغي المعلومات المخاربتية التي تصنفه حالياً على أنه مصدر خطر على الأمن والاستقرار في العراق».

وقال فيشر في رسالة بالبريد



صياد عراقي قرب كربلاء أمس (رويترز)





## ليفتني: يجب ان يكون هدف اسرائيل الاستراتيجي خلو غزة من اي حكم اسلامي متطرف

# اسرائيل تعيد فتح معابر غزة وتسمح بدخول الغذاء والوقود.. ومنظمة العفو الدولية تؤكد انها ليست كافية



عامل ينقل الوقود من الصهاريج على حاجز ناحال عوز قرب غزة

غزة الدول العربية بد - كسر الحصار عن قطاع غزة والتدخل العاجل لانهاء الوضع الانساني الصعب الذي يعاني منه 1.5 مليون فلسطيني» وأكد ان المعاناة والتدهور الحاصل «يتطلبان تحركا مصريا لفتح معبر رفح باعتباره بوابة للسيادة الفلسطينية المصرية» كذلك شدد هنية على ان حصار اسرائيل وهجماتها على القطاع «من نتج في اخضاع الشعب الفلسطيني وقيادته».

في تردى الاوضاع الصحية لدى الاطفال واصطلتها الى معدلات كارثية غير مسبوقة».

واوضح التقرير ان «العقاب الجماعي الذي تفرضه اسرائيل على اهل غزة عبر منع دخول امدادات الوقود والغاز والمواد الطبية، ساهم في تردى الاوضاع الصحية لدى الاطفال واصطلها الى معدلات كارثية غير مسبوقة».

اسرائيل وهجماتها على القطاع «من نتج في اخضاع الشعب الفلسطيني وقيادته».

طفلا مصابا بفشل كلوي و58 مصابين بالسرطان و43 يعانون من امراض القلب وجميعهم عرضة للخطر الشديد في حال توقف عمل الاجهزة الطبية التي يستخدمونها في حال انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ، مشيرة الى ان نحو 46% من اطفال القطاع يعانون من اعراض فقر الدم وسوء التغذية جراء عجز نوبهم العاطلين عن العمل عن المساهمة في اجراءات الاسرائيلية ب «العقاب الجماعي»، وقالت انها «سأهمت

والكهرباء وقطع الغيار يتسبب في مزيد من تدهور البنية التحتية للمياه والصرف الصحي وغيرها من الخدمات الضرورية يوما بعد يوم»، مؤكدة ان المشافي «تكايد لتوفير الطاقة للاجهزة التي تنفذ ارواح المرضى».

وكذلك حذرت الهيئة المستقلة لحقوق الانسان من خطورة تردى الوضع الصحي لاطفال غزة حديثي الولادة بالمستشفيات، وأكدت في تقرير لها ان خطر انقطاع الكهرباء لا يهدد حياة الخدج فحسب بل يمتد ليصل 23

وكانت مشادة كلامية حدثت بين باراك وليفتني خلال جلسة الحكومة الاسرائيلية الاخيرة، حيث رأى باراك في رده على الداعين لهجوم على غزة انه يجب التحلي بالمسؤولية ازاء الاحداث في غزة، مشيرا الى ان فترة الانتخابات الاسرائيلية «تحدو بالعوض الى اطلاق تصريحات متوهمة»، في اشارة لتصريحات ليفتي.

وقررت اسرائيل منذ الخامس من الشهر المنصرم حصارا شاملا على القطاع، بعد ان شنت هجمات ورغم اتفاق التهدئة الذي رعته مصر، ادت الى استشهاد 17 ناشطا، قابلتها الفصائل المسلحة باطلاق رشقات صاروخية.

وتحدثت الفصائل الفلسطينية في هذه الايام مستقبل التهدئة مع اسرائيل، التي انتهت يوم 19 من الشهر الجاري.

وكانت منظمة العفو الدولية حذرت من آثار الحصار، وقالت انه «يجر على سكان غزة عواقب اشد خطورة من اي وقت مضى»، مشيرة الى ان امدادات المساعدات الانسانية والضرورات الاساسية انخفضت الشهر الماضي، ونكرت في تقريرها ان الحصار اصبح «اشد من اي وقت مضى منذ انهيار وقف اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين».

في محاضرة بجامعة تل ابيب ان حركة حماس «بحاجة الى التهدئة»، مشيرة الى ان الحركة التي تسيطر على غزة «بإمكانها احكام سيطرتها على الفصائل الفلسطينية الاخرى».

وشددت الوزيرة الاسرائيلية التي تستعد لخوض الغمار للمناقشة على رئاسة الحكومة المقبلة على ان اسرائيل «لن تمر من الترام على المسام بها»، وحملت حركة حماس والمسؤولية عن مجريات الامور، في اشارة لتصاعد موجة الهجمات في قطاع غزة.

وقال يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال جولة قام بها امس في بلدة سدريوت التي تعرضت لرشقات صاروخية اطلقت من غزة طوال الاسبوع الماضية «على حركة حماس ان تعي ان اسرائيل قادرة على مهاجمة وليس الدفاع عن نفسها فقط».

واضاف «اننا نعرف ماذا يجب علينا القيام به وكيف ومتى سنستعمل لضمان ان يعيش سكان سدريوت والتجمعات السكنية المحيطة بقطاع غزة بهدوء»، في اشارة لامكانية تنفيذ هجمات على القطاع.

البضائع التي قطع غزة ان الجانب الاسرائيلي انبلغهم في وقت متأخر من ليل الاثنين، عن نيته بفتح معبر كرم ابو سالم ادخال عدة شاحنات، غير انه أكد ان الكمية التي سمحت اسرائيل بادخالها «لا تكفي لاحتياجات القطاع سوى ليومين».

الى ذلك، سيطرت الاحداث في غزة على مجريات الدعاية الانتخابية التي تستعد لخوضها الاحزاب الاسرائيلية في شهر شباط (فبراير) المقبل.

وقال يهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال جولة قام بها امس في بلدة سدريوت التي تعرضت لرشقات صاروخية اطلقت من غزة طوال الاسبوع الماضية «على حركة حماس ان تعي ان اسرائيل قادرة على مهاجمة وليس الدفاع عن نفسها فقط».

واضاف «اننا نعرف ماذا يجب علينا القيام به وكيف ومتى سنستعمل لضمان ان يعيش سكان سدريوت والتجمعات السكنية المحيطة بقطاع غزة بهدوء»، في اشارة لامكانية تنفيذ هجمات على القطاع.

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

اعادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس الثلاثاء فتح معابر قطاع غزة المغلقة، وسمحت بادخال «مساعات انسانية» للسكان المحاصرين، في وقت توعد فيه اركان الحكومة الاسرائيلية حركة حماس، وطلبت لتسبب ليفتي وزيرة الخارجية بالاداء بالا لتوافق على «سلطة حماس في غزة»، وان تقوم بشن هجوم عسكري للقضاء عليها.

ووفق الاذاعة الاسرائيلية فان يهود باراك وزير الجيش هو من اصدر اوامر إعادة فتح المعابر الواقعة على حدود قطاع غزة مع اسرائيل «في ضوء الهدوء الذي شهدته المنطقة المحيطة بالقطاع الاثني».

وطوال يوم العيد لم يبلغ عن قيام اي من فصائل المقاومة الفلسطينية باطلاق صواريخ محلية الصنع على البلدات الاسرائيلية القريبة من حدود القطاع، وهي ذريعة انتهجتها اسرائيل طول اكثر من شهر مضى لاذلاع معابر القطاع التجارية، التي تدخل من خلالها المواد التوتونية والوقود.

وبموجب قرار باراك فقد سمحت السلطات الاسرائيلية بادخال 40 شاحنة محملة بالمواد الغذائية والمساعات الانسانية قديمها منظمات اغاثة دولية عن طريق معبر كرم ابو سالم جنوب قطاع غزة، فيما دخلت عن طريق معبر المنطار «كارني» ثلاثون شاحنة اخرى محملة بالحبوب، وسمحت اسرائيل كذلك بموجب القرار بادخال كميات من الوقود الصناعي المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، والتفاحة مع العمل منذ اربعة ايام، وكذلك كمية من غاز الطهي عن طريق معبر الشجاعية «ناحال عوز».

وذكر راشد فتوح رئيس لجنة تنسيق

## سفينة «الكرامة» ترسو على مرفأ غزة قادمة من قبرص وعلى متنها نشطاء سلام ومساعدات طبية



صبي فلسطيني يراقب سفينة «الكرامة» قبل وصولها شواطئ غزة

«لا نياس جراء إعاقة بعض السفن من الوصول الى غزة، وقدم هذه السفينة يعتبر استمرارا لانقضاء السفن التي أطلقتها والتي تستمر حتى كسر الحصار»، وناشد كل الفعاليات العربية والإسلامية والدولية إرسال السفن بكثافة الى غزة وأن لتصاعد الفعاليات الشعبية في كل العواصم حتى يكسر الحصار.

وقال ما يحدث في غزة هو جريمة حرب ضد اطفال ونساء وشيوخ واياةد جماعية ضد مليون ونصف المليون إنسان تستوجب مزيدا من العمل والتضامن والتكاتف على كافة الصعد».

وأعلن أيضا أن السفينة القطرية أجلت إبحارها من ميناء لارنكا القبرصي تجاه غزة بسبب تشويشات اسرائيلية.

ورحب النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار بسفينة «الكرامة»، مفضا موقف حركة غزة الحرة، التي تسير هذه السفينة.

وقال ان هذه الرحلة «مهمة عقب إعاقة السفينتين الليبية والقطرية وسفينة عرب 48».

واعتبر ان توقيت إبحار هذه السفينة «مهم جدا حيث الحصار يطبق على غزة ولا بد من أن تستمر الفعاليات العربية والأجنبية والدولية لكسر الحصار».

وشدد الخضري على انه يجب ان

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

رست «سفينة الكرامة» التي تقل نشطاء سلام اجانب وعقدا طينا بسيطا على مرفأ مدينة غزة أمس الثلاثاء، قادمة من قبرص، للتعبير عن رفض حصار غزة من قبل اسرائيل، بعد ايام من قيام الأخيرة بمنع سفينتين احدهما ليبية وأخرى من سكان وأعضاء برلمان عرب داخل اسرائيل من الوصول الى غزة.

وعند ساعات عصر أمس رست السفينة الأجنبية التي تعد الرابعة التي تصل غزة خلال الأشهر الاربعة الماضية، بتنظيم من حركة «غزة الحرة».

واقلت السفينة عددا من المتضامنين الاجانب وحقوقيين، وأساتذة جامعات واطباء، الى جانب كمية من الأدوية والمعدات الطبية.

وتقول حركة غزة الحرة «انها تهدف من وراء تنظيم هذه الرحلات، التعبير عن رفضها للحصار الإسرائيلي المطبق على غزة، المفروض منذ أكثر من عام ونصف العام.

وسبق وأن اقلت رحلات مشابهة عددا من البرلمانيين ونشطاء حقوق الإنسان في أوروبا، وآخرين حصولا على جائزة نوبل للسلام.

وكانت اسرائيل منعت سفينة «الروة» الليبية من الوصول إلى غزة مطلع الأسبوع الماضي، وهي سفينة كبيرة تحمل أطبانا من المواد الغذائية والأدوية لتسكن غزة، كما منعت «سفينة العبد»، التي نظها سكان عرب داخل اسرائيل من الخروج من ميناء يافا تجاه مدينة غزة، قبل يوم واحد من عيد الأضحى.

## «يديعوت احرنوت»: عباس طلب التاجيل ليتسنى له استقبالهم بعد العودة من الحج

# الرئاسة الفلسطينية تنفي طلبا من اسرائيل تأجيل اطلاق سراح 250 اسيرا



عضو كتائب شهداء الأقصى محمد القطاوي يحضن والدته في مخيم بلاطة بعد اطلاق سراحه من سجون الاحتلال بمناسبة عيد الاضحى المبارك

وتابعت انها «ما زالت تنتظر اطلاق سراح الاسرى الـ250 بأسرع فرصة ممكنة، وبعض النظر عن وجود الرئيس لاستقبالهم ام لا».

وأكدت ان الامر الهم بالنسبة للرئيس عباس ان يتحرر الاسرى «وتستقبلهم عائلاتهم واهلهم ويعودوا لهم في اقرب فرصة ممكنة ليحتفلوا بعيد الاضحى معهم وبيئهم».

بعد اعتراض بعض الوزراء الاسرائيليين الافراج عن سجناء من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس.

لكن الرئاسة التي نفت الخبر وقالت انها «كانت تنتظر اطلاق سراح الاسرى اليوم، كما كان متوقا عليه، ولكن ومع الاسف الشديد ابلغنا الجانب الاسرائيلي بالتأجيل دون ابداء الاسباب».

وقالت الصحفية ان عملية اطلاق سراح السجناء التابعين لحركة فتح وغيرها من المنظمات «لدمعهم واضعاف حركة حماس والمنظمات المتطرفة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعلنت في وقت سابق انها اجلت قرارها بالافراج عن هؤلاء الاسرى، بعد ان صادقت عليه بشكله النهائي في جلستها الأحد الماضي، بعد ان شطنت 20 امامتهم

والتابعين لحركة فتح وغيرها من المنظمات «لدمعهم واضعاف حركة حماس والمنظمات المتطرفة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعلنت في وقت سابق انها اجلت قرارها بالافراج عن هؤلاء الاسرى، بعد ان صادقت عليه بشكله النهائي في جلستها الأحد الماضي، بعد ان شطنت 20 امامتهم

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

نفت الرئاسة الفلسطينية أمس الثلاثاء، صحة تقارير أوردتها وسائل اعلام اسرائيلية، تفيد بان تأجيل اطلاق سراح 230 اسيرا فلسطينيا من سجون اسرائيل جاء نتيجة طلب تقدم به الرئيس محمود عباس.

وقالت صحفية «يديعوت احرنوت» في تصريح لها هذا الخبر عار تماما عن الصحة، وان قضية الاسرى بالنسبة للرئيس اساسية شانها شان كل قضايا الوضع النهائي».

وأكدت ان الرئيس عباس «يسعى بشكل دائم من اجل اطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين وبأسرع فرصة ممكنة»، لافتة الى انه يدين ايضا «اي تأجيل او تأخير اطلاق سراح اي اسير يوما واحدا».

وكانت وسائل اعلام اسرائيلية قالت ان الرئيس عباس طلب من يهود اولمرت رئيس حكومة تصريف الاعمال الاسرائيلية تأجيل اطلاق سراح الاسرى الذين قررت حكومتها اطلاق سراحهم، ك «بادرة حسن نية»، من اجل ان «يتمكن عباس من المشاركة في حفل استقبالهم».

والرئيس عباس يتواجد الآن في الاراضي السعودية، لتأدية مناسك الحج.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرنوت» على موقعها الالكتروني عن مصادرها قولها ان الحكومة الاسرائيلية قررت تأجيل موعد الافراج عن 230 اسيرا فلسطينيا كان يفترض ان يجري اطلاق سراحهم ثالث ايام العيد، الى الخامس عشر من الشهر الجاري».

وتكرت الصحفية ان عباس حضر مادية غداء نظمه العامل السعودي الملك عبد الله بعد ظهر امس الثلاثاء، وسوف يعود الى الضفة في غضون يومين، بعد لقائه مع العاهل الاردني الملك عبد الله في عمان.

## تحليل: سيطرة الصقور على الليكود تهدد عملية السلام الهشة

القدس - ا ف ب: تطوي سيطرة الصقور على قيادة حزب الليكود المرشح للفوز في الانتخابات التشريعية الاسرائيلية في العاشر من شباط (فبراير)، على تهديد بوقف عملية السلام التي تواجه المصاعب.

ويرى المحللون ان نتائج انتخابات الليكود التي جرت الاثنين لاختيار مرشحيه في الانتخابات التشريعية جاءت لصالح معسكر الصقور في الحزب وهم اولئك الذين لم يتخلوا عن اسطورة «اسرائيل كبرى» تضم الضفة الغربية كلها وهي التي ظلت في صميم ايديولوجية اليمين الاسرائيلي طوال عشرات السنين.

ولم يتمكن زعيم الليكود ورئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو من دفع حزبه في اتجاه الوسط.

وعلى النقيض من ذلك فان قائمة مرشحي الليكود في الانتخابات سيطر عليها معارضون لتسويات اقليمية وهم الذين ندوا بالانسحاب من قطاع غزة في 2005 ويستبعدون انشاء دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

ويقول بيني بيغن، الذي يعتبر من الشخصيات الأكثر شعبية في الحزب وهو ابن مؤسس الليكود مناحم بيغن رئيس الوزراء الاسبق، ان «جميع التنازلات التي قدمتها اسرائيل حتى الان لم تجد نفعا، وذلك لانه ليس هناك شريك للسلام في الجانب العربي، ولهذا فانتى اعارض انشاء اي دولة فلسطينية».

وكان نتنياهو قد اعرب عن تخوفه قبل انتخابات الاثنين من ان يقطع الليكود شوطا كبيرا في الاتجاه الى اليمين وهو امر قد يجعله يخسر جانباً من الراي العام وذلك بترفضه للاتهامات من جانب منافسيه في حزب كاديما (وسط) الحاكم وحزب العمل بالتحرف.

وقد باذر رئيس الوزراء المستقيل يهود اولمرت الثلاثاء اتهام حزب الليكود، اليميني الذي كان من زعمائه من قبل بانه يبدو «كحزب متطرف قد يدفع اسرائيل الى العزلة».

وليس هناك مايلد في هذه المرحلة على ان نتائج الانتخابات التمهيديّة في حزب الليكود ستؤدي الى انعكاس للاتجاه

## حزب الليكود ينتخب قائمة يتصدرها غلاة المتطرفين والمستوطنين وأصحاب حلم إسرائيل الكبرى

# هجوم حاد من اليسار والمركز في إسرائيل على حزب الليكود ونعته بالمتطرف وأولمرت يؤكد أنه سيقود الدولة العبرية إلى أفناق مظلمة

إيلي يشاي، فإن الحكومة الإسرائيلية القادمة ستكون حكومة رفض وحكومة حرب، وهو الأمر الذي لا ييسر خيرا لخضى نتنياهو نفسها وللدول العربية المتطرفة.

ووفق كبار المحللين في اسرائيل فان نتائج الانتخابات التمهيديّة في حزب الليكود تؤكد بشكل غير قابل للتاويل بان الحزب تحول إلى حزب يميني متطرف، الأمر الذي سيمنعكس عليه سلبيا في الانتخابات القادمة، فقد حاول زعيم الحزب التوفيق بين الصقور والحمائمين في الحزب، إلا أنه فشل، حيث تمكن صقور الحزب من احتلال مراتب مقامة في القائمة. الانتخابات التي تقدم اليمين المتطرف على اليمين-المركز في الحزب، فقد بدأ معارضو نتنياهو بالتلويح بالانتقام من زعيم الحزب الذي عمل ضددهم خلال المرة الانتخابية.

النائب جدون ساعر في مكان الأول في القائمة، وهذا النائب صرغ في مناسبة بأنه يتحتم على اليهود الاستيطان في كل مكان من الضفة الغربية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت، تعقيبا على النتائج ان حزب الليكود أثبت مرة أخرى أنه الحزب يميني متشدد، لافتا إلى ان الحزب بتسكيلته الجديدة، سيقود الدولة العبرية إلى أفناق مظلمة، مؤكدا على أن قيادة الحزب هي قيادة متطرفة، على حد تعبيره.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت، تعقيبا على النتائج ان حزب الليكود أثبت مرة أخرى أنه الحزب يميني متشدد، لافتا إلى ان الحزب بتسكيلته الجديدة، سيقود الدولة العبرية إلى أفناق مظلمة، مؤكدا على أن قيادة الحزب هي قيادة متطرفة، على حد تعبيره.

من ناحيته فإن قائد هيئة الأركان العامة سابقا، الجنرال موشيه بوغي يعالون، الذي فاز بالرئسية الثامنة في قائمة الحزب، هو من غلاة المتطرفين، وكان من أشد المعارضين لخطة فك الارتباط العنصرية الجانب مع الفلسطينيين في العام 2005، بالإضافة إلى ذلك فإنه يطالب بترحيل العرب المتطرفين من اسرائيل، والقائمة طويلة وتشمل أيضا بنيامين بيغن، نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق مناحم بيغن، الذي ما زال ينادي بارض اسرائيل الكبرى ويرفض الاعتراف بوجود شعب فلسطيني.

وفي هذا السياق قالت زعيمة حزب كاديما الحاكم وزيرة الخارجية الإسرائيلية أن النتائج الجديدة تشكل نقلة كبيرة على نتنياهو، وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الليكود سيشكل ائتافا مع حزب (اسرائيل بيتنا) بزمامة المتشدد افيدور لبيرمان، وحزب شاس بزمامة

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعلنت في وقت سابق انها اجلت قرارها بالافراج عن هؤلاء الاسرى، بعد ان صادقت عليه بشكله النهائي في جلستها الأحد الماضي، بعد ان شطنت 20 امامتهم

والتابعين لحركة فتح وغيرها من المنظمات «لدمعهم واضعاف حركة حماس والمنظمات المتطرفة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعلنت في وقت سابق انها اجلت قرارها بالافراج عن هؤلاء الاسرى، بعد ان صادقت عليه بشكله النهائي في جلستها الأحد الماضي، بعد ان شطنت 20 امامتهم

والتابعين لحركة فتح وغيرها من المنظمات «لدمعهم واضعاف حركة حماس والمنظمات المتطرفة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعلنت في وقت سابق انها اجلت قرارها بالافراج عن هؤلاء الاسرى، بعد ان صادقت عليه بشكله النهائي في جلستها الأحد الماضي، بعد ان شطنت 20 امامتهم

والتابعين لحركة فتح وغيرها من المنظمات «لدمعهم واضعاف حركة حماس والمنظمات المتطرفة».

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعلنت في وقت سابق انها اجلت قرارها بالافراج عن هؤلاء الاسرى، بعد ان صادقت عليه بشكله النهائي في جلستها الأحد الماضي، بعد ان شطنت 20 امامتهم

## الحكم على شاب لبناني مدى الحياة لمحاولة تفجير قطارات في المانيا



اللبناني محمد الحاج ديب لدى موثله امام المحكمة أمس

النيبي محمد في صحيفة دنماركية عام 2005 واعادة نشرها في مطبوع عام أوروبة أخرى. وأثارت الرسوم احتجاجات في أنحاء العالم الإسلامي، ووجه ديب إشارة بذينة إلى الصحافيين أثناء دخوله قاعة المحكمة لكن لم يبد عليه أي رد فعل عندما قضت المحكمة وكانت محكمة في بيروت قضت بالسجن مدى الحياة على ديب في كانون الأول (ديسمبر) الماضي بالرغم من احتجازه في ألمانيا في ذلك الوقت. وقضت محكمة بيروت على جهاد حمد بالسجن 12 عاما لدوره في المؤامرة.

مربوطين بمتفجرات، الا ان القارورتين لم تنفجرا بسبب عطل فني، وقد استطاعت قوات الامن الالمانية التعرف عليهما عن طريق الكاميرا الموجودة في محطة القطارات، حيث القت القبض على الشاب يوسف ديب فيما فر زميله جهاد حمد الى لبنان. وذكر ديب للمحكمة أنه لم يكن يعززم قتل أحد بالعصوات النافسة وأنه ركبها في الأصل بحيث لا تنفجر. كما أعرب عن أسفه للمحكمة الأسبوع الماضي. وقال إن ما أقدم عليه كان الهدف منه التحذير في أعقاب نشر رسوم تصور

برلين- «القدس العربي»

من بسام عويضة:

حكمت محكمة المانيا على الشاب دوسلدورف غرب المانيا على الشاب اللبناني يوسف محمد الحاج ديب بالسجن مدى الحياة بسبب محاولته قتل مئات المواطنين الالمان كما جاء في نص حكم المحكمة.

وقد اتهمت المحكمة الشاب ديب البالغ من العمر (24 عاما) بمحاولته وضع حقيبة متفجرات في صيف العام 2006 في محطة قطارات في مدينة كولونيا في ولاية شمال الراين وستفاليا الالمانية وبحسب مجلة «دير شبيغل» الالمانية فان محامي الدفاع اعلن عن اعتراضه على الحكم مشيرا الى انه سوف يستأنف الحكم المحكمة.

وبينت الصحيفة الالمانية ان الحكم مدى الحياة يعنى في المانيا حكما لا يقل عن خمسة عشر عاما. وكان علماء نفس المان قد اعلنوا مؤخرا انه بعد الكشف عن الشاب ديب تبين لهم انه في كامل وعيه النفسي، ولا يعاني من اضطرابات نفسية. وكان زميله، الشاب اللبناني جهاد حمد قد فر من المانيا حيث قامت السلطات الالمانية بالقبض عليه، وقد اصدرت المحكمة اللبنانية لاحقا على الشاب حمد حكما بالسجن لمدة 12 عاما مع الأشغال الشاقة. وقد حاول الشابان تفجير قطارين في صيف عام 2006 بواسطة قارورتين غاز

## شريط أمني متنقل.. واشتباكات بين فتح وحماس في المية ومية اطلاق نار في كفرحيم ووهاب يتوعد جنبلاط بالتأثر 3 جرحى في الجديدة نتيجة خطيفة بين عائلتين شيعيتين



مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية السفير جورج سيام لدى استقباله الاميركي جيمي كارتر في بيروت امس

### كارتر يصل بيروت لبحث التطورات الأخيرة في المنطقة مع المسؤولين اللبنانيين

وسيلقي كارتر في 12 كانون الأول (ديسمبر) الجاري محاضرة أمام الطلاب في الجامعة الأمريكية في بيروت بعنوان «بعد 30 عاما من ثوبن ديب، وممثلي الكتل السياسية الرئيسية في البرلمان اللبناني وقادة المجتمع المدني في بيروت التطورات الأخيرة في لبنان والشرق الأوسط».

سيوسن ومدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية السفير جورج سيام. وقال مدير مركز كارتر لبرنامج حل النزاعات هيرب بابلان إن الرئيس الأمريكي الأسبق سيبحث مع المسؤولين وممثلي الكتل السياسية الرئيسية في البرلمان اللبناني وقادة المجتمع المدني في بيروت التطورات الأخيرة في لبنان والشرق الأوسط.

بيروت. يو بي أي، وصل الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر أمس الثلاثاء إلى بيروت في زيارة رسمية تستمر أياما عدة. ويلتقي كارتر الذي وصل من باريس على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الفرنسية برفقة وفد أمريكي، كبار المسؤولين اللبنانيين. وكان في استقباله في مطار «فيق الحريري الدولي» السفارة الأمريكية في بيروت ميشيل

بيروت - «القدس العربي»  
من سعد الياس:

في حادث أمني نادر، دارت اشتباكات في مخيم المية ومية الفلسطيني في جنوب لبنان بين عناصر من «حركة فتح» وآخرين من «حماس»، استخدمت فيها الاسلحة الخفيفة والقاذف الصاروخية.

وأتت الاشتباكات التي مقتل شقيق مسؤول في حركة فتح في المخيم وليد زيدان واصابة 3 آخرين والى احتراق منزل. وزار أمين سر حركة «فتح» في لبنان العميد سلطان ابو العينين المخيم وأكد «حرص الحركة على عدم وصول الامر الى الاشتباك مع حماس»، ودعا «الى تسليم مطلق النار الى القضاء اللبناني كي لا تبقى اي تداعيات للحادث». وأفيد ان الاشكال الامني وقع بين عائلتين على خلفية الصراع بين حركتي «فتح» و«حماس»، لكن الاتصالات الرسمية أدت الى تطويق الاشكال، ودخلت على خطها وزيرة بهية الحريري ورئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب اسامة سعد.

وأوضح مسؤول الكفاح المسلح الفلسطيني في لبنان منير الفتاح انه تم ارسال ضابط من الكفاح المسلح الى المخيم وان الامر يداتي تهدأ. «ووضع لاحق سلمت حركة «حماس» على وتيسير حسن زيدان المتسبين بالاشكال الى مخابرات الجيش اللبناني عند المدخل الرئيسي للمخيم.

وليس بعيدا عن عين الحلوة، حصل اطلاق نار في منطقة الشوف في جبل لبنان بين انصار الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه النائب وليد جنبلاط و«تيار التوحيد» الذي يرأسه الوزير السابق وثام وهاب. وتعددت الروايات حول سبب الاشكال، فالحزب الاشتراكي تحدث عن أعمال استفزازية قام بها مرافقوه وهاب خلال زيارته الى بلدة كفرحيم ذات الاغلبية الاشتركية، فيما مصادر وهاب ذكرت أن انصار جنبلاط اطلقوا النار على منزل شقيقة وهاب خلال زيارته لها للاحتفال بعيد ميلاد أحد الاطفال وبحضور حوالي 30 طفلا. واعتبر وهاب أن ما حصل في بلدة كفرحيم «محاولة اغتيال فعيلة»، وتوعد النائب جنبلاط بالأخذ بالنشأ من عائلته في حال تحسنى الخطوط الحمراء.

ووصفه ب«الزعر الأول»، وب«الجن عندما أعلن الاستسلام في أحداث 7 ايار (مايو)». ووضع وهاب الحادثة بعيدة لجنحة التحقيق الدولية، بلعرف من يغتال الناس ومن يؤمن بثقافة العنف ومن لا يقبل بالغير.

وفي منطقة الجديدة الفنار حصل إشكال ناتج عن عملية «خطيفة» بين عائلتي زعير وأمير الشيعيتين ما أدى الى تضارب بالسياسة، وعملت وحدات من الجيش على تطويق الحادث واعتقال 6 شبان افتعلوا الاشكال الذي تسبب بسقوط 3 جرحى.

وفي تعليق على الحادث ذكرت مصادر اعلامية في قوى 14 آذار ان الاشكال حصل بين سكان من الجديدة ومنصارين لحزب الله قرب معمل العسيلي.

## وثائق خبراء تعتبر الدول العربية اكثر دول العالم انتهاكا لحقوق عاملات المنازل

عمان - «القدس العربي»

من طارق الفايد:

أكد نشطاء عالميون في مجال حقوق الانسان ان الدول العربية هي أكثر دول العالم التي تنتهك حقوق عاملات المنازل، مشيرين الى أن وضع العاملات الوافدة في الوطن العربي يتغير من سنين الى اسوة. وقالت صادرة في كتيب بعد مؤتمر اقليمي مؤتمر نظم في الاردن بالتعاون بين مركز عائلة لدراسات حقوق الانسان وصندوق الامم المتحدة الانمائي لدعم المراه (يونيفيم) وشبكة الانتهاكات التي تواجهها عاملات المنازل تتمثل بالاتصال المباشر ووجود مراكز استشفائية وخط ساخن تلجا اليه العاملات، والسماح بتشكيل اتحاد و نقابة لعاملات المنازل، بالإضافة الى تثقيف وتعليم العاملات في دول المنشأ ودول المقصد.

وتعمل اليلدان المشاركة اهم الدول المصدرة لعاملات المنازل والدول المستقبلة وهي لبنان والبحرين وبنغلادش ويورما وهونغ كونغ وسريلانكا والهند واندونيسيا والاردن وماليزيا ونيبال وباكستان والقيبن والهند وسنغافورة وتايلاند. وفي نفس السياق، أكد مصدر مطلع في وزارة العمل ان وزارتي الداخلية والعمل بالتعاون مع مديرية الامن اللبناني الاردنية أطلقت اسم حملة تفتيش الناكث من قانونية اوضاع العاملات الوافدة في البلاد من مختلف الجنسيات. وتضمن الحملة، بحسب المصدر ذاته التي فضل عدم نكر اسمه، اتخاذ اجراءات قانونية بحق اصحاب العمل الذين يستخدمون العمال بشكل غير قانوني، فضلا عن توقيف وإبعاد العمال المخالفين. ويتأتي اطلاق الحملة في وقت أكد فيه الامين العام لوزارة العمل غازي شبيكات ان الوزارة ثالث موقفة الحكومة على انشاء غازی للعاملات الوافدات الهاريات، من ضحايا الاتجار بالبشر بدلا من لوجهن الى السفارات بلاهن. وأشار شبيكات الى ان الوزارة تنتظر تامين التمويل اللازم لانشاء الماوى، مؤكدا ان حالات الاتجار التي تحدث، ترصد وتوقف ضمن سجل خاص متعلق بالاتجار بالبشر في الوزارة.

الانسان وانتهاكات العمل التي تعاني منها العديد من العمالة المنزلية، بالإضافة الى حل العديد من المشاكل والنزاعات. من جهتها قالت ممثلة الهيئة التنسيقية المعنية بالمهاجر الاسيوي انه يجب على الحكومة الاردنية تحقيق التطبيق الفعال لهذا القانون والسماح بتشكيل نقابات للعمالة المنزلية، وذلك بتعاون الحكومة مع منظمات المجتمع المدني. وكان العامل الاردني الملك عبد الله الثاني قد وقع على التعديل من اجل زيادة وعي المواطنين حول الانتهاكات التي يتعرض لها العاملة المنزلية بما في ذلك الاذناء الجسدي وعدم دفع الاجور المستحقة وعدم تخصيص يوم عطلة او راحة. واوصت اللجنة التنظيمية بتابع عدة آليات للحد من الانتهاكات التي تواجهها عاملات المنازل تتمثل بالاتصال المباشر ووجود مراكز استشفائية وخط ساخن تلجا اليه العاملات، والسماح بتشكيل اتحاد و نقابة لعاملات المنازل، بالإضافة الى تثقيف وتعليم العاملات في دول المنشأ ودول المقصد.

مطلين من 15 دولة جاوا من اجل تعزيز التعاون بين كل من السلطات الاردنية والوكالات الدولية والمجتمع المدني بهدف حماية وتحسين اوضاع العمالة المنزلية. وحسب الخبراء المختبر الاردن لعقد اجتماع حول وضع العمالة المنزلية الوافدة، لانه هناك افضل سجل في محاولة ايجاد حلول لحل مشاكل هذا النوع من العمالة والاستفادة من التجربة الاردنية في هذا السياق، حيث تم مؤخرا وضع عقد خاص للعمالة غير الاردنية في خطوة هي الاولى من نوعها في المنطقة، كما سيتم استخدامه كنموذج للبلدان العربية الأخرى.

ويضمن هذا العقد التأمين على الحياة والعناية الصحية وإيما الرحا والعدالة الى الوطن عند انتهاء مدة العقد، كما يؤكد هذا العقد على وجوب معاملة النساء الوافدات بموجب المعايير الدولية لحقوق الانسان.

وتدكرات المنظمة الاقليمية لكرام اسيا (شبكة اقليمية تعنى بحقوق العمالة المنزلية) سينيثا جابريل ان المنظمة تحدثت مع الحكومة اردنية بخصوص تعجيل سن القوانين ذات الصلة، من اجل ضمان حماية حقوق العمالة المنزلية سواء كانت اردنية او اجنبية.

وأضافت ان هذا النسيج سيساهم في معالجة انتهاكات حقوق

## نتيهاهو متفائل بخطط أوباما بشأن إيران

المعارضة حاليا في إسرائيل على أنه أكثر تشددا إزاء إيران من وزيره الخارجية تسيبي ليفني منافسه الرئيسية على رئاسة الحكومة. وكان نتنهاو دعا إسرائيل قبل ثلاثة أعوام إلى توجيه ضربة إلى إيران نامل قصفها للمفاعل النووي الرئيسي في العراق عام 1981. لكنه ذكر في الأونة الاخيرة ان أوباما يمكن الاستعانة بها في إنتاج قنابل مهددة بعقوبات أشد إذا لم تتمثل.

وقال رد على سؤال عما إذا كانت إسرائيل يحتمل أن تشعر أن أوباما يقيدها «أعتقد أن من المهم أن تجري مشاورات عن كتب بين إسرائيل والمؤامرات المتحدة بخصوص هذا الموضوع. هذه مسألة تعرض إسرائيل للخطر وتعرض العالم كله للخطر وبالتأكيد تعرض السلام للخطر». ويلقي كثير من الإسرائيليين باللوم على إيران التي تساند حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في عرقلة جهود الفلسطينيين لتحقيق السلام. وكان نتنهاو هون من شأن مفاوضات السلام التي يجريها رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته إيهود أولمرت برعاية الولايات المتحدة موطنه الرئيس الفلسطيني محمود عباس على عقل الشباب الفلسطيني.

ذرية تكهنت بأن إسرائيل التي يعتقد على نطاق واسع أنها تملك الترسانة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط يحتمل أن تقدم من جانبها على ضربة وقائية. وقال أوباما في مقابلة تلفزيونية إنه سيكون مستعدا لتخاطب إيران حوافز اقتصادية مقابل وقف سعيها لامتلاك تكنولوجيا نووية يمكن الاستعانة بها في إنتاج قنابل مهددة بعقوبات أشد إذا لم تتمثل. وقران بعض المحللين الإسرائيليين بين تصريحاته ورفض الرئيس جورج بوش استبعاد الخيار العسكري وقالوا إن تصريحات أوباما تشير إلى أن الإدارة الأمريكية القاصمة التي تخوض بالفعل حربين في العراق وأفغانستان ستعزز عن فتح جبهة ثالثة.

وقال نتنهاو لرويتزر في مقابلة «تحدث الرئيس المنتخب أوباما معي عن رأيه في أن حصول إيران على أسلحة نووية غير مقبول». وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق قاتلا «أقول إن ما يعتد به هو الهدف والنتيجة التي يسعى إليها والطريقة التي يحقق بها هذا الهدف أمر أقل أهمية». وتابع «عجبتني التزامه بمنع إيران من اكتساب القدرة على تطوير أسلحة نووية.. إن شك عندي في أن هذا الالتزام حقيقي وأنه سوف يفي به».

وأثار إصرار إسرائيل على عدم السماح لعدهتها إيران بتطوير قنبلة

### بيريس: لا حاجة لخيار عسكري ضد إيران في المرحلة الراهنة

ورأى بيريس أنه «في الوقت الذي تنخفض فيه أسعار النفط لن يكون لدى إيران أموال كثيرة للاستثمار في اليورانيوم والصواريخ والإرهاب». وانتقد نية الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما بالدخول في مفاوضات مع إيران من أجل وقف برنامجها النووي واعتبر أنه «ينبغي على أوباما تحقيق تعاون دولي، فانشكته في انقسام الغرب ولو كانت هناك وحدة لا مكان جموح إيراني بهذا الشكل». وقال بيريس في مقابلة مع صحيفة «الأمسي» «هو عبد الدولة (العبرية) كلها، لأنه عد لدى جزء من مواطنيها وهنا المسلم في إسرائيل والعالم كله بهذه المناسبة». وأضاف أن «المسلم ليسوا أعداءنا ونحن لسنا أعداءهم».

قال أيبب- يو بي أي: قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس أمس الثلاثاء إنه لا حاجة لخيار العسكري ضد إيران في المرحلة الراهنة على ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية. وثقت وسائل إعلام إسرائيلية عن بيريس قوله خلال زيارته مدينة سنخين العربية في الجليل للتهنئة بحلول عيد الأضحية إن «توحد الدول الغربية ضد سياسة إيران وانخفاض أسعار النفط يجعلان الخيار العسكري غير ضروري في هذه المرحلة». وأضاف أن «رغم أن إيران أيضا سيضطرون للنهوض صباح غد من أجل أن يعطوا أول لادهم شيئا ياتونه، وماذا يستطيعونهم فهم لا يستطيعون إعطاء أول لادهم يورانيوم مخصبا لوجبة الفطور».

قال أيبب- يو بي أي: قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس أمس الثلاثاء إنه لا حاجة لخيار العسكري ضد إيران في المرحلة الراهنة على ضوء الأزمة الاقتصادية العالمية. وثقت وسائل إعلام إسرائيلية عن بيريس قوله خلال زيارته مدينة سنخين العربية في الجليل للتهنئة بحلول عيد الأضحية إن «توحد الدول الغربية ضد سياسة إيران وانخفاض أسعار النفط يجعلان الخيار العسكري غير ضروري في هذه المرحلة». وأضاف أن «رغم أن إيران أيضا سيضطرون للنهوض صباح غد من أجل أن يعطوا أول لادهم شيئا ياتونه، وماذا يستطيعونهم فهم لا يستطيعون إعطاء أول لادهم يورانيوم مخصبا لوجبة الفطور».

## الاتحاد الأوروبي يريد تعزيز علاقته مع إسرائيل

الخارجية الإسرائيلية تسمي ليفني عن «نجاح مهم بالنسبة الى الدبلوماسية الإسرائيلية يفتح صفحة جديدة». العلاقات مع الاتحاد الأوروبي. وأشار شورزينغوب الى ان بعض الدول الاعضاء في الاتحاد «لديها انتقادات حيال إسرائيل، أكثر من غيرها. في المقابل، شدد وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير على وجوب عدم التوقف عند أي «تفسير سياسي» لقرار تعزيز العلاقات. وقال لصحافيين «قلنا في الوثيقة (التي تم تبنيها الاثنين) ان تعزيز العلاقات مع فلسطين سيأتي تاليا»، مضيفاً «الان الامر صعب سياسيا» مع الفلسطينيين، ان ان الامر أكثر تعقيدا من ظل عدم وجود دولة». وقالت ناطقة باسم الرئاسة الفرنسية للاتحاد «تتمكن المسألة في معرفة كيفية تحقيق ذلك ضمن الاطر العام، لعملية السلام في الشرق الأوسط.

مبدأ تعزيز العلاقات مع اسرائيل في حزيران (يونيو). ويخص قرار تعزيز التعاون على عقد ثلاثة لقاءات سنوية بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل على مستوى وزراء الخارجية واعطاء كل دولة خلال رئاستها الدورية للاتحاد الحق بدعوة مسؤول في الدبلوماسية الإسرائيلية الى اجتماع لسفراء الاتحاد الأوروبي حول المسائل الامنية. كما أعلن الاتحاد الأوروبي استعداده للبحث في احتمال دعوة اسرائيل الى المشاركة في مهام مدنية» بنفها ضمن اطر سياسته الخارجية والامنية «بحسب حل حالة وعندما تكون المصلحة المشتركة مطروحة». كما أكد الاستعداد لإجراء «مرة واحدة سنويا على الأقل» حوارا غير رسمي مع اسرائيل حول المسائل الاستراتيجية الكبرى. وفي القدس، تحدثت وزيرة

بروكسل - ا ف ب: اتخذ الاتحاد الأوروبي الاثنين قرارا بتعزيز علاقته مع اسرائيل، مشددا على ضرورة ان يتم في موزارة اوروبا في اطار اتفاق بين الدولة العربية من جهة والفلسطينيين والدول العربية من جهة اخرى، بغية العمل والتاثير سلبا على «النشأ» في عملية السلام.

وقرر وزراء خارجية دول الاتحاد، بحسب ما جاء في اعلان تم تبنيه في بروكسل، تثقيف الاصارات على مستوى عال مع اسرائيل في اطار اتفاق بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل سيتم اقراره في نيسان (ابريل) 2009. وقال وزير الخارجية الفرنسي كاريل شوارتيزغ لصحافيين ان قمة اول وين الاتحاد الأوروبي واسرائيل قد تعقد خلال الاشهر المقبلة، وربما اعتبارا من الشهر السنته الاولى من سنة 2008 خلال تولى تشيكيا رئاسة الاتحاد. وكانت دول الاتحاد الأوروبي اقرت

ترقيعي لا ينتمي للجوهري والجذري، وبالتالي لدخول حكومة يقبلها الجميع بلا استثناء ومهدت الارض تماما تحت ارجلها الى ضمير الحكومات السابقة حيث الالهية والعوامف لبقرة طويلة جدا قد يضطر النهي لخيار خطيط لا يدخله في نفس الوقت في تعقيدات اشراك شخصيات ثقيلة الوزن في مجلس الوزراء وهو خيار سيعالج على الارجح بعض التحديات التي تواجه الحكومة ويوجد ملامحها وصورها العامة لكنه بماقلا لن يمكن الرئيس من الاجندة الحقيقية التي يفكر بها خصوصا وان اطلاق يد الرئيس تماما في كل ما يتعلق بالتحليل الوزاري سلاح ذو حدين يجعله شخصيا متحولا وحيدا لمسؤولية خياراته الوزارية. ومن هنا ينظر بعض المحيطن بالرئيس بقلق قليل لفكرة حصوله على هؤء اخضر تتماثل هذه الورة لاجراج من يريد من الوزراء وادخال من يريد دون تدخل او ترشيحات من مؤسسات القرار الاخرى الرجعية فالقصر الملكي لا يتحتمس اطلاقا للحكومات ذات العمر القصير ويريد استقرارا اطول للحكومات القائمة، لكن اخطاء الوزراء الفردية وغياب واهش المبادرة امامهم واستسلامهم احيانا لوقائع العمل اليومية مسائل نذعت عدة مرات باتجاه التغيير الوزاري الذي تامل المرجحيات بان يتجاوز الرئيس الوثوق نادر النهي مرحليا على الاقل، وعليه فالتعديل الوزاري الوشيك على حكومة المنصوب حيث الدالات والاشارات سيحدد ما اذا كانت الوزارة تستمد طويلا ام سينتهي الامر به لتعديل محدود في الماضي.

مؤذ سنوات عن الساحة السياسية المحلية لصالح حكومات التنفيذ ووزراء التكتوقراط الذين لا يشكك عليهم ثقلا حقيقيا في اوساط المجتمع. وحكومات الشخصيات الوطنية تعجبت عن الساحة خلال السنوات القليلة الماضية، ومن الواضح ان التكتوقراط الذي يعاد رسم ملامح صورة وزارته في الاطر الوطني، لكن ذلك سيكون مكلفا عمليا على الرئيس والحكومة وقد ينتج عنه خلل في تطبيق البرامج والمشاريع المقررة منذ سنوات، فحكومات الشخصيات الوطنية تحقق الاستقرار والتوازن السياسي والاجتماعي لكنها لا تقبل عمليا بما يقبل به غالبية الوزراء الذين تمكنوا مؤخرا من حمل حقائق وزارية.

ورغم ان النهي يطبع ببعض الرموز في الحلة الجديدة لحكومته الا ان الاعتبارات الموضوعية وعلى رأسها العلاقة بالبرلمان ستجبت. فنيا عن الخيارات التي يغضها الوزير فالحاق شخصيات وطنية من حضور على المستوى الوطني ومن كفاءة في مستوى الادارة وقدرة على تحمل المسؤولية والتابعه، مع ان حكومات الشخصيات الوطنية تعجبت قليلا على مدار سنوات لانجاح وازارات الظل وتأسيس مشاريع عصرية لا زال بعضها يثير الكثير من الجدل. واغلب التقدير لأن ان الاعتبارات التي تحكم خيارات النهي في التعديل الوزاري لن تقدم جددا للحكومة اذا ما التزمت بالمعايير التكتوقراطية فقط فقصور الرئيس الوطني ومصداقيته بين الجميع عناصر ايجابية لكنها لا تكفي لاستعادة الثقة العامة

عمان - «القدس العربي»  
من بسام البدارين:

خيارات التعديل الوزاري الذي يخوض رئيس وزراء الاردن نادر النهي لجازه خلال الايام القليلة المقبلة مفتوحة ومتعددة من حيث الاسماء والوجوه والرموز، لكنها ليست كذلك من حيث الدلالات السياسية، فالهدف التكتيكي المركزي من التعديل هو تحديد دماء الحكومة ومثاله عمرها وتمكينها من كسر القاعدة المألوقة التي تؤثر الى ان المتوسط العمري لبقاء الحكومات في الاردن لا يزيد عن عام ونصف العام في احسن الاحوال.

وهذا الهدف من السهل الايحاء بتحقيقه، لكن من الصعب تنفيذه على ارض الواقع، خصوصا اذا لم ينجح التعديل الوزاري بالحاق شخصيات وطنية وليس تكتوقراطية فقط بالحكومة، فبعض الرموز السياسية والقنبلة تعمل على الرفع لأي حكومة في البلاد، ولم يصدر من عمل القريب من الرئيس النهي حتى الآن ما يعكس اهتمامه بضم شخصيات تشكل نقلا نوعيا في البعد الاجتماعي بقدر اهتمامه بعناصر الكفاءة واللياقة من الوزراء المرشحين الذين يوترون علاقة وزارته بالبرلمان.

ويمكن القول ان كل مساحة يغادر فيها النهي خلال تجهيز التعديل الوزاري منخلة التكتوقراط، ستعنى مساحة موازية من الاقتراب من حكومة التمثيل الوطني بمعناه السياسي، وهو مبدأ اخفى

## آلاف من المواطنين السوريين والأتراك يتبادلون زيارات العيد

وفي محافظة اللاذقية سيقيم اليوم الاربعاء نحو 6765 مواطناً تركيا بعبادة اقربائهم في سورية عن طريق بوابة بابلي داغ-كسب. عبور باتجاهين لتبادل تهناتي العيد، وقد عبر امس من مركز عين لفة - باب الهوى الحدودي في محافظة ادلب نحو 30 الفا من السوريين لعابدة اقاربهم في تركيا.

وعبر عن محافظة الحسكة ومن معبر (جبلان بيتر) التركي نحو 5000 مواطن تركي لمعبادة اقاربهم داخل الأراضي السورية. وأكد مدير مركز تل الربيع في محافظة الرقة وبس العلي يونياتي ديرس ان تراناشون على «اهمية هذه اللقاءات التي تجمع بين الاله والاقارب من كلا الشعبين السوريين السوري والتركي في تعزيز اواصر الصداقة والتعاون في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية».

دمشق - يو بي أي: تشهد المعابر الحدودية السورية- التركية خلال فترة عيد الاضحي حركة عبور كبيرة بين الاف السوريين والسوريين في زيارة التهنئة في 13 من الشهر الجاري. وأسر عند الساعة الثامنة من صباح امس الثلاثاء من بوابة رأس العين في محافظة الحسكة ومن معبر (جبلان بيتر) التركي نحو 5000 مواطن تركي لمعبادة اقاربهم داخل الأراضي السورية. وأكد مدير مركز تل الربيع في محافظة الرقة وبس العلي يونياتي ديرس ان تراناشون على «اهمية هذه اللقاءات التي تجمع بين الاله والاقارب من كلا الشعبين السوريين السوري والتركي في تعزيز اواصر الصداقة والتعاون في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية».



## باريس متحمسة والمغرب وتونس «غير مهتمتين» الجزائر تنوي تقديم مرشح لمنصب الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط



باريس - «القدس العربي»

من كمال زيات:

قالت مصادر دبلوماسية في باريس إن الجزائر تتناقض مع فرنسا بشأن إمكانية تقديمها مرشحا لتولي الأمانة العامة لمشروع الاتحاد من أجل المتوسط، الذي أطلقه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وعقد قمته التأسيسية في 13 تموز/يوليو الماضي بباريس.

وأضافت مصادر لـ«القدس العربي» أن الجزائر لم تحسم أمرها بعد بشأن الشخص الذي ستقترحه الأمانة الذي ستستضيفه مدينة برشلونة الإسبانية.

وقالت إن باريس مستعدة لدعم المرشح الجزائري لمنصب الأمين العام في حالة ما إذا حسمت السلطات الجزائرية أمرها بشأن التقدم للمنصب، وذلك بالنظر إلى الدور الذي تريده فرنسا (صاحبة فكرة برشلونة المتوسطي) للجزائر.

وقال فانديفال «على الرغم من أننا نتحرك ببطء نحو فترة ما بعد القذافي لا يزال النظام يعمل وكان شيئا لم يحدث بالفعل».

وصرح مساعد وزير التجارة الأمريكي إسرائيل هيرنانديز في السادس من تشرين الأول/أكتوبر بأن التجارة مع ليبيا تنمو بسرعة وقال إنه يريد أن يساعد المؤسسات الأمريكية في اقتناص أعمال في مجالات البنية التحتية والتعليم والصحة والسياحة والزراعة.

لكن خبراء أمريكيين يقولون إن دور بلادهم ربما يجد منه القنارب بين ليبيا وأوروبا وحقيقة أن الولايات المتحدة تتمتع بميزة تنافسية أقل في بعض القطاعات الاكثر احتياجا للاستثمار.

ويقول ديفيد ماك الباحث بمعهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن والدبلوماسي السابق لدى ليبيا إن بعض أفضل الفرص توجد في مجالات الطاقة ومجمعات المنشآت الصناعية وتكنولوجيا الأوساط ومقره والقضاء.

وأضاف «هناك تاريخ طويل مع الولايات المتحدة لا يسمح باستعادة الوضع المهيمن الذي كانت تتمتع به في (مجال) النفط والغاز في الخمسينيات والستينات».

وقامت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بزيارة تاريخية وإن كانت قصيرة إلى طرابلس في 17 أيلول/سبتمبر حيث اجتمعت بالقذافي وتبادل الهدايا. وقالت إن زيارتها تثبت أن الولايات المتحدة ليس لها أعداء دائمون.

غير أن الأجواء كانت أكثر دفئا حين قام الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين بزيارة إلى طرابلس في نيسان/أبريل ووافق على إسقاط 4.5 مليار دولار من ديون ليبيا لإفراح الطريق لطبائح تصدير عسكرية ومدنية كبيرة.

ورحب القذافي ببوتين الذي قام بجولة في مجمع القذافي الذي دمّره غارة جوية أمريكية عام 1986 أسفرت عن مقتل نحو 40 شخصا. وكتب في دفتر الزائر «أقدم تعازي للضحايا، الصادقة».

ويبدو أن السياسة وليس الاقتصاد هي التي ستعطي اختيارات ليبيا للتجارة والاستثمار في الوقت الحالي.

ولا يزال الموالون للحكومة يسبغون على معظم الاقتصاد الذي تقوده الدولة غير أن القذافي نفسه يبدو أقل انخراطا في الشؤون اليومية كما أن ابنه سيف الإسلام الذي يميل إلى الغرب سعى إلى إجراء بعض الإصلاحات الليبرالية.

## الرباط ضالعة في استقبال مشتبه فيهم عبر رحلات «سي أي إي» السرية دعوات للتحقيق في مزاعم باشتراك ضباط مغاربة في تعذيب سجناء موريتانيين بنواكشوط

موريتانيا. وجاء في التقرير أن معتقلين إسلاميين من موريتانيا تعرفوا على ضباط مغاربة خلال جلسات التعذيب من خلال لهجته.

وقال التقرير عن معتقل سابق أن الضباط المغاربة كانوا أشد سسو من الضباط الموريتانيين خلال جلسات الاستطاق والتعذيب، بل وكانوا يهدونهم بنقلهم إلى السجون المغربية لإتمام عملية التعذيب. وطالب منظمة العفو الدولية من السلطات المغربية فتح تحقيق في ما ورد في التقرير وتحديد المسؤوليات.

وانضمت عدد من الجمعيات الحقوقية إلى هذا الطلب، كما أن الصحف المغربية أعربت عن إدانتها لهذه الممارسات من خلال عناوين عديدة للجهة. وكانت موريتانيا قد أعربت في الماضي القريب عن إعجابها بتجربة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، ورغبت في تطبيقه في

موريتانيا. وكتب جمال بودومة في عدد أمس في صحيفة «الجريدة الأولى» بسخرية أنه في الوقت الذي كان الموريتانيون فيه ينتظرون من المغرب تصدير تجربة حقوق الإنسان إذ يصدرون لهم الجلايين وأساليب التعذيب التي يبدو أن الضباط الموريتانيين لا يتقنونها لأنهم مبتدئون في

التعذيب. وتلخّص الحكومة المغربية الصمت المطلق في هذا المجال ولم تصدر أي توضيح، ويرى المهتمون بالشان الحكومي في المغرب أن التزام السلطات الصمت يعني اعترافا ضمنا بالوقائع وبالتالي تراهن على الصمت حتى يلغ النسيان هذا الملف.

ولا تعتبر هذه الاتهامات الأولى التي توجه إلى المغرب في مجال التعذيب الدولي، فقد جرى ذكر المغرب في تقرير البرلمان الأوروبي حول الرحلات السرية للمخابرات الأمريكية عندما كانت هذه

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

وقال ديرك فانديفال المتخصص في الشؤون الليبية والاستاذ بكلية دارموت في نيوهامبشير «لا أتوقع تغييرا حقيقيا تحت قيادة أوباما لكن الولايات المتحدة ستحرص على ألا تتراجع ليبيا عما وافقت عليه».

وفازت مؤسسات أمريكية بمجموعة من رخص التتبع عن النفط منذ رفع العقوبات عام 2003 لكن الإرتياح الذي لا يزال قائما يحول دون انخراط واشنطن انخراطا كاملا.

وقال فانديفال «في الولايات المتحدة هناك شكك معين وإحجام من الانخراط في خطط القذافي للتنمية الاقتصادية». وأضاف «ما هو أبعد من صناعة النفط

والغاز سيكون أصعب كثيرا على الشركات الأمريكية». ويقول مسؤولون أمريكيون إن حدود افراجة مع ليبيا يتيح إمكانية التعاون على الصعيد الدبلوماسي.

وتحدث مسؤول بارز في واشنطن طلب عدم نشر اسمه عن الخوف بشأن برنامج إيران النووي كأحد المجالات التي تعاونت فيها الدولتان.

وأيدت ليبيا سعي الولايات المتحدة لفرض عقوبات ضد إيران بالأمم المتحدة بينما لم تفعل هذا دول أخرى تربطها علاقات أوثق بواشنطن مثل جنوب أفريقيا واندونيسيا.

وتوقع المسؤول أن تبيع الولايات المتحدة لليبيا أسلحة «غير فتاة»، مثل طائرات الهليكوبتر وطائرات النقل وأجهزة الاتصالات في الأعوام القليلة القادمة.

لكن الفيتوري أشار إلى أنه جرى استبعاد شركات أمريكية عمدا من استثمارات الحكومة الليبية بعمليات الدولارات منذ رفع العقوبات.

وتساءل «لماذا نستعين بالروس والألمان في حين بإمكاننا الاستعانة بالأمريكيين الذين يكونون عادة أكثر تقدما على الصعيد التقني؟ ما من تفسير سوى أننا نفضل هذا».

موريتانيا. وجاء في التقرير أن معتقلين إسلاميين من موريتانيا تعرفوا على ضباط مغاربة خلال جلسات التعذيب من خلال لهجته.

وقال التقرير عن معتقل سابق أن الضباط المغاربة كانوا أشد سسو من الضباط الموريتانيين خلال جلسات الاستطاق والتعذيب، بل وكانوا يهدونهم بنقلهم إلى السجون المغربية لإتمام عملية التعذيب. وطالب منظمة العفو الدولية من السلطات المغربية فتح تحقيق في ما ورد في التقرير وتحديد المسؤوليات.

وانضمت عدد من الجمعيات الحقوقية إلى هذا الطلب، كما أن الصحف المغربية أعربت عن إدانتها لهذه الممارسات من خلال عناوين عديدة للجهة. وكانت موريتانيا قد أعربت في الماضي القريب عن إعجابها بتجربة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، ورغبت في تطبيقه في

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

وقال ديرك فانديفال المتخصص في الشؤون الليبية والاستاذ بكلية دارموت في نيوهامبشير «لا أتوقع تغييرا حقيقيا تحت قيادة أوباما لكن الولايات المتحدة ستحرص على ألا تتراجع ليبيا عما وافقت عليه».

وفازت مؤسسات أمريكية بمجموعة من رخص التتبع عن النفط منذ رفع العقوبات عام 2003 لكن الإرتياح الذي لا يزال قائما يحول دون انخراط واشنطن انخراطا كاملا.

وقال فانديفال «في الولايات المتحدة هناك شكك معين وإحجام من الانخراط في خطط القذافي للتنمية الاقتصادية». وأضاف «ما هو أبعد من صناعة النفط

والغاز سيكون أصعب كثيرا على الشركات الأمريكية». ويقول مسؤولون أمريكيون إن حدود افراجة مع ليبيا يتيح إمكانية التعاون على الصعيد الدبلوماسي.

وتحدث مسؤول بارز في واشنطن طلب عدم نشر اسمه عن الخوف بشأن برنامج إيران النووي كأحد المجالات التي تعاونت فيها الدولتان.

وأيدت ليبيا سعي الولايات المتحدة لفرض عقوبات ضد إيران بالأمم المتحدة بينما لم تفعل هذا دول أخرى تربطها علاقات أوثق بواشنطن مثل جنوب أفريقيا واندونيسيا.

وتوقع المسؤول أن تبيع الولايات المتحدة لليبيا أسلحة «غير فتاة»، مثل طائرات الهليكوبتر وطائرات النقل وأجهزة الاتصالات في الأعوام القليلة القادمة.

لكن الفيتوري أشار إلى أنه جرى استبعاد شركات أمريكية عمدا من استثمارات الحكومة الليبية بعمليات الدولارات منذ رفع العقوبات.

وتساءل «لماذا نستعين بالروس والألمان في حين بإمكاننا الاستعانة بالأمريكيين الذين يكونون عادة أكثر تقدما على الصعيد التقني؟ ما من تفسير سوى أننا نفضل هذا».

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

موريتانيا. وجاء في التقرير أن معتقلين إسلاميين من موريتانيا تعرفوا على ضباط مغاربة خلال جلسات التعذيب من خلال لهجته.

وقال التقرير عن معتقل سابق أن الضباط المغاربة كانوا أشد سسو من الضباط الموريتانيين خلال جلسات الاستطاق والتعذيب، بل وكانوا يهدونهم بنقلهم إلى السجون المغربية لإتمام عملية التعذيب. وطالب منظمة العفو الدولية من السلطات المغربية فتح تحقيق في ما ورد في التقرير وتحديد المسؤوليات.

وانضمت عدد من الجمعيات الحقوقية إلى هذا الطلب، كما أن الصحف المغربية أعربت عن إدانتها لهذه الممارسات من خلال عناوين عديدة للجهة. وكانت موريتانيا قد أعربت في الماضي القريب عن إعجابها بتجربة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، ورغبت في تطبيقه في

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

وقال ديرك فانديفال المتخصص في الشؤون الليبية والاستاذ بكلية دارموت في نيوهامبشير «لا أتوقع تغييرا حقيقيا تحت قيادة أوباما لكن الولايات المتحدة ستحرص على ألا تتراجع ليبيا عما وافقت عليه».

وفازت مؤسسات أمريكية بمجموعة من رخص التتبع عن النفط منذ رفع العقوبات عام 2003 لكن الإرتياح الذي لا يزال قائما يحول دون انخراط واشنطن انخراطا كاملا.

وقال فانديفال «في الولايات المتحدة هناك شكك معين وإحجام من الانخراط في خطط القذافي للتنمية الاقتصادية». وأضاف «ما هو أبعد من صناعة النفط

والغاز سيكون أصعب كثيرا على الشركات الأمريكية». ويقول مسؤولون أمريكيون إن حدود افراجة مع ليبيا يتيح إمكانية التعاون على الصعيد الدبلوماسي.

وتحدث مسؤول بارز في واشنطن طلب عدم نشر اسمه عن الخوف بشأن برنامج إيران النووي كأحد المجالات التي تعاونت فيها الدولتان.

وأيدت ليبيا سعي الولايات المتحدة لفرض عقوبات ضد إيران بالأمم المتحدة بينما لم تفعل هذا دول أخرى تربطها علاقات أوثق بواشنطن مثل جنوب أفريقيا واندونيسيا.

وتوقع المسؤول أن تبيع الولايات المتحدة لليبيا أسلحة «غير فتاة»، مثل طائرات الهليكوبتر وطائرات النقل وأجهزة الاتصالات في الأعوام القليلة القادمة.

لكن الفيتوري أشار إلى أنه جرى استبعاد شركات أمريكية عمدا من استثمارات الحكومة الليبية بعمليات الدولارات منذ رفع العقوبات.

وتساءل «لماذا نستعين بالروس والألمان في حين بإمكاننا الاستعانة بالأمريكيين الذين يكونون عادة أكثر تقدما على الصعيد التقني؟ ما من تفسير سوى أننا نفضل هذا».

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

موريتانيا. وجاء في التقرير أن معتقلين إسلاميين من موريتانيا تعرفوا على ضباط مغاربة خلال جلسات التعذيب من خلال لهجته.

وقال التقرير عن معتقل سابق أن الضباط المغاربة كانوا أشد سسو من الضباط الموريتانيين خلال جلسات الاستطاق والتعذيب، بل وكانوا يهدونهم بنقلهم إلى السجون المغربية لإتمام عملية التعذيب. وطالب منظمة العفو الدولية من السلطات المغربية فتح تحقيق في ما ورد في التقرير وتحديد المسؤوليات.

وانضمت عدد من الجمعيات الحقوقية إلى هذا الطلب، كما أن الصحف المغربية أعربت عن إدانتها لهذه الممارسات من خلال عناوين عديدة للجهة. وكانت موريتانيا قد أعربت في الماضي القريب عن إعجابها بتجربة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، ورغبت في تطبيقه في

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

وقال ديرك فانديفال المتخصص في الشؤون الليبية والاستاذ بكلية دارموت في نيوهامبشير «لا أتوقع تغييرا حقيقيا تحت قيادة أوباما لكن الولايات المتحدة ستحرص على ألا تتراجع ليبيا عما وافقت عليه».

وفازت مؤسسات أمريكية بمجموعة من رخص التتبع عن النفط منذ رفع العقوبات عام 2003 لكن الإرتياح الذي لا يزال قائما يحول دون انخراط واشنطن انخراطا كاملا.

وقال فانديفال «في الولايات المتحدة هناك شكك معين وإحجام من الانخراط في خطط القذافي للتنمية الاقتصادية». وأضاف «ما هو أبعد من صناعة النفط

والغاز سيكون أصعب كثيرا على الشركات الأمريكية». ويقول مسؤولون أمريكيون إن حدود افراجة مع ليبيا يتيح إمكانية التعاون على الصعيد الدبلوماسي.

وتحدث مسؤول بارز في واشنطن طلب عدم نشر اسمه عن الخوف بشأن برنامج إيران النووي كأحد المجالات التي تعاونت فيها الدولتان.

وأيدت ليبيا سعي الولايات المتحدة لفرض عقوبات ضد إيران بالأمم المتحدة بينما لم تفعل هذا دول أخرى تربطها علاقات أوثق بواشنطن مثل جنوب أفريقيا واندونيسيا.

وتوقع المسؤول أن تبيع الولايات المتحدة لليبيا أسلحة «غير فتاة»، مثل طائرات الهليكوبتر وطائرات النقل وأجهزة الاتصالات في الأعوام القليلة القادمة.

لكن الفيتوري أشار إلى أنه جرى استبعاد شركات أمريكية عمدا من استثمارات الحكومة الليبية بعمليات الدولارات منذ رفع العقوبات.

وتساءل «لماذا نستعين بالروس والألمان في حين بإمكاننا الاستعانة بالأمريكيين الذين يكونون عادة أكثر تقدما على الصعيد التقني؟ ما من تفسير سوى أننا نفضل هذا».

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

المتوسط، علما بأن باب الترشيح لا يزال مفتوحا. وأن العملية لن تنتهي قبل حوالي شهرين.

جدير بالذكر أن وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط كانوا قد اجتمعوا لأول مرة يوم 3 و 4 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في مدينة مرسيليا الفرنسية، وقد خرج الاجتماع بعدة قرارات أهمها تبني المبادرة العربية التي عقدت في مدينة مرسيليا الفرنسية، إضافة إلى منح الجامعة العربية موقعا دائما ضمن الاتحاد، رغم معارضة إسرائيل.

وكان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي أكد في أعقاب اجتماع الوزراء الخارجية أن منصب الأمين العام يجب أن يعود لدولة من الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، وأن وزراء خارجية دول الاتحاد اتفقوا على البدء وأن الباب مفتوح أمام الجميع.

وهي قبرص وتركيا واليونان والسلطة الفلسطينية وإسرائيل ومالطة. وأشارت المصادر ذاتها إلى أن الجزائر قد نبهت خلال الاجتماعات الخاصة بالاتحاد من أجل المتوسط إلى ضرورة الابتعاد عن توزيع المناصب داخل الاتحاد من أجل المتوسط على أساس سياسي.

وأوضحت أنها دعت إلى إبعاد المشاريع التي سيتم إطلاقها في المستقبل القريب في إطار الاتحاد عن الحسابات السياسية والتوازنات بين الدول القائمة على أساس الخلاف والتوتر الموجود بين بعض دول الاتحاد، مثلما كان الحال في توزيع مناصب النواب العامين الساعدين على دول داخلية من نزاعات، مثل السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وتركيا واليونان.

وذكرت أن الأردن هي البلد الوحيد الذي قدم إلى حد الآن مرشحا لمنصب الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط، علما بأن باب الترشيح لا يزال مفتوحا. وأن العملية لن تنتهي قبل حوالي شهرين.

جدير بالذكر أن وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط كانوا قد اجتمعوا لأول مرة يوم 3 و 4 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في مدينة مرسيليا الفرنسية، وقد خرج الاجتماع بعدة قرارات أهمها تبني المبادرة العربية التي عقدت في مدينة مرسيليا الفرنسية، إضافة إلى منح الجامعة العربية موقعا دائما ضمن الاتحاد، رغم معارضة إسرائيل.

وكان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي أكد في أعقاب اجتماع الوزراء الخارجية أن منصب الأمين العام يجب أن يعود لدولة من الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، وأن وزراء خارجية دول الاتحاد اتفقوا على البدء وأن الباب مفتوح أمام الجميع.

وقال فانديفال «على الرغم من أننا نتحرك ببطء نحو فترة ما بعد القذافي لا يزال النظام يعمل وكان شيئا لم يحدث بالفعل».

وصرح مساعد وزير التجارة الأمريكي إسرائيل هيرنانديز في السادس من تشرين الأول/أكتوبر بأن التجارة مع ليبيا تنمو بسرعة وقال إنه يريد أن يساعد المؤسسات الأمريكية في اقتناص أعمال في مجالات البنية التحتية والتعليم والصحة والسياحة والزراعة.

لكن خبراء أمريكيين يقولون إن دور بلادهم ربما يجد منه القنارب بين ليبيا وأوروبا وحقيقة أن الولايات المتحدة تتمتع بميزة تنافسية أقل في بعض القطاعات الاكثر احتياجا للاستثمار.

ويقول ديفيد ماك الباحث بمعهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن والدبلوماسي السابق لدى ليبيا إن بعض أفضل الفرص توجد في مجالات الطاقة ومجمعات المنشآت الصناعية وتكنولوجيا الأوساط ومقره والقضاء.

وأضاف «هناك تاريخ طويل مع الولايات المتحدة لا يسمح باستعادة الوضع المهيمن الذي كانت تتمتع به في (مجال) النفط والغاز في الخمسينيات والستينات».

وقامت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بزيارة تاريخية وإن كانت قصيرة إلى طرابلس في 17 أيلول/سبتمبر حيث اجتمعت بالقذافي وتبادل الهدايا. وقالت إن زيارتها تثبت أن الولايات المتحدة ليس لها أعداء دائمون.

غير أن الأجواء كانت أكثر دفئا حين قام الرئيس الروسي السابق فلاديمير بوتين بزيارة إلى طرابلس في نيسان/أبريل ووافق على إسقاط 4.5 مليار دولار من ديون ليبيا لإفراح الطريق لطبائح تصدير عسكرية ومدنية كبيرة.

ورحب القذافي ببوتين الذي قام بجولة في مجمع القذافي الذي دمّره غارة جوية أمريكية عام 1986 أسفرت عن مقتل نحو 40 شخصا. وكتب في دفتر الزائر «أقدم تعازي للضحايا، الصادقة».

ويبدو أن السياسة وليس الاقتصاد هي التي ستعطي اختيارات ليبيا للتجارة والاستثمار في الوقت الحالي.

ولا يزال الموالون للحكومة يسبغون على معظم الاقتصاد الذي تقوده الدولة غير أن القذافي نفسه يبدو أقل انخراطا في الشؤون اليومية كما أن ابنه سيف الإسلام الذي يميل إلى الغرب سعى إلى إجراء بعض الإصلاحات الليبرالية.

موريتانيا. وجاء في التقرير أن معتقلين إسلاميين من موريتانيا تعرفوا على ضباط مغاربة خلال جلسات التعذيب من خلال لهجته.

وقال التقرير عن معتقل سابق أن الضباط المغاربة كانوا أشد سسو من الضباط الموريتانيين خلال جلسات الاستطاق والتعذيب، بل وكانوا يهدونهم بنقلهم إلى السجون المغربية لإتمام عملية التعذيب. وطالب منظمة العفو الدولية من السلطات المغربية فتح تحقيق في ما ورد في التقرير وتحديد المسؤوليات.

وانضمت عدد من الجمعيات الحقوقية إلى هذا الطلب، كما أن الصحف المغربية أعربت عن إدانتها لهذه الممارسات من خلال عناوين عديدة للجهة. وكانت موريتانيا قد أعربت في الماضي القريب عن إعجابها بتجربة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في المغرب، ورغبت في تطبيقه في

موريتانيا. وقال ديفيد ولش مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لروبيرتز الأسبوع الماضي إن صفقة التعويضات «تفتح آفاقا لعلاقة طبيعية من التوبة التي يمكن أن يفهمها مع أي دولة».

ويرى محللون أن تحسن العلاقات مع ليبيا والذي كان وراءه الرئيس جورج بوش من المستبعد أن ينتهي في عهد خلفه باراك أوباما الذي صاغ رؤية للسياسة الخارجية قائمة على الدبلوماسية والتوجه العالمي والتحالفات.

وقال ديرك فانديفال المتخصص في الشؤون الليبية والاستاذ بكلية دارموت في نيوهامبشير «لا أتوقع تغييرا حقيقيا تحت قيادة أوباما لكن الولايات المتحدة ستحرص على ألا تتراجع ليبيا عما وافقت عليه».

وفازت مؤسسات أمريكية بمجموعة من رخص التتبع عن النفط منذ رفع العقوبات عام 2003 لكن الإرتياح الذي لا يزال قائما يحول دون انخراط واشنطن انخراطا كاملا.

وقال فانديفال «في الولايات المتحدة هناك شكك معين وإحجام من الانخراط في خطط القذافي للتنمية الاقتصادية». وأضاف «ما هو أبعد من صناعة النفط

والغاز سيكون أصعب كثيرا على الشركات الأمريكية». ويقول مسؤولون أمريكيون إن حدود افراجة مع ليبيا يتيح إمكانية التعاون على الصعيد الدبلوماسي.

وتحدث مسؤول بارز في واشنطن طلب عدم نشر اسمه عن الخوف بشأن برنامج إيران النووي كأحد المجالات التي تعاونت فيها الدولتان.

وأيدت ليبيا سعي الولايات المتحدة لفرض عقوبات ضد إيران بالأمم المتحدة بينما لم تفعل هذا دول أخرى تربطها علاقات أوثق بواشنطن مثل جنوب أفريقيا واندونيسيا.

## إيطاليا: لا مشاكل سياسية في شراء ليبيا حصة في شركة «إيني»

عشرة في المئة من شركة النفط. وقال شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية لروبيرتز في لندن يوم الاثنين أن أسهم إيني من بين عدد من الأوراق المالية التي تدرس المؤسسة الاستثمار فيها.

وقال محللون إن الصفقة قد تعزز خطط التوسع لدى شركة إيني وترفع أسهمها التي شهدت صعودا حادا يوم الاثنين.

وقالت رابطة الشمال أحد الحلفاء الرئيسيين لرئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني يوم الاحد إن على ليبيا أن تنفذ التزاماتها فيما يتعلق بمساعدة إيطاليا في مكافحة الهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط قبل اتمام الصفقة.

وقال روبرتو كوتا عضو البرلمان عن الرابطة المناهضة للمهاجرين إنه إذا كانت ليبيا تريد حصة من إيني «فمن نريد منهم الالتزام باتفاق مع بلدنا على مكافحة الهجرة غير الشرعية. إذا لم تحترم هذا الشرط البسيط فإن أي صفقة من هذا النوع لن تكون مناسبة».

روما - رويترز: قال فرانكو فراتيني وزير الخارجية الإيطالي أمس الثلاثاء إنه لا توجد عوائق سياسية تحول دون شراء ليبيا حصة في شركة النفط الإيطالية إيني.

وردا على سؤال عن الأنباء التي ترددت في مطلع الأسبوع عن اهتمام ليبيا بالشركة قال فراتيني للصحافيين «لا أرى أي مشكلة سياسية».

وأضاف «قبل كل شيء فإن الخطوة التي اتخذها الليبيين بتقديم اخطار مسبق توضح نيتهم عدم السعي للسيطرة على الشركة بل إنها استثمار مالي».

وكانت الحكومة الإيطالية التي تسيطر على حصة تمثل 30 في المئة من شركة إيني وليبيا أعلنتها اهتمام طرابلس بالاستثمار في الشركة الإيطالية في بيان مشترك يوم السبت وقالت إن الصفقة ستستفد إذا لم تعترض عليها السلطات المعنية في إيطاليا.

ولم يحدد الطرفان حجم الحصة أو توقيت إبرام الصفقة لكن السفير الليبي في روما قال لوسائل الإعلام الإيطالية في مطلع الأسبوع إن طرابلس مهتمة بشراء

## طعن مهاجر يفجر شغبا في جنوب اسبانيا واعتقال ستة أشخاص



الشرطة الإسبانية تلاحق المهاجرين الفارقة أثناء احتجاجهم

## مسؤول جزائري يدعو المحتجزين الجزائريين في غوانتانامو الى رفع دعوى ضد الادارة الامريكية

■ الجزائر- يو بي أي: دعا رئيس اللجنة الوطنية لحماية حقوق الإنسان التابعة للرئاسة الجزائرية فاروق قسنطيني، الجزائريين المخرج عنهم من غوانتانامو إلى رفع دعوى قضائية ضد الإدارة الأمريكية بتهمة توقيفهم ظلما.

وقال قسنطيني في تصريح أمس الثلاثاء «من حق السجناء الجزائريين المخرج عنهم من غوانتانامو رفع دعوى قضائية ضد الإدارة الأمريكية لطول فترة السجن الاحتياطي التي قضوها في المعتقل».

وأعرب عن أمله «الكبير» في أن يلزم الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما بإطلاق سراح كل معتقلي غوانتانامو وإفقاله نهائيا وفق ما تعهد به خلال حملته الانتخابية الأخيرة.

وكان قسنطيني أعلن قبل أيام أن بلاده مستعدة لاستقبال المعتقلين الخمسة الذين قررت الولايات المتحدة إطلاق سراحهم من معتقل غوانتانامو، ورُحّب بهذه الخطوة معربا عن «أمل» بلاده في إطلاق سراح باقي معتقليها.

## الامن الجزائري يرحل 65 مهاجرا غير شرعي

■ الجزائر- يو بي أي: قال مصدر قضائي جزائري أمس الثلاثاء أن السلطات الأمنية رحلت قبيل أيام 65 مهاجرا سريا مغربيا دخلوا الجزائر بطريقة غير شرعية.

وأوضح المصدر أن هؤلاء تم ضبطهم في نقاط تفتيش في ولاية عين الدفلة (150 كلم) غرب الجزائر، مشيرا إلى أن حكما قضائيا بالسجن بستة أشهر أصدرته محكمة الولاية بحق أحدهم لأن له سوابق أمام العدالة الجزائرية.

وأوقفت سلطات الأمن الجزائريين اثنين على صلة بالمهاجرين بتهمة مساعدتهم في النقل داخل الجزائر، حيث تم القبض على أحدهما ملتصقا بخافء أوراق هوية لبعض المغاربة.

وكانت سلطات الأمن أوقفت سابقا 111 مهاجرا غير شرعي في الولاية نفسها من جنسيات إفريقية وعربية بينهم 81 مغربيا و16 سوريا و3 نيجيريين و3 ماليين و2 موريتانيين و2 جيبوتييين ومصريين وفلسطينيين وغنبي ونيجري.

وقامت السلطات القضائية بحبس 45 منهم وأفرجت عن 11 آخرين ورحلت 55 إلى بلدانهم الأصلية.

وكان تقرير رسمي شفاف عن توقيف 2740 مهاجرا غير شرعي منذ عام 2005، مشيرا إلى أنه تم إلقاء 1301 منهم من الموت في عرض مياه البحر.

يشار إلى أن الحكومة الجزائرية اتخذت هذا العام إجراءات قانونية

## نوة «القاسم» تغرق الإسكندرية والعواصف الجوية توقف حركة الملاحة.. تفصيل قصة العائدات من الاحتجاز في السعودية عيد مصر: اضاحي وصلوات في الساحات العامة وطلب المغفرة لرجال الدين.. والسفيرة الامريكية في زيارة مفاجئة للبرلمان



النيابة أو رشعها الرأي العام داخل دائرة الاهتمام. وكل ذلك رقعته مكاناً اعلامياً عالياً فكان جديراً بان يشد انتباه العموم قبل الخصوص، ويرتفع إلى مقام «قضايا الرأي العام، التي تقفح دائرة اهتماماته، وتغرس في مشاعره نبضات التأثير الواضح والانفعال السريع، وتولد لديه الرغبة الشديدة والتشوق الزائد لتتابعه اخبارها والإمام بكل تفاصيلها والوقوف على جميع ظروفيها، بلوغاً إلى معرفة الحقيقة فيها، خالصة من أي شوائب، وبعيدة عن المزايدات والعواطف والاجتهادات الشخصية.

فالقضية الحسناء، كما نشرت الصحف، واحدة من الجيل الصاعد للفئات اللبائيات الاثني فرض بظهورهن ومغامراتهن، قبل فنهن، انفسهن على الساحات الفنية العربية أخيراً، وراح بعض الفضائيات والصحف يروج لهذا اللون الجمال من الفن المغنوس بمشاهد العنقا الحركي الأثوثي، وتزيح الأستار عن أسرارهن وأخبارهن الشخصية لإرضاء نهم العشاق والمحبين، بل إن من هؤلاء المغفورات من يسعى إلى هذا النوع من الترويج سعياً، حتى ولو تحققت أطماعهن على حساب المبالغة أو الفبركة، حيا في شهرة ذائعة، ونحياً لا تنتشر سريع.

ومسرح الجريمة المثيرة، كما نشرت الصحف أيضاً، بيت عصري أنيق في بناية فخمة يقتر عربي شقيق، استقرت فيه القتيلة الحسناء وحيدة بمفردها، بعيدة عن وطنها الأصلي في لبنان، مستقلة في حياتها الشخصية عن أفراد أسرته، وذلك في أعقاب ترحال طال بين مدن أوروبية وعربية ومصرية، تنقلت عبرها تاركة خلفها، وفي كل بقعة وطائها بقدمها، مغامرة مثيرة، أشبه ما تكون بحكايات ألف ليلة وليلة.. هكذا كانت تقول الصحف.

ومن هنا أطلقت بعض الصحف العنان لنفسها تجتث عن الحقيقة وتتقصى أخبارها وتتسجعت أي معلومات تقديف في كشفها، وتتقب عن الأسباب والدوافع وراء هذه الجريمة المثيرة التي سيطر الغموض عليها، خاصة في سيرتها الأولى، فكان أن افتتح باب الاجتهاد فيها على مصراعيه وتزامت الآراء وقضارت التعليقات حول ما نشر من بيان لآلة الجريمة ولقرائن الأحوال ونوعية الآثار فيها، بين قاتن بها وناكر لها، وأدى ذلك إلى أن ساورت الشكوك القابعين في الاتهام القائم للمتهمين المائتين، لا سيما رجل الأعمال المتهم بالاشتراك في ارتكاب الجريمة. وأخيراً يبقى السؤال مطروحا وبقوة.. حول الأسباب الحقيقية التي كانت وراء إصدار المحكمة قرارها بالفجأ بحظر النشر في واحدة من أكثر القضايا إثارة واجتذاباً للرأي العام؟

لعل الأيام المقبلة تحمل الإجابة الشافية عن هذا التساؤل المهم!

### البنك الدولي يقترض مصر 500 مليون دولار

والى «أخبار اليوم» التي نقلت قروضا ومساعدات لحاربة الفساد وتحقيق العدالة وحل أزمت المياه فقالت الصحفية: أصدر البنك الدولي مؤخرا تقريرا عن كسيف حساب مصر مع البنك عام 2008. بلغ حجم المساعدات والقروض التي حصلت عليها مصر العام الحالي 500 مليون دولار، بالإضافة إلى المساعدات الاستثمارية عليها من 14 الفنتية. وشملت المساعدات والقروض عدة قضايا وقطاعات بالدولة، منها 14% لحاربة الفساد ونشر الديمقراطية، و14% في قطاع القضاء وسيادة القانون وفك الاشتباك والليسين بين القومتين. كما خصصت أكثر من 8% من المساعدات لإصدار التنمية البشرية وزيادة مشاركة المجتمع المدني، وتشجيع الحكومة على إلقاء قانون حق المعرفة وحرية بنشر ونشر وتداول المعلومات، وتسهيل الاتصالات بين مختلف القطاعات والسووليين.

كما تم تخصيص 500 مليون دولار لتنفيذ برنامج الإصلاح الحالى، والذي يشمل تحسين الميزانية ورفع مستوى التعليم للعمال والوظائف. ونالت مشكلة نقص مياه الشرب والتمتع المتكررة الناجمة عنها اهتماما في ميزانية مساعدات البنك الدولي للماتحة لمصر، بنسبة 20% تقريبا من إجمالي المساعدات لعام 2008. كما قدم البنك استشارات فنية لإصلاح التعليم في بعض أبعاده لاساس أي عملية للتنمية. ووصف الخبراء الدوليين حالة التعليم في مصر بأنها متدهورة، وأن الطريق طويل لإصلاح التعليم وتحقيق التنمية.

وتضمن برنامج الإصلاح الحالى أيضا قطاعات الاستثمار وإصلاح الصناعة وتحسين بيئة العمل، وإعادة النظر في العلاقة بين القطاع الخاص والحكومة، كما تشمل إعادة ترتيب أولويات الإنفاق الحكومى وتمويل المشروعات القومية حسب أهميتها، مع تهيئة بيئة تشريعية ملائمة لفتح مجالات جديدة للاستثمار الدوليين المحافظ على البيئة بنسبة 4% من المساعدات. وقد اهتم الخبراء الدوليين بالناحية البيئية في مصر مؤخرا، بعد ظهور تأثير الجبال الجوى المصراة بالتغيرات المناخية، وارتفاع مناسيب المياه في مجاريها بما لا يقل عن 2 سنتيمتر، مما يهدد بعض المناطق السكنية والبيئات المائية على رأسها الدلتا والإسكندرية والمحافظات الساحلية في الوجه البحرى».

### الإسكندرية تفرق بالأمطار وعواصف البحر

والى الإسكندرية حيث نقلت صحيفة «المصري اليوم»، ما يجري في الإسكندرية من تغير عاصف للمناخ شل الحياة في المدينة فقالت: تعرضت محافظة الإسكندرية، أمس وأمس الأول، لأمطار غزيرة، أدت إلى غرق معظم أنحاء المدينة، خصوصا مناطق العجمي والهائل فيلجى العامرية، وقد توقفت حركة الملاحة في البحر بسبب العواصف والرياح، حيث ارتفعت الأمواج إلى نحو مترين، خاصة في مناطق النردرة والتنشية وبحري والأنفوشي.

وقال مصدر مسؤول بشركة الصرف الصحى بالإسكندرية، طلب عدم نشر اسمه، إن المدينة تشهد منذ تسمى «القاسم» بدأت منذ الجمعة الماضى وتتسمر حتى (غد) الأربعاء، مشيراً إلى أن الشرطة أسعدت لاستقبال موسم الشتاء منذ شهر على الأقل بتخصيص سيارات لنسطف المياه خلفها الأمطار، وتكثيف أعمال تطهير البالوعات الموجودة في الشوارع.

### القبض على 50 مراهقا بتهمة التحرش

#### في وسط البلد أول أيام العيد

والى طرائف العيد حيث كتب فاروق الدسوقي وفاطمة أبو شنب في «المصري اليوم»: «ضبطت أجهزة الأمن بالقاهرة 50 حالة تحرش ومعاكسة أول أيام عيد الأضحى المبارك، في حملة شنتها مباحث الأحداث، بإشراف اللواء فاروق لاشين، مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة، وأسفرت عن ضبط 50 مراهقا تحرشوا وعاكسوا الفتيات في الميادين العامة وأمام دور السينما بوسط البلد، بينهم 15 منووفية والصعيد وكفر الشيخ.

كان اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول وزير الداخلية، أمر بتكثيف الجهود لتأمين الميادين والمنزهات وشوارع القاهرة، والاستفاد ذلك قطاعات القاهرة الأربعة، وتم شن حملة من مباحث الأحداث، وقاته التحرش والمعاكسات، وتبين أن الأحداث جاءوا من محافظات مصر المختلفة للاحتفال بالعيد في وسط القاهرة، خصوصا في الميادين العامة وأمام دور السينما، واعدوا على الفتيات بالألفاظ الخادشة للحياء، ومعاكستن. تحررت الحاضرات اللازمة، وأحيل المتهمون إلى نيابة الأحداث».

متوقعا. لكننا حاليا ندرس كل الاحتمالات بما فيها احتمالية رفض الطعن لمعرفة كيفية مواجهة هذا القرار وتطبيقه دون المساس بأمن الجامعة واستقرارها وتأمين المنشآت والطلاب بداخلها. لافتا الانتباه إلى أن الاستغناء عن الحارس الجامعي المكلف من وزارة الداخلية والاستعانة بشركات أمن خاصة يزيد من الأعباء المالية على الجامعة والتي ستتكلف الآلاف من الجنيهات، مشيراً إلى أن تجربة جامعة القاهرة بتكليف شركة خاصة لحراسة المكتبة المركزية الجديدة وصلت تكلفتها لـ 12 ألف جنيه شهريا، معلقا بقوله: وما بالك بتأمين الجامعة كلها، من المؤكد سيؤثر على مستوى العملية التعليمية؛

### نائب البرلمان يطلق حملة تدعو

#### «الصعيدة» لترك «الوطني» والانضمام لـ«المعارضة»

وفي «المصري اليوم»، خبر جدي وطريف، كتبه عادل الدرجلي يقول فيه: «محمد العمدة، نائب أسوان، أعلن عن تنيبه حملة لحث الصعيدية على ترك الحزب الوطنى والانضمام لأحزاب المعارضة، لمباشرة حقوقهم السياسية». «لم أدع الصعيدية للانضمام لحزب معارض بعينه، هذا قال العمدة لـ«المصري اليوم»، وتابع: «حزبتم فقط على ترك الحزب الحاكم الذي يزعم قادته أنهم حريصون على تنمية محافظات الصعيد دون إجراءات فعلية تؤكّد صدق نواياهم.

وجاءت مبادرة مشروع (القاهرة 2050) لكشف أن إهمال الصعيد سيستمر لعشرات السنوات المقبلة». وعن التوقعات بخفض بعض أهالي الصعيد الاستجابة لدعوته، خوفا من بطش السلطة، قال العمدة - الذي نجح في انتخابات مجلس الشعب كاستقل وانضم بعد ذلك إلى الحزب المصري: «المصريون ما عندهم شيء الذي يخافون عليه».

### «الوفد» تلقتي العائلات من السعودية:

#### هذه قستنا ولا نصلق أننا نقضي العيد مع أولادنا

وفي مقابلة خاصة بـ«الوفد» كتب الإميلان خالد حسن وولاد وحيد يقولان: «عيد سعيدة في حضان أولادنا تلك العبارة رددتها العائلات الست العائدات من السعودية بعد شهرين من أحداث الاحتجاز داخل كوابر لبني الزامل بالرياض، تابعها «الوفد» ولفترت بها حتى عن أرض الوطن بالسلمة وبعد ساعات من التحقيق مع مساح وسيدة ورشا ومثل وجهان وختمية داخل مطار القاهرة، تم الإفراج عنهم الاثنين الماضي ليعود إلى حضان أولادهم بالإسماعيلية بعد شهرين من أزمتهن في العمل داخل الكوابر التكوثر، والآن وبعد العودة يحاولن الاستمرار والاستمتاع بصفاء الوطن وسط الأهل والإصداقاء.. كما انعمت قرت مع زوجها محمود السفرى إلى الغردقة لقضاء العيد مع طفلهما وعمرها عامان.. محمود أكد لنا أنه لن ينسى وقوف «الوفد» بجواره وجوار زوجته بل ورفض الحديث مع أحد صحفية الأولى التي صحفت نشر القضية أو متابعتها إلا بعد أن حصلت الأزمة، بل وقام البعض بالمحاولة في الظهور في الصور لأخذ موقع البطولة. وأكد محمود أن محامي القنصلية المصرية في الرياض اتصل به منذ يومين وأكد له متابعتها للقضية التي رفعتها القنصلية حتى تحصل زوجته على حقوقها عن طريق القضاء السعودي.

أما فتحي زوج فتحية فكانت ترك زوجته تقضي العيد مع أولادها الأربعة من زوجها الأول المنوفى وهم جميعا في أعمار سنوية مختلفة، الكثير في كلية التجارة وبنتان حاصلتان على دبلوم تجارة والصغير في الصف الأول العادى. وأكد فتحي أنه عاش وأولد فتحية مأساة احتجازها وزميلاتها، وشكر «الوفد» لوقوفها بجوارهم حتى تم حل الأمر، أما موسى زوج سيدة وهو موظف في قبض العيد في العمل، وأكد أن زوجته سيدة واجهت مصاب جمة، ولكنها كانت قوية وشجاعة وتحدثت ذلك الصاعب.

وقالت سيدة: سافرت إلى السعودية في نيسان/ ابريل الماضي بعقد عمل اشترته من أحد السيدات التي تعمل بجماعة قنوة السويس وزوجها يعمل بالسعودية بمبلغ 13 ألف جنيهه مصري كمكبرة منزل، على اعتبار أن تاشيريات العمل ليس بها صافية وكافية. على أن التقاضي شهريا يصل 1500 سعودي بالإضافة لتوفير السكن والاكل، وبعد وصولي هناك فوجئت إن هناك اخوة من صاحبة العقد التفت عليا، والى كانت تقضي بيان مدة العقد عامان، وفوجئت أن تقوم المشغل تؤكّد أن مدة العقد 4 سنوات، وعليها توفير السكن بقضى. كما ان ساعات العمل المتفق عليها ضمن بنود العقد كانت نحو 8 ساعات يوميا، ولكن الواقع أن ساعات العمل تصل لأكثر من 16 ساعة تتخللها ربع ساعة فقط راحة. وتواصل: تعرضت أثناء العمل لحادث سقوط داخل المركز وعلى إثره عكست قديم ولم تقم صاحبة العمل بأي تكفل بشرافى العلاج والى بعد أكثر من 3000 ريال، فالتعالج بالسعودية صار فيه عالى، وتقول: كان على صاحبتي تصحيح الأمر إن أمكن في السكن للراحة لأن استطيع القيام بأي مهمة، إلا انني فوجئت بصاحبة العمل ترفض جوسلي بالسكن وأن أترك العمل يوميا، حتى أنها تكلف إحدى العائلات أن تقوم بحملني يوميا من السكن إلى مقر العمل، كما صانيني بحالة نفسية سيئة للمهانة الشديدة واضطرت لفك الجيس قبل الموعد لأحمي نفسي من العاتاة اليومية . وتضيف: في البداية حدثت مشكلة بين رشا ومثال مع صاحبة المشغل لاختلافهن على خصومات العمل، ولم اضطرهما للسفارة المصرية في الرياض. وكان موقف السفارة جادا، حيث قرر قطع العقد المبرم ونسفيرهما للقاهرة لوجود إخلال في العقد. وأثناء القيام بجاءات السفر فوجئوا بان صاحبة العمل لتهتهم بسرقة ماكينته خياطة، وتم اللقاه القبض عليهما واداعهما بالسجن لمدة شهر، حتى علمت السفارة بالواقعة وتم الدفاع عنهما من قبل محامي السفارة، وتم التكد بأن التهمة كيدية. وتواصل سيدة: أما معى فقد حدثت مشادة بيني وبين إحدى الإداريات لاستخدامي المحول أثناء فترة الراحة وعلية قامت بضغفي على صدى، لم التحمل الإهانة وقمت بالتشاجر معها وساندتني فتحية زميلتي في الموقف التي حدثت امام الزناشن، حتى فوجئنا بأكثر من 50 ادمانية من الجنسية الصومالية وبامر من صاحبة المركز يقض بضربنا وأمام طريق القاهرة إحدى الزناشن طلب النجدة والى لم تمكّن من دخول المركز لأنه ناساني. استمرت المشادة أكثر من 3 ساعات متواصلة عجزت السيطرة فيها عن السيطرة على الموقف وخرجت وزميلاتي من المركز إلى سفارة المصرية وهناك تم اتخاذ كافة الإجراءات لإنهاء الأزمة وعدنا للقاهرة وذلك بعد إعلان الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بعودتنا وكان هناك اهتمام من السيدة عائشة عبد الهادي وزيارة القوى العاملة التي كانت تتصل بنا للاتطمان علينا.

ويقول موسى صدى موسى زوج سيدة انه يطلب الحكومة المصرية باسترجاع حق زوجته الادبي وكرامتها التي كانت ان تفكك بها لحاجتها إلى المال. ويتساءل ما الذي يجعل من العمالة المصرية لا وزن لها في الخارج بهذا القدر، وحم التكملة المصرية السوولية تجاه ما يحدث للمصريين في الخارج. اما رشا حسنين فقالت: تعجبت كثيرا مما قبل باننا سافرنا عن طريق غير مشروع و عن طريق ليبيا أو الأردن، والحقيقة انني سافرت عن طريق القاهرة إلى السعودية مباشرة ولم يعترضني أي مسؤول بل وقمت بكتابة العقد في مصر، ولم اسمع من قبل أن هناك وظائف أو مهنة ممنوعة من قبل القوى العاملة، ولم يعترض على سفري أي شخص ولكنني بعد توجهي إلى محل الكوافر اكتشفت أن بنود العقد تم تغييرها.

### نشر التحقيقات والمحاکمات

#### القضائية بين الإباحة والحظر

وعودة إلى «المصري اليوم»، التي تناولت قضية هامة وهي نشر قضايا المحاكم في الصحف بين السلبية والإيجابية فقد كتب المستشار ماهر الجندي رئيس محكمة الاستئناف الأسبق مقالا يقول فيه: «لم يكن عجيبا ولا مستغربا أن يحتل حادث مقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم، بكل وسائل الاتصالات الحديثة في نشر أخباره المثيرة وفصوله المتتابعة بالصحف والفضائيات العربية عموما والمصرية على وجه الخصوص، وذلك طوال الفترة التي سبقت إصدار محكمة جنابات القاهرة - التي تنظر القضية- قرارها الأخير بحظر نشر فيها.

ولعل مرجع هذا الاهتمام الاعلامي الكبير بالحدث المذكور، أنه ينتمى إلى تلك النوعية الخطيرة من جرائم قتل السنوات نوات الطابع المثير والمفرد في موقع حدوثه وظروف ارتكابه وأسلوب تنفيذه وعدد بواعته وغرضه السياسي واختلاف ملامسته وتنوع جنسيات شخوصه من ضحية له ومتهمين فيه، سواء من سمتها

بذلك آلاف القصص من النزاع والمطالبة والتسويق، والتحكيم، والتقاضي، الوفاء بالالتزامات الأساسية: يهت معظم الحجاج بالوفاء بكثير من الالتزامات التي يرونها أساسية في حياتهم قبل سفرهم، مثل إتمام زواج الأولاد، أو على الأقل ادخال المبالغ المطلوبة لاستيفاء احتياجات التجهيز. ثم انهم يسعون لآداء ما يستحق عليهم من فريضة الزكاة، وتوزيعها على من يستحقها في مصارفها. فإذا حسبنا 2.5% % 100X ألف جنيه 3X ملايين 7.5 مليار جنيه.

### التأثير الإيجابي على تجارة الخدمات

إن الحجاج بملايينهم الثالثة يحتاجون جميعا إلى استخدام وسائل النقل الجوي، والبحري، والبري، وشغل الفنادق والمطاعم، والتعامل مع شركات السياحة، والاتصالات، والصرافة، وكروت الفيزا، كما يتطلب إتمام مناسك الحج حجما مائلا من شركات الثقافة والصيانة، والحراسة، والى حجم كبير من المطبوعات الدينية، والإصدارات الإعلامية، كما تحتاج هذه الفئات إلى تركيز كبير من الإعلام الديني، والفضائيات المتخصصة.. فإذا كان متوسط تكلفة الحج للطيران والإقامة والتنقل والإشاعة في حدود 7 آلاف دولار، فإن حجم تجارة الخدمات سيؤدي في فترة الحج بالتمكيد على 2 مليار دولار.

وهنا سترصد تحضير الحاج لمستلزماته الشخصية من ملابس الإحرام، وحقائب السفر.. وإضافة إلى ذلك حجم الهدايا التي يسعون بها، فإن 3 ملايين حاج 3X آلاف دولار = 9 مليارات دولار.

إن حجم الطلب على الأغنام والماشية من الحجاج لا يقل عن 3 ملايين رأس، تتمثل في الأضحية، أو الصداقات أو تعويض بعض مناسك الحج، وكذلك لإطعام الحجيج فترة الحج ذاتها 3 ملايين حاج X متوسط 1000 دولار = 3 مليارات دولار.

زيادة معدل الإقاف الحكوي، ولا يقتصر ذلك على تطوير البنية التحتية في المملكة العربية السعودية، وإنشاء وتوسيع الطرق والكباري والأفاق، ولا على مشروعات تطوير مكة والمدينة، والطارات والموانئ، ولا على بناء الفنادق الجديدة ومراكز التسوق والخدمات، وإنما يمتد أيضا إلى تطوير المدن والطرق، والموانئ، والطارات المحيطة بالمملكة من الجهات الأربع.

### السفيرة الامريكية تفاجئ

#### البرلمان بزيارة سرية للغاية

وعودة إلى صحيفة «روز اليوسف»، حيث كتب الزميل اسلام كمال يقول: «يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، فوجئنا بفتحي سرور بزيارة السفيرة الأمريكية مارغريت سكوبي لمجلس الشعب بل تجولها في أروقة البرلمان، حتى أن مكتب سرور لم يعلم بوجودها، حيث حضرت قبل سرور الذي كان في طريقه للمشاركة في اجتماع لجنة العدالة وحقوق الإنسان بالبرلمان الأفريقي، واضطر لتأجيله لأكثر من ساعة لاجتماع مع سكوبي في لقاء سرى للغاية استمر قرابة الساعتين؛ والأغرب أنه لم يصدر عنه إلا بيان صحافي لا يتجاوز «لا سطر» تشغل التوسيفات المساحة الأكبر منه، أي أنه عمليا لم تصدر عنه بيانات، ورفض الجميع الحديث حول فواده، حيث حمل اللقاء شعار «سرى للغاية»؛ الأكثر غرابية من ذلك أنه ليس الحضور الأول لسكوبي للبرلمان خلال الساعات الأخيرة، بل كان الثاني اجتماعها مع.. مصطفى الفقى، رئيس لجان العلاقات الخارجية مفردا بدون أعضاء اللجنة في اختراق للثقافة البرلمانية واللاحة الخاصة بمجلس الشعب، وبعد اللقاء السرى جدا أصدر بياناً من أربعة أسطر فقط!

لكن التسريبات تشير إلى احتلال الملف العراقي جزءا غير قليل في اللقاءين، وقيل فقط أن اللقاءين جاءا في إطار ترتيب الكونغرس الأمريكي لزيارة وفد برلماني مصري، وهي ليست المرة الأولى التي تناقش «سكوبي» ذلك مع سرور والفقى، بل الثانية، وكان غريبا لا يعلق «سرور» على تجول «سكوبي» بالمرح مع مرافقيها في المجلس دون علم أحد، وكأنها تطعن إلى البرلمان بعد صياغته من الحري التي تعرض لها؛ فلماذا هذا الإصرار غير السويق على التفتيح على مناقشات «سكوبي» البرلمانية خاصة أن «سرور» هو غير السويق في الدورة البرلمانية السابقة أنه من الضروري أن يكشف كل نشاطاته؛ وهل تفتي حجة الإعداد لزيارة وفد مساعدي نواب الكونغرس لتبرير هذه السرية وهذه اللقاءات العتم عليها حتى من قبل النواب؟

### إغفاء الحرس الجامعي .. فوضى

ونبقى مع «روز اليوسف»، وتناولوا مسألة إلغاء وجود الحرس في حرم الجامعات والذي يلاقي ترحيبا كبيرا وبعض الانتقادات كان أهمها ما كتبه الزملاء محمد الشقراوي وعلاء الدين وسيد دويدار الذين يرون المسألة من منظور آخر فكتبوا: «ليس كما يدعي البعض، وبحاول الترويج واقتصار دور الحرس الجامعي في فترة الأمن السياسي، واعتبار ذلك انتقاصا من استقلال الجامعات في مصر، فإن الدور الأول للنوط به الحرس الجامعي هو حفظ الأمن وحماية الأعداء الغفيرة من الطلاب والمنشآت، كما أن من مهامها متابعة الحوادث الجنائية التي تقع داخل الحرم الجامعي، باعتبارها مجتمعا يضم الصالح والطالح، وبالتالي معنى إلغاءه هو فوضى عارمة، وربما ذلك ما يطمح فيه المهلون للحكم القضائي قيد اللذان؟

لستنا هنا في معرض التعليق على الحكم القضائي، ولكن يجب أن نطرح السؤال الجديدي في حالة غياب الحرس الجامعي واستبداله بفردا وشركات

أسن خاصة لا تتوفر فيها إمكانيات وشروط تأمين هذه المساحات الواسعة، والأعداد الغفيرة والمنشآت العامة؛ أهم الأسباب التي استندت إليها وزارة التعليم العالي في طعنها على الحكم القضائي أوردتها دهاني هلال بقوله: من المهم وجود الحرس الجامعي للحفاظ على الأمن وانتظام التعليم داخل الجامعات وحماية المنشآت التعليمية وخاصة في ظل الأعداد الغفيرة التي تتلحق بالجامعات سنويا، وليس كما يدعي البعض تدخل الأمن في السياسة الجامعية وقواعد الجامعات، هلال استشهد في كلامه مدلا على أهمية وجود الأمن والحرس الجامعي داخل الجامعات، بتقدم 3 جامعات خاصة بطلب لتوفير حرس جامعي بها، مؤكدا أن وجود الحرس ليس ظاهرة مقصورة على الجامعات وإنما موجودة بكل الشركات والهيئات التابعة للدولة وحتى الخاصة منها، وعن الاستعانة بشركات الأمن الخاصة للجامعات اعترضا وزير التعليم العالي أنها لن ترقى كبدليل عن وزارة الداخلية، موضعا أن هذه الشركات تحصل على التراخيص لمزاولة عملها من وزارة الداخلية، مما يعني أننا ندور في دائرة مفرقة، مضيفا بقوله: الاستعانة بشركات الأمن الخاصة في تأمين هامة وجود الحرس الجامعي وأهميته ودوره في آثار سير العمل بأي منشأة؛ ذات الموضوع أكد د. حسام كامل - رئيس جامعة القاهرة - أن وجود أمن داخل الجامعات ليس بدعة مصرية وإنما موجود في عدد كبير من الجامعات في الخارج والتي تسمح في كثير من الأحيان بمرور دوريات داخلها للكشف عن وجود أي مخالفات، رئيس جامعة القاهرة أشار إلى أنه لم يصله حتى الآن حجيات الحكم رسميا حتى يستطيع دراسته وتعميدا لتقديم طعن عليه. اضاف قائلا: الحكم لم يكن

#### القاهرة - «القدس العربي»:

حفلت الصحف المصرية الصادرة أيام العيد بالعديد من المواضيع المحلية المثيرة، كان أكثرها شيوعا خروج ملايين المصريين للمتنتزهات والساحات لأداء صلاة العيد، وأداء الرئيس صلاة العيد مع ضباط وجنود الجيش الثاني، وتابعة أخبار نفرة حجاج مصر في مكة والتي انتهت للمرة الأولى في الساعة العاشرة مساء دون مشاكل، وافتتاح مجلس الشعب ملف الصندوق الاجتماعي وتشغيل الشباب ودور الصندوق في توفير فرص العمل وتمويل مشروعات الصناعات الصغيرة والأسر المنتجة. وتقديم البنك الدولي 500 مليون دولار لمصر في 2008 كقروض ومساعدات لحاربة الفساد وتحقيق العدالة وحل أزمت المياه.

وفشل مفاوضات وزيرة القوى العاملة والهجرة مع الجانب العراقي في التوصل إلى حل لأزمة الحوالات الصغراء للمصريين العاملين بالعراق خلال فترة حرب الخليج. وهناك أيضا بعض الأخبار الموجهة للقلب ومنها مصرع وإصابة 53 في انقلاب أو توبيس رحلات بطريق الغيوم الصحراوي في الساعات الأولى من صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك. وغلاء الاسعار في العيد والإفراج عن مئات السجناء بعفو رئاسي، وغيرها من الأخبار والتعليقات.

### ملايين المصريين يصلون العيد والأئمة

#### يطالبون بغفران «زلت» رجال الدين

ونبدأ بتغطيتنا لهذا اليوم من صحيفة «المصري اليوم» التي نقلت تغيرها من الصحف المصرية احتفال المواطنين في القاهرة والمحافظات بأول أيام عيد الأضحى المبارك، وأداء صلاة العيد في المساجد والساحات، وساعد تحسن الأحوال الجوية في أغلب المحافظات على الخروج إلى الحدائق العامة والمنزهات والرحلات النيلية.

فيما تنوعت خطب أئمة المساجد بين التنديد بالإساءة لرموز الدين وإن أخطأوا، وبين المطالبة بدعم الفلسطينيين، ووقف من يمنع وصول المساعدات اليهم بيدها الرئيس.

وإدى الرئيس حسنى مبارك صلاة العيد بمسجد «مبارك» بمقر الجيش الثاني الميداني بالإسماعيلية بصحبة شيخ الأزهر وكبار مسؤولي الدولة، فيما فرض الأمن حصارا حول الجامع الأزهر، تجنبا لتكرار سيناريو المظاهرات المطالبة بلك الحصار عن غزة، وامتدت سيارات الأمن المركزي من منطقة النورية حتى نفق الأزهر، وتوافدت حشود من الأقاليم إلى مساجد آل البيت لتلحج أماكنها مبكرا بجانب القمامات والأضحية.. واكتفت شوارع الهندسين بالصلين منذ الصباح، وتجمع نحو 20 ألف مصل حول جامع مصطفى محمود، وتوقفت حركة المرور تماما في شارع جامعة الدول العربية.

وطالب خطيب مسجد الأنصار بمدينة نصر - أو كما يطلق عليه مسجد «المقبي» - بضرورة الوقوف بجانب الفلسطينيين ودعمهم في قضيتهم ماديا أو معنويا. وإنشاد الإمام باللور الذي يقوم في بعض النقابات في تقديم المساعدات والقوافل الطيبة وقوافل الغذاء، منذرا من يحبط وصول هذه المساعدات إلى مستحقيها في غزة بأنهم «أثمون» ولهم عذاب اليم من الله في الآخرة.

وقد تعلم الفتح بالعباسية، الذي اكتنفت مساحاته الامامية والجانبية بالصلين، ندد شيخ المسجد في خطبة صلاة العيد بالحملة التي تشنها بعض الصحف ووسائل الإعلام على رموز الدين، الذين يعثرون رمزا للدين والأمة، لافتا إلى أن الإسلام أوصى باحترام العلماء وإجلالهم و«غفران زلثهم»، إن أخطأوا عن دون قصد، وفتح خطبته بالدعاء لواء الأبرار بيهديهم وتسديد خطاهم إلى ما ينفع الأمة.

وبرزت الأئمة المالية العالمية في خطبة بمسجد الإمام أبو هريرة بصدر الجديدة، وصف خلالها خطبته المسجد الولايات المتحدة الأمريكية بأنها «عاد الثانية»، بعد «عاد الأولى» التي أعلنها الله وورد ذكرها في القرآن الكريم. وفي جنوب سيناء، احتفل المسلمون والمسيحيون معا بعيد الأضحى وذكرى القديسة كاترين.

### الفوائد الاقتصادية للحج وكيف

#### يمكن توظيفها لصالح المسلمين

والى «الأهرام»، حيث كتب د. أحمد يحيى مطر، الأمين العام لاتحاد العربي للتنمية العقارية، قائلا: «يحصو البعض أن للحج فائدة اقتصادية واحدة، تتمثل في حجم الودائع الذي يصيب معظم الأنشطة في مكة والمدينة، خلال أيام الحج، ولكن الحقيقة أن للحج تسع فوائد اقتصادية كبرى على الأقل، يمكن التعبير عنها بصورة كمية، في حدود واحد تريليون دولار.

وحديث الأرقام لا يكذب، فإليك بيده الأرقام المبدئية: أولاً: أن عدد من الحج لا يقل سنويا عن 3 ملايين حاج.

ثانياً: أن عدد من يتبع عليهم فريضة الحج لا يقل عن 400 مليون مسلم.

ثالثاً: أن 40 % من هؤلاء ممن تعدوا أخط الفقر المقر بثلاثة دولارات يوميا، يسعون جاهدين لتحقيق شرط الاستعانة، أي 160 مليون مسلم.

رابعا: أن من يتبعون الحج خلال سنوات الخمس المقبلة، ويحدثون أنفسهم بذلك، لا يقلون عن 80 مليون مسلم.

فما هي فوائد الحج الاقتصادية بناء على هذه الحقائق القوية؟

التنمية والإدخار: إن سعي 160 مليون مسلم لتحقيق شرط الاستعانة، وسعي 240 مليوناً آخرين يحملون بالتحج للخروج من دائرة الفقر، يترجم اقتصاديا في ثلاثة محاورات خروجهن من دائرة البطالة إلى دائرة العمل، ومن العمل البسيط إلى العمل الذي يحقق العائد المرتفع، عن طريق تحقيق حجم إنتاج أعلى، أي أننا في النهاية نحصل على تنمية أعلى، ومعدلات نمو أكبر.

وقد تعلم الكثير من البسطاء فضيلة الإدخار لجمع تكاليف الحج على مدار سنوات طويلة، ولا شك أن الإدخار طويل الأجل يفيد الاقتصاد، بشرط حسن توجيهه، وقد لجأت بعض الدول الإسلامية للتنمية، من العمل البسيط صناديق ادخار خاصة بالحب، نرى أثرها في شكل البعثة المائيزية الأكثر رقا، والأفضل تنظيما في كل الجوانب.

بدائل الفساد: إن تحقيق شرط طهارة الأموال يعني ضرورة التزام الحاج بالبعد عن الفساد في تحصيل أمواله، وتكوين ثروته، فإذا كان معهد دراسات البنك الدولي للتنمية المستدامة قد أكد عام 2002 أن البعد عن الفساد يؤدي إلى زيادة دخل الفرد ثلاثة أضعاف من غير الحاجة إلى أي مؤشر آخر، فإن أماننا المعادلة الآتية: ثلاثة ملايين حاج كل عام بسبعة آلاف دولار متوسط دخل سنوي 3X أضعاف = 63 مليار دولار، فإذا كان بعض هؤلاء الإجمالي من كبار السووليين في دولهم فإن هذه القاعدة ستسرى على زيادة الناتج الإجمالي للدولة التي يحكمونها!

ولو افترضنا هذا الأمر مع 3 دول فقط من إجمالي الدول الإسلامية لأصبح العائدات ثلاثة أضعاف دخل الفرد في دول 20X مليون مواطن 3X آلاف دولار = 540 مليار دولار.

سداد الدين: من المعروف أن كل حاج يحرض على سداد ديونه قبل السفر، وهو مما يعني 3 ملايين حاج، في قيمهم رجال الأعمال والتجار فلو افترضنا أن 10 %





## النهاية الكابوسية للحلم

### يغثال سيرنا

■ كان هذا في ليلة مفعمة بالانشاط، جنود وجواجز ومروحيات اقلعت وهبطت، وزير الدفاع عيزرو ايزمن جاء للحديث وذهب، هناك في ايولو (سبتمبر) 1978، عندما اقام المستوطنون بؤرة على جبل محظور قبل نابلس، ليبدأوا حياة الون موريه، وصلت أيضا حركة «السلام الان» الى مظاهره مضادة طويلة، حين وقف معسكران متضادان واضحان الواحد حيال الآخر وحكومة برئاسة مؤقتة من يغثال دينين كانت مطالبة بان تحسم الامر في غضون لحظة.

كنت هناك، طالبا من الجانب المضاد، يرتاح في كيس نوم على أرض صخرية، ومع ضلأف من محاولة النوم، عندما ضمرت نغمات علينا عائلة مستوطنين الام، شابة وجميلة، قالت لطافتها الذين ظفروا اليها بعبون ناعسة: «آثرون، يا اطفال، هؤلاء نازيون، بريدون ان يطردونا».

كانت تلبس سترة بيضاء لعت في الضلام، وجهها وصوتها كانا ناعمين بقيا في ذاكرتي حين نسيت لحظات عديدة جدا اكثر شخصية منها.

الاطفال الذين ظفروا اليها اكتوبر وعيهم بنار الغضب المقدس، هم اليوم ابناء 35، يحتمل ان يكونوا هم واطفالهم، احفادك تلك الام رقيقة الحديث، تسلفوا هذا الاسبوع بين الزراع في الخليل، او جروا من هناك، احرقوا بيتا عربيا او حطمو ا الزجاج او اطلقوا النار، يحتمل ان لا.

انما لم اكن هناك، إذ ان الخليل تفرض عليّ اكتئابها عميقا في كل زيارة، وكانني اطل على امعاء مدينة بلقانية محروقة بتبراع بين قبيلتين مجنونتين بالكراهية والنار والغيا والفتك. مكان الخطط ومؤامرات النار والسيطرة. مذبحه فولدشتاين وتذكرى 1929 تحوم فوق كل شيء كروح الشيطان وقوله، ليحم الرب من يسكن هناك وايانا من روح الخليل الشريرة.

ولكن الخليل وكريات اربع تعيشان في فترتي، وانا افكر بيباس حيال مشاهد بيت الزئاع: أي مصيبة مزدوجة واقعها علينا ما يسمى «مشروع الاستيطان» الذي يتحرك الان نحو متناه – وكيف من كل بحث عن الخلاص لم يتبقي سوى حملة النار ويضع عشرات الاف المستوطنين خلف السور الاستمطي. كنت سأسئبه هذا بمشروع بنية تحتية ضخم، مثل بناء سد لا داعي له وبناء مخزن مائي هائل على ارض ماهولة، الامر الذي يحدث كارثة على سكانها ويظهر مع الايام كخطأ لا مرد له.

كارثة مزدوجة إذ من ناحية خلق الباحثون عن الخلاص ظلما دائما لاستغلال الآخر وسلب ملكه واضرموا نار الاسلام والحرب الاهلية وانعدام السلام، ومن جهة اخرى اخذوا منا طاقة يهودية مژمئة ولكنها متعلمة ومثقفة ومليئة بالطموع والحماسة للعمل، واضاعوا كل قوتها وروحها على مشروع فاشل – بدان ان يكونوا شركاء نشطاء هنا، في اقامة مجتمع اسرائيلي اكثر عدالة من اذ الذي نشأ من دونهم.

لا يمكن الاستيلاء على ارض واسعة بعدة بلدات منزعلة كل سكانها يعملون في الخارج»، قال لي قبل نحو سنة ابراهام هيرتلسخ من تفوح، راعي غنم وابو تاليا كهانا، «فما هي المستوطنة؟ ان ترضع من الارض وليست السنن في النخطة والعمل في تل تيبب، ليست اسلطانة ومناطق صناعية». بعد اربعين سنة من دخول الحاخام لغفرى الى الخليل واثلاثين سنة الى الون موريه، يسجد الحاملون الذين شاخوا انفسهم، هم واولادهم، مشوشين وضائعين في عالم شبه توراتي خلقوه لانفسهم واسفلهم مسممين ولطيفين بالغبص.

انظر الى صور حملة النار التي اجروها في الخليل العربية، اكتشف ان ليس متلما في النذبة في العام 1929 للضربة بالدماء مئة ضعف، لم يقم في الخليل 2008 ولو لجان واحد لحماية نفس المصابين، لم يقف شخص، لا حاخام، لا زعيم ولا موظف، في باب بيت عربي يتعرض للاعتداء، ليامر الجموع: حتى هنا! ان الخليل هي عاصمة «يشبع، المناطق) ودرتها.

وهكذا تبدو النهاية الكابوسية للحلم.

يديعوت 12/7 2008

■ كيف زال المجد والفخار؟ اليكم مثلا الجيل الاول من

المستوطنين في الخليل الذين كانوا يراعون القانون. بسطاء بريثون ومستقيمون، اولئك الذين اقاموا المستوطنات بتحويل من انفسهم طبعاً وعلى رأسها كريات اربع، فخي ابونا ابراهيم وتل ورميدا والمزارع المختلفة. ذلك الجيل المفخر الذي ضرب الجنود وسجن الفلسطينيين في المنطقة الصناعية وحطم نوافذ جيرانه الفلسطينيين، وسيطر على سوق الخضروات متسببا بجيبس عشرات الاف من سكان الخليل في مدينة منغلقة جبل كما يجب، قام بفرض منظومة قانونية موازية، ولكن حينئذ كانت تلك رسالة يحملونها مغسفة بالرؤية الخلاصية الاخروية، والتي سمحوا لانفسهم باسمها، بإقامة تنظيم سرري بطولي قد اجتث من خلال القتايل رجل رؤساء البلديات.

هذا الجيل الذي تحول الى «قيادة» والواها هو يري كيف لم يتبقي لديه من يقوده، في البداية قام فتيان الجيال الرومانسيون بتحدي سيطرته، فتيات يلبسن التنانير الطويلة والوا مع لباس التدينين النمطي تربوا على اشبال «الاسود» كما كان ياسر عرفات في وقته يمشي الاجيال الشابة التي تربتها قيادة فتح الاولى، التي شاخت ونماست، مجلس «يشبع» يدخل ويخرج من والى دواوين الوزراء ورؤساء الوزراء مدفئا الكراسي في الكنيست وضامنا للمزياتيا، و «العشاب الضالة» تحرض بدورها على مواصلة الرسالة على الارض وخوض التحراك العنيف ضد المحتل الصهيوني.

### فانيا عوز- زلتسيبرغر

الذي راكموه تجاه السلطات والجيش نحو العرب سكان الخليل. من طالب بكمات غذية بان تعوضه الدولة عن مهانة فقداته حقوق مكيبته سارخ لضرب الفلسطينيين وهو غضب وتزيد يعلو شفيتها، ولكن هذه الطريقة التفريعية المقتبة ليست كافية، هذا الجزء الكبير من الشعب قد مزق الديمقراطية الاسرائيلية والان اصبح هذا المتزق ظاهرا امام اعين من اعلقوا اعينهم وغضوا الطرف.

الجزء الكسير الثاني من الشعب، هو ايضا في الشارع وفي الانترنت وفي المستوطنات المتبقية، غاضب على اذنا ضرب جندي وكهمن ل يتكثرون ان اشعلت التيرانيز بمنزل فلسطيني، «هم اولادنا» قال الزيران في دختر وعيونه تقيض علقا، لا يا سيد خذ هؤلاء ليسوا اولادي لقد انتهبنا من هذه الكهنة، شعبيهم

ليس شعبي والههم ليس الهي والمكان الذي فيه ينامون – ليس بيلادي، اسرائيل الديمقراطية ملزمة اليوم الذي راكموه تجاه السلطات والجيش نحو العرب سكان الخليل. من طالب بكمات غذية بان تعوضه الدولة عن مهانة فقداته حقوق مكيبته سارخ لضرب الفلسطينيين وهو غضب وتزيد يعلو شفيتها، ولكن هذه الطريقة التفريعية المقتبة ليست كافية، هذا الجزء الكبير من الشعب قد مزق الديمقراطية الاسرائيلية والان اصبح هذا المتزق ظاهرا امام اعين من اعلقوا اعينهم وغضوا الطرف.

الجزء الكسير الثاني من الشعب، هو ايضا في الشارع وفي الانترنت وفي المستوطنات المتبقية، غاضب على اذنا ضرب جندي وكهمن ل يتكثرون ان اشعلت التيرانيز بمنزل فلسطيني، «هم اولادنا» قال الزيران في دختر وعيونه تقيض علقا، لا يا سيد خذ هؤلاء ليسوا اولادي لقد انتهبنا من هذه الكهنة، شعبيهم

### هؤلاء ليسوا اولادي

يسعون للحفاظ على سلطة القانون، في الواقع هم يحافظون على شيء اكثر من ذلك: على رموز المكوث، هم يسعون الزالة الاهانة التي لحقت بالشرطة والجيش ولا اكثر من ذلك.

الجزء الكسير الثالث من الشعب، وهو الاكبر لسنين حظنا يمثل اسرائيل الديمقراطية، المتتمون لهذا الجزء لا يتحاورون مع مؤيدي المستوطنين في الان يبررون افعالهم، هم في أقصى احوال يستطيعون التجادل مع الرسميين الذين يحافظون على الخط الوطني من الجموع الوسطى، اولئك الذين لا ينامون الليل اذنا ضرب جندي وكهمن ل يتكثرون ان اشعلت التيرانيز بمنزل فلسطيني، «هم اولادنا» قال الزيران في دختر وعيونه تقيض علقا، لا يا سيد خذ هؤلاء ليسوا اولادي لقد انتهبنا من هذه الكهنة، شعبيهم

ليس شعبي والههم ليس الهي والمكان الذي فيه ينامون – ليس بيلادي، اسرائيل الديمقراطية ملزمة اليوم

تحتفظ اليوم بأراء بن غوريون ورفاقه، الوسط ايبدو واقتلوا روما في سبيل الحل البسيط التاريخي (للثقة: لم يفتحوا العمل خرج حاملون ومقاتلون في قضية ارض اسرائيل الكائنة، واولئ هذه الحركة، بعد حرب الالام الستة، خرجوا من مسكر العمل: اسحق وجبل موسى، الفرات وبلجة سترى رجال «صفينتلارلدن» في الاليوم، وسيشندون عليهم في المساء انشادي صهيون، كم كان داويد بن غوريون براغماتيا عندما وافق في العام 1947 على تقسيم البلاد، وبينما خصومه السياسيون كانوا لا يزالون يحملون عن هذه لنا وتلك ايضا.

نجاح العمل في اسكاب الفكرة المركزية لديه يمكن ان نراه ايضا في القتال السياسي الذي قدمه حالمو ومقاتلو المعسكر الوطني في الجيل الاخير: يهود اوسرت، روني ميلو، ندي ميردو، نساخي مهنبي، زليف بويم، تسيبي ليفني وكثيرون آخرون، عمليا، كاديبا وجزء هام من الليكود يحفظون اليوم بالآراء السياسية للعمل، بالناكدي في موضوع تقسيم البلاد، بينيامين نتنياهو يكافح هذه الايام ضد ضحية النجاح التاريخي الرسمى.

في تاريخ الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل عرفنا تيارين مركزيين: هذا الذي يتطلع على الحل وسط نزيه مع فلسطينيين، ويقسم البلاد بينهم وبيننا، وذلك الذي يقوله «كلها لي، زائد زائد» -«صفقان لاردن، هذه لنا وتلك ايضا».

الفكرة التي قسمت ارض اسرائيل التي – دولتين هي، تاريخيا، تلك التي انتصرت – وبعظمة، اليوم هي الفكرة المقبولة (تقريبا) من

من المرجعية الروحانية التي يفضل عدم اشارة محققا حتى من يعرضه بقدانه للسيطرة واما ايضا مع من لم تكن من البداية ضرورة للتفاوض معه واعطائه السيطرة، مع من يعتبر القانون وقرارات محكمة العدل العليا في نظره مجرد موقف اولي، اوليست هذه تلك «القيادة» التي لوت اذرع حرة كيف يذول الضرب التقليدية ضد الجيش والقانون، العنواثية الهواجع؟ وعندما زرعت البؤر الاستيطانية غير القانونية وقامت بحرق بساتين الباعة في السوق؟

والان لم تعد هذه مجرد «قيادة» من قادة المجتمع الهوجاء ولا حتى من القادة التنظيميين للمؤسسة، هذه «المرجعية» التي تتوجه اليها حكومة اسرائيل وانها تتعامل مع حكومة نظيرة مطالبة بترتيب عدة امور قانونية، بنفس الطريقة تقريبا التي تتوجه فيها حكومة اسرائيل للسلطة الفلسطينية حتى تكافح الازهاب وتتصدى له، ام بطريقة غير مباشرة لحكام حماس حتى تقوم بغرض صلاحياتها على مطلق الشرعية من الضمائل الاخرى. من واجب المؤسسة الاستيطانية ان تعبر عن امتنانها لذلك الجيل الثالث من زعران الخليل، هذا الجيل الذي يظهر المؤسسة كقادة عقلانية جديدة تتحلى بالمسؤولية والتي تتطهر من خطاهاها وتبدو ناعسة كالتلج الذي يعطي التكريات الصعبة المتبقية من الطريقة التي ظهر فيها مسيح المستوطنات، حكومة المستوطنين هي الان مؤسسة محترمة تتحجح حتى خلافا للزعران العراييد» في بيت الخصومة باقتناعها بضرورة الحافن للسياسة الجيال الطاعوة، «هذه سلطة» اخرى في خصم مجموعة السلطات الفاعلة في المناطق، حيث لا تعتبر حكومة اسرائيل حتى الاولى بين المتكافئين هناك.

مآرتس 7/12 2008

### هؤلاء ليسوا اولادي

يسعون للحفاظ على سلطة القانون، في الواقع هم يحافظون على شيء اكثر من ذلك: على رموز المكوث، هم يسعون الزالة الاهانة التي لحقت بالشرطة والجيش ولا اكثر من ذلك.

الجزء الكسير الثالث من الشعب، وهو الاكبر لسنين حظنا يمثل اسرائيل الديمقراطية، المتتمون لهذا الجزء لا يتحاورون مع مؤيدي المستوطنين في الان يبررون افعالهم، هم في أقصى احوال يستطيعون التجادل مع الرسميين الذين يحافظون على الخط الوطني من الجموع الوسطى، اولئك الذين لا ينامون الليل اذنا ضرب جندي وكهمن ل يتكثرون ان اشعلت التيرانيز بمنزل فلسطيني، «هم اولادنا» قال الزيران في دختر وعيونه تقيض علقا، لا يا سيد خذ هؤلاء ليسوا اولادي لقد انتهبنا من هذه الكهنة، شعبيهم

ليس شعبي والههم ليس الهي والمكان الذي فيه ينامون – ليس بيلادي، اسرائيل الديمقراطية ملزمة اليوم

مآرتس 7/12 2008

### رأيان في حزب العمل: الاحزاب الكبرى أخذت بنهجه.. مات بتبني الاستيطان والانحراف إلى اليمين

رفض غولدا التوصل الى الاتفاق الانتقالي مع مصر، وحرب يوم الغفران، ورفض الاعتراف بـ م ف ف، وغياب اي موقف اخلاقي في قضية الاحتلال وتعفيه، وصولا الى الاحتلال الدائم، وازهار المشروع الاستيطاني، حركة العمل جردت نفسها ايضا من كل كنوزها على المستوى الاجتماعي ولم يتبق من الهستدروت والكيوتس والقرى التعاونية والشركات العمالية وصناديق المرضى والشبكات الاجتماعية، والثقافية وشبكات الاغاثة التي اقامتها هذه الحركة اي شيء.

لك ذلك لختفى وكأنه لم يكن وحصلنا بدلا منه على نشار الاشراف الديمقراطي الاسرائيلية الفاسدة في اسوأ صورها، غولدا وديان حرضا على الحرب، ويبرس كان كبير المصلين في قضية السلام، واسحاق رابين شريك في اشتعال الانتفاضة الاولى وانزالها على رؤوسنا وبينيامين بن البعازر شارك في اندلاع الانتفاضة الثانية اما حايميم رامون فقد قام بحل الهستدروت، كذلك كان مصابيا بجرثومة الاحتلال، والتعالي، ونزعته القوة وطغيان الجبروت، والعنصرية والنزعة الرقوضية الاسرائيلية التي تميز فيها الحزب الذي اعتقد انه ولد حتى يحكم ول يحاول ابداه ان يصبح بدبلا لليمين، كل ما فعله اليمين فعله حزب العمل ايضا، وايحانا بصورة افضل، او اسوأ، الا انها سارا في نفس الاتجاه.

ليس هناك اي يساري حقيقي مستاعد اليوم للتصويت لحزب العمل، لا يمكن لأي رجل عاية ان يغير حقيقة ان باراك بعيد الين ان التطلع

### صفح عبرية القدس 9

### مشاغبو الخليل انزلوا مصيبة فادحة بالقومية اليهودية الاسرائيلية وشقوها إلى ثلاثة أقسام

### نمر من ورق

### بن – درور يميني

■ سنوات من التخويف اقتعتنا بان الوضع لا مرد له، فبعد فك الارتباط وبعد ان عاملونا هكذا خشي كثيرون، لا يوجد أي احتمال لخلأه آخر، فهم اقوياء هم عنيقون، هم يسيطرون على كل تلة في يهودا والسامرة، هم ينفذون الاعتداءات الجماعية، هم يستخفون بالقانون وليس هناك من هو قادر على محاسبتهم، والاسلام من ذلك هو: هم يصفون الفرصة في دولة يهودية وديمقراطية ويخلفون واقعا ثنائيا القومية. اذ كانت هذه المخاوف صحيحة فبهذه نهاية دولة اسرائيل، ليس اقل، لانه اذا كانا المئات، او الاف معدود، يمكنهم ان يملوا على الملايين الطريق – فاننا نكون اذن وصلنا الى نهاية الطريق. فك الارتباط، بالرغم منا ورغم عنا، كان لحظة انعطافة، حتى لو كانت بعض حجج المعارضين صحيحة، كبشكث ملر فيجد حجة للقشعريرة، فان بين كل حكم الاقلية العنيف وفترة الرسمية، الاخيرة هي التي انتصرت، ولكن هذه الانعطافة حظيت بانعطافة اخرى، عندما فك فتيان التلال ارتباطهم بالتيار المركزي للمستوطنين، وتلبسوا في تيار لا تعرف قوته، بالنسبة لمؤيدي الدولة اليهودية، انخست هذه القوة عروس التهديد الاكبر على المشروع الصهيوني، وها هو اليسار المتطرف وحماس يبردان دولة ثنائية القومية، فيما ان فتيان التلال يجسدون الحلم، وانا اذنا اقوياء بهذا القدر، فان العد التنازلي بدأ، يجدر البحث عن موزات سفر اجنبية وذلك لانهم اذا كانوا هم الذين يسيطرون على الاعلية فان الدولة اليهودية تكون انتهت طريقها، في صالح كيان آخر، وهذا لن يكون دولة اسرائيل.

كل من زار هناك، في الاقاليم التي تحت سيطرتهم، عرف انه كانت لهم شكاوى صحيحة ايضا، على وسائل الاعلام، على الثقافة، على السيطرة العنصرية لسلطة القانون، ولكن هذه الشكاوى الصحيحة لا تيرر تجسيد كابوس الدولة ثنائية القومية لأولئك الذين هم ضدهم جدا، اليسار المتطرف والمضاد للصهيونية، ليس بالوقه بل بالروح. كان بوسعهم ان يخرطوا في التحديات الاجتماعية، ولكن بدلا من ان يصبحوا جوابا، اصبحوا مشكلة، لم يكن واضحا في اي مرة من اين تاتي قوتهم، هل هي فقط من تصميمهم؟ هل هي في عدهم؟ كيف ياكلون؟ مم يرتزقون؟ لدى العديد منهم، دولة اسرائيل، الدولة التي ليست فقط يهودية، بل وديمقراطية ايضا، وعلمانية ايضا، وليبرالية ايضا ومراعية لام العالم ايضا – اصبحت عندهم عدوا، وحتى من كان مستعدا للحوار مع دولة العدو، وهذا يتضمن مجلس «يشبع» ايضا

وعليه، فان ما حصل اليوم الخميس يمكن ان يعتبر نقطة انعطافة. احد التهديدات الكبرى على المشروع الصهيوني، وثمة تهديدات اخرى – ظهر في حالة ضعفه، لو لم ازرهم باه عيني، في تلك اللحظات من الالءاء، اليقيت فلا زرعوا، ولكني رأيت، كانت هناك بعض الكراتك وبعض الصرخات، كما كان بعض المشاغبات بعد ذلك، ولكن هذا هو، نمر من ورق وشريطة ان تكون دولة اسرائيل جاهزة لدلوق حيالهم منتصبة القامة ومصممة.

الاسابيع لؤانه تاربين.. لا حاجة للكثيرين من اجل تنفيذ الاعتداءات الجماعية، وهم قادرون، ووجهم لا تزال تسيطر في المساحات الكبرى في حياتنا وتلك الؤانا دولة دون حدود، دون هوية، وحتى ليس لدينا تعريف ذاتي بعد، من منتصف الليكود وحتى منتصف ميرتس يوجد ثمة الفجوة الصهيونية لدولة يهودية وديمقراطية، غير ان مشروعا مغفلت العقال لبؤر استيطانية، مع من وعن دعم الدولة، قادنا نحو علامة استفهام: هل توجد فرصة اخرى؟ هل يوجد طريق برة عود الى مسرحية رعب السلطان؟ هل توجد

فتيان التلال لم يخفوا يوم الخميس الماضي، فقط ظهروا في ضعفهم وبربريتهم، هذه لحظة ضعف لرسحية كابوس الدولة ثنائية القومية، هذه لحظة امل للمشروع الصهيوني.

معاريف 7/12 2008

### رأيان في حزب العمل: الاحزاب الكبرى أخذت بنهجه.. مات بتبني الاستيطان والانحراف إلى اليمين

### دعاة السلام والعدالة لا يأسفون على نعيه

للسلام والعدالة الاجتماعية مثل بعد نتنياهو عنها . لا يمكن لأية صرعة اعلامية ان تعيد للمعمل تيارات اليسار العميقة – لذلك اصبح حكمه قضيا، كل قادة حزب العمل باحزابهم المتعاقبة علماو الاسرائيليين مبدا السير من الشئء والشعور معه في أن واهد، معلوم كيف ياكلون الكعكة مع ابقائهما كالعامة سليمة، وكيف يكونون محتلين قساة غليظين وارباب عمل مستغلاليين من دون اية كواج اخلاقية، وعلى الطريقة التي يتفوق الاسرائيليون جدا ان كان ارييل شارون صاحب حزب لبنان الاولى وبينيامين نتنياهو الذي جاء في اثره قد تسيبوا بشعور بعض الاسرائيليين بالجدل الحزبي والعمل دائما كيف يتقنون النكاس في دروب بائته والصلال. على المستوى الاجتماعي ايضا الذي لا يتحدث احد عنه بامرة في هذه المعركة الانتفاضية ليس لدى حزب العمل ما يقدمه للناس، لا شيء، لقد اغفلت كل تياراته العميقة، وهذا حدث منذ زمن.

لذلك، ربما من الأفضل ان يلغف حزب العمل انتفاسه، يجب على دعاة السلام والعدل ان ياتي قبل او باسفا من هذا الرحيل، الذي لا ياتي قبل اوانه، ربما نمتشا هناك الحركة جديدة مع تيارات عميقة عندما يجزأ هذا الحزب الارب، في هذه الثناء لديشا معركة انتخابية تفققر لليسار الهام، من الذي يستحق الشكر ومن الذي يستحق الهنتة؟ حزب العمل.

مآرتس 7/12 2008

### رأيان في حزب العمل: الاحزاب الكبرى أخذت بنهجه.. مات بتبني الاستيطان والانحراف إلى اليمين

رفض غولدا التوصل الى الاتفاق الانتقالي مع مصر، وحرب يوم الغفران، ورفض الاعتراف بـ م ف ف، وغياب اي موقف اخلاقي في قضية الاحتلال وتعفيه، وصولا الى الاحتلال الدائم، وازهار المشروع الاستيطاني، حركة العمل جردت نفسها ايضا من كل كنوزها على المستوى الاجتماعي ولم يتبق من الهستدروت والكيوتس والقرى التعاونية والشركات العمالية وصناديق المرضى والشبكات الاجتماعية، والثقافية وشبكات الاغاثة التي اقامتها هذه الحركة اي شيء.

لك ذلك لختفى وكأنه لم يكن وحصلنا بدلا منه على نشار الاشراف الديمقراطي الاسرائيلية الفاسدة في اسوأ صورها، غولدا وديان حرضا على الحرب، ويبرس كان كبير المصلين في قضية السلام، واسحاق رابين شريك في اشتعال الانتفاضة الاولى وانزالها على رؤوسنا وبينيامين بن البعازر شارك في اندلاع الانتفاضة الثانية اما حايميم رامون فقد قام بحل الهستدروت، كذلك كان مصابيا بجرثومة الاحتلال، والتعالي، ونزعته القوة وطغيان الجبروت، والعنصرية والنزعة الرقوضية الاسرائيلية التي تميز فيها الحزب الذي اعتقد انه ولد حتى يحكم ول يحاول ابداه ان يصبح بدبلا لليمين، كل ما فعله اليمين فعله حزب العمل ايضا، وايحانا بصورة افضل، او اسوأ، الا انها سارا في نفس الاتجاه.

ليس هناك اي يساري حقيقي مستاعد اليوم للتصويت لحزب العمل، لا يمكن لأي رجل عاية ان يغير حقيقة ان باراك بعيد الين ان التطلع لاجهة الامن السرية التي تقدر من يقبل ومن يقال في الوظيفة، وقرأنا اورفيل وماهسلي الذين خدرا من الدولة الوليسية السرية – جهاز الامن العام يتجرا في دولة اسرائيل اليهودية الديمقراطية التي تتدخل في اجراءات قبول شخص لوظيفة تهدف الى تقديم خدمات دينية للطائفة والمجتمع»، حسب ادعاؤها الدولة حولت نفسها الى سلطة تشريعية وقاضية ومنفذة في آن واحد، هي تقوم بخرق قواعد فصل السلطات وتدين شخصا من دون ان تعطيه فرصة للدفاع عن نفسه، هي خصم ذلك تمنع الدولة شخصا من ان يصبح اماما لمسجد.

الحكمة ستجثت غدا في الدعوى القديمة من ابو عجوة والطالبة بتوجيه الامور لوزارة الداخلية بلاعلان عنه كاتفر في وظيفة امام مسجد جاليا في يافا، ومع الوزارة من قبول اي انسان آخر للوظيفة ونشر منامضة جديدة حتى اصدار قرار نهائي في هذه القضية.

مآرتس 12/7 2008

جدعون ليفي

■ لا تتهم يهود باراك: هو موفق القيور فقط، لا تتهم ايتان كابل: هو الذي سيقوم بتسجيل شهادة الوفاة فقط، جهة حزب العمل الاسرائيلي تتدرج في الشواور منذ سنوات طوال محضرة مطوية حول نفسها، في الواقع انهى هذا الحزب دوره التاريخي في صيحة حرب حزيران (يونيو)، منذ ان تدهورتا وهو معنا من قريض الي قيض، محاولات الانعاش الاصطناعي وحدها على صورة انضمامه لكل حكومة تقريبا هي ذلك الين بقدمه اما ان كان من الممكن ان نسمي ذلك حياة عندما يتعلق الامر بحزب يساري.

الصرعة التالفة الان انها باراك، ولكن الخطئية القديمة جرت منذ زمن، الان مع تآخر خيزران جدا جات العقوبة، حزب العمل مات عندما تحولت غولدا ماتير وديال الون وشمعون بيريس ويسرائيل جاليبي الى مقالوي بناء كيار للحركة الاستيطانية، وحزب العمل ماة مرة اخرى عندما تم القضاء على اشتراكيته، وتكرس عندها بدلا منها اقتصاد عمال المقاول، مقالو المستوطنات وعمل المقاول – الذين يدين لهم حزب العمل باحتضاره الطويل تسيبوا بضياع دربه ونهجه هذا النهج الذي لم يجده بعد ذلك مرة اخرى، حزب العمل اقام الدولة بالدم والنار واقام مجتمعها اشتراكيا مع شبكات امام حقيقية قبل مدة طويلة من ولادة هذا المصلح، ولكن

مدير مكتب راين سابقا

يديعوت 12/7 2008

### تعين رجال الدين المسلمين مشروط بمصادقة الشباك

ميخائيل سفارد وتشلومي زخاريا اللذان يمثلان ابو عجوة، اولئك الذين تقسيم قسام المناقصة وقبل اجراء الامتحانات، استدعي رجل الدين لمقابلة مسؤول طرحت في الخطب و في مناسبات كان قد شارك فيها في الماضي، ابو عجوة سال المحقق ان كان عليه ان يوافق على شروط المناقصة فقال له: «لعمل ما تفكر في عاها، وهو القى مته وتريما افلا حاسب حسب قوله ولكته لم يدع للعنف ابدا، حرصت دائما على دعوة للتصرف في اطار القانون، تدخل الشبكات في اجراءات تعينيها هو ملاقحة على خلفية سياسية والامر يتواصل منذ سنوات طويلة، محامو ابو عجوة يؤكدون انه لم يخضع للتحقيق ابدا بتهمة ارتكاب اي مخالفة ومواضيه الجنائي نكتاب تماما، حسب ادعائهم يبدو ان خطاه

القانونية وزارة الداخلية وسلطة القوى العاملة في الدولة بعلومات مفادها ان ابو عجوة كان في اطار عمله كامام ضالعا بفترة زمنية في اعمال عدائية تجسدت من خلال التحريض ضد الدولة وسكانها اليهود».

الشيخ ابو عجوة الذي يبلغ من العمر 34 عاما متزوج واثب اربعة اولاد، بدأ الامامة في يافا في سن التاسعة عشر، وكان الامام الاغصر سنا في اسرائيل، وهناك من يقول انه اصغر امام في الشرق الاوسط كلها، في يافا ثمانية مساجد، ستة منها فعالة، وثلاثة تخدم جمهورا كبيرا بصورة خاصة وتتلقي المتولين من وزارة الداخلية ولذلك هناك مناقصة لوظيفة الامام – رجل الدين الذي يقود الصلوات اليومية في المسجد المتروضا فيه ان يكون مطلعاً على قوانين الشريعة الاسلامية وان يكون معلما في الفقه والشرع، قبل عامين توفي امام مسجد جاليا في شارع اكادم في يافا وابو عجوة يحل محله متطوعا منذ ذلك الحين.

■ جهاز الامن العام (الשבك) يؤكد انه يتدخل في تعيين رجال الدين المسلمين، وفي الؤثة الاخيرة دفع من اجل رفض توظيف الشيخ احمد ابو عجوة في وظيفة امام مسجد جاليا في يافا رغم انه كان المرشح الوحيد الذي تتوفر لديه الشروط الاساسية واجتاز امتحانات وزارة الداخلية، النياية العامة في اللواء اجابت ردا على الدعوى التي قدمها ابو عجوة للمحكمة اللوائية للعمل في تل اييب بانه ووفقا لتقديرات جهاز الامن العام يعتبر تعيين صاحب الدعوى اماما في وزارة الداخلية خطأ على امن وسلامة الجمهور، في يافا خصوصا مع الانتباه للحساسية التي يتميز بها تسنج العلاقات الرقيق بين العرب واليهود في المدينة».

الشبكات افاد هارتس ردا على ذلك ان «ابو عجوة يعتبر رئيسا للحركة الاسلامية – الجناح الشمالي في يافا، الجهاد علم من مختلف ميخائيله

معاريف 12/7 2008





## المسرحي عبد الجبار خمران؛

# أنا من جيل حلقة المسرحيين المفقودين في المغرب!

### أجرى الحوار: زويريق فؤاد

المسرحي المغربي عبد الجبار خمران واحد من الوجوه العربية التي تمارس المسرح تحت سماء أوروبا وتحديداً في فرنسا؛ طاقاً إبداعية شابة؛ أعطى لنفسه العديد من الصدمات التي هزته وأشعلت بداخله نار الإيمان - إلى حد الطوفان - بكل ما هو جميل وهاذف في الفن وفي الحياة. هذا «الجميل» الذي أصبح فيما بعد أيقونة أعماله، ويتجلى خصوصاً في ما قدمه على الركب، وإضاحا كل ما هو متداول ومبتذل قديم.

ورسم عبد الجبار خمران لنفسه هدفاً واضحاً في وجه بين المسرح وظيفته الاجتماعية؛ يحاول جاهداً مجتهداً أن يغالب نفسه وما حوله لاعتقاده، وذلك عبر العديد من التجارب الإبداعية والحلطات الحيوانية التي كان لها دون شك تأثيرها على إبداعاته المسرحية. وانعكاسات مهمة على اختياراته وصوراته المتحيلة والعملاقة.

تتميز أعماله بالكتييف الغني والدلالي، البعيد عن الإبهام، والقريب من تلك البساطة المتتعة، مع القدرة على الإيغال في أعماق الشخصيات والأحداث، وسبر أغوار القضايا الراهنة.

تأثر بالعديد من رواد المسرح العربي والعالمي، وكان ربما للكاتب الألماني برتولد بريخت تأثير خاص على منجزه المسرحي.. إذ أخذ لهذا الأخير مسرحية (بندق الأم كرم) التي كانت مشروعاً لبحث تخرجه من المعهد العالي للفن المسرحي بالرباط والتي لقيت استحساناً - تفضل بعرضها في مناسبات عديدة - ومنها الاحتفال بالذكرى الثوية لولادة برتولد بريخت، الذي دفعه إلى العمل على إخراج مسرحية (انتيجون) معتمداً صيغة المسرح المحمي في مقاربة الألبان الإغريقية وذلك بترجمته وإعداده لـ «انتيجون» بريخت.. كما أنه قدم قبل ذلك بالمدنية الدولية بباريس مسرحية «بحران» والتي كانت عبارة عن عمل جماعي رفقة مسرحيين تونسيين وآخر إيطالي، بالإضافة إلى قراءات مسرحية، «مستوى» الصربي-الفرنسي les oubiers of the guerre، رفقة مؤيد Michel النص الكاتب الفرنسي ميشيل سيوني (Lavoit) وSéonnet، وهو عبارة عن حكايات لتجربة فاشلة لجموع من البحارين المغاربة القدامى والحيثيين الفرنسيين والعرض قدم أمامهم بالجمعيات السكنية بوضوح باريس حيث يعطون..

بعد العرض الأول لمسرحيته «انتيجون» بالمسرح الشعبي، لأشوار موديرن البرابيسي «في الدائرة الثامنة عشر غير بعيد عن حي الدائرة الخامسة» فترة التأسيس الذي يظن بمحاذاة الأتراجح لجبار خمران بباريس والتي اتخذت منه مجموعة من زملائه اسماً لغزيتهم. كان لنا معه هذا الحوار:

سأبدأ معك أولاً بالسؤال التقليدي، من هو عبد الجبار خمران؟  
**زويريق:** كمحاور ومعتصم.. الحديث عن الذات من الصعب ما يكون كما تعلم، لكن إذا ما أردت أن أقرئك من هذا الشخص الذي تتعامل معه، يمكنني أن أعرّفه إلى حد ما، سأقول: إن عبد الجبار خمران واحد من الشباب المغاربة الذين بدأت حياتهم بأزقة وأحياء ومدارس مدينة مراكش، هذه المدينة التي كانت حاضنة لخطواتي ما قبل الأولى في التعرف على المسرحية (السريرية)، وما ظنن، وذلك من خلال مساهماتي المسرحية في الفناء، منذ المأساة التي كانت مدفوعة على باق في نفسى، هم ذلك الأمر سيلا، والتي مررتني وتعرفت ذلك، فإني وأهل أصدقائي يعجبون الذاتية لهذه المساحة في ظل سني «صعاليك»، لكني كنت استرق من وقت فراخي الأتراجح على «مكتسول» هذه المساحة التي شكل التلبات الأولى لما يمكن أن أسميه بوعي الفرجوي، هذا الوعي الذي تبلور سريعاً بعد ليختل بممارسة تقليدية بنار الشباب «عرضة الحاضر» في بداية التسعينيات حيث انضمت آنذاك للجمعية المغربية لتربية الشبيبة وسكننا لجنة مسرحية والتي قدم من خلالها العرض المسرحي الأول للجمعية: «خيوط من قضة» لجواد الأسدي وإخراج حسن مقلاتي في غضون فترة اللواء المرفوقة بالبيضاء حينها.. وقبلها استنعت مع الصديق أمين الأزدي: «ثمن الأثرى»، لكن العرض المسرحي كان بمثابة الشرارة الأولى التي جعلتني اختار التمثيل كعناية لا يمكنني أن احبها عنياً - على الأقل - كتنشيط أو كوياسة في البداية، لالتحق بفرقة بعد بضعة «ديويزيوس» التابع لجامعة القاضي عياض وكان من طويرة الخرج المسرحي د.البراهم الهاني والذي كان قد دعاه لتقوم من فرنسا وهو الآن مدير ومخرج الفرقة بالمغرب بمدينة مراكش، والمخرج عبد العزيز ماهر والوسيفي إدريس عري والأصغاري ومحمد الذهبي وآخرون، بالإضافة إلى مشاركاتي بورشات التكويني المسرحي بدورا من مهرجان الحمرام.. ألتحق ذلك بدخولي للمعهد العالي للفن المسرحي بالرباط، هنا سترصد مغامرة أخرى، وإضافة؛ تستشكر على عيني المساحة، وذلك انطلاقاً من اكتشاف المدارس التقليدية من ستانلاسفسكي مايرخولد بريخت من غروتوفسكي لأوغستيو بوال.. الخ من خلال ورشات العمل المسرحي في كلتيه، كما أن استنسخ في الوضوء للعمل مع مخرجين أجانب وطهران مغاربة، والفرقة مهرجانات كبرى كمهرجان أفنيون، «و لأؤسس بعد تخرجي من المعهد فرقة «مسرح النشرة» التي لن يتكامل مشروعها لأنني سأحضر المسرح فيها بعد وسأستقر بفرنسا.

سأبدأ معك أولاً بالسؤال التقليدي، من هو عبد الجبار خمران؟  
**زويريق:** كمحاور ومعتصم.. الحديث عن الذات من الصعب ما يكون كما تعلم، لكن إذا ما أردت أن أقرئك من هذا الشخص الذي تتعامل معه، يمكنني أن أعرّفه إلى حد ما، سأقول: إن عبد الجبار خمران واحد من الشباب المغاربة الذين بدأت حياتهم بأزقة وأحياء ومدارس مدينة مراكش، هذه المدينة التي كانت حاضنة لخطواتي ما قبل الأولى في التعرف على المسرحية (السريرية)، وما ظنن، وذلك من خلال مساهماتي المسرحية في الفناء، منذ المأساة التي كانت مدفوعة على باق في نفسى، هم ذلك الأمر سيلا، والتي مررتني وتعرفت ذلك، فإني وأهل أصدقائي يعجبون الذاتية لهذه المساحة في ظل سني «صعاليك»، لكني كنت استرق من وقت فراخي الأتراجح على «مكتسول» هذه المساحة التي شكل التلبات الأولى لما يمكن أن أسميه بوعي الفرجوي، هذا الوعي الذي تبلور سريعاً بعد ليختل بممارسة تقليدية بنار الشباب «عرضة الحاضر» في بداية التسعينيات حيث انضمت آنذاك للجمعية المغربية لتربية الشبيبة وسكننا لجنة مسرحية والتي قدم من خلالها العرض المسرحي الأول للجمعية: «خيوط من قضة» لجواد الأسدي وإخراج حسن مقلاتي في غضون فترة اللواء المرفوقة بالبيضاء حينها.. وقبلها استنعت مع الصديق أمين الأزدي: «ثمن الأثرى»، لكن العرض المسرحي كان بمثابة الشرارة الأولى التي جعلتني اختار التمثيل كعناية لا يمكنني أن احبها عنياً - على الأقل - كتنشيط أو كوياسة في البداية، لالتحق بفرقة بعد بضعة «ديويزيوس» التابع لجامعة القاضي عياض وكان من طويرة الخرج المسرحي د.البراهم الهاني والذي كان قد دعاه لتقوم من فرنسا وهو الآن مدير ومخرج الفرقة بالمغرب بمدينة مراكش، والمخرج عبد العزيز ماهر والوسيفي إدريس عري والأصغاري ومحمد الذهبي وآخرون، بالإضافة إلى مشاركاتي بورشات التكويني المسرحي بدورا من مهرجان الحمرام.. ألتحق ذلك بدخولي للمعهد العالي للفن المسرحي بالرباط، هنا سترصد مغامرة أخرى، وإضافة؛ تستشكر على عيني المساحة، وذلك انطلاقاً من اكتشاف المدارس التقليدية من ستانلاسفسكي مايرخولد بريخت من غروتوفسكي لأوغستيو بوال.. الخ من خلال ورشات العمل المسرحي في كلتيه، كما أن استنسخ في الوضوء للعمل مع مخرجين أجانب وطهران مغاربة، والفرقة مهرجانات كبرى كمهرجان أفنيون، «و لأؤسس بعد تخرجي من المعهد فرقة «مسرح النشرة» التي لن يتكامل مشروعها لأنني سأحضر المسرح فيها بعد وسأستقر بفرنسا.

■ هاجرت من المغرب إلى إيطاليا، ثم أثرت الاستقرار في فرنسا. لماذا فرنسا بالذات وباريس تحديداً؟

■ كان المسرح عاملاً أساسياً في كثير من اختيارياتي.. فبعد تخرجي من المعهد سنة 1998 سافرت صيف تلك السنة إلى فرنسا - مرة ثانية - كنتعقب فعاليات مهرجان أفنيون المسرحي.. وفور عودتي إلى المغرب شاركت بمهرجان المسرح الجامعي بالدار البيضاء حيث رشحت الإدارة عرض «بنداق الأم كرم»، للمشاركة باسم المعهد العالي للفن المسرحي في فعاليات هذا المهرجان.. بعد ذلك سئمت اختياري مع بعض «الزملاء المثقلين من طرف المخرج الإيطالي Armando punzo»، و«رونودو بونزو» للمشاركة للمشاركة كممثل بعرضه المسرحي «بينوكيو» Penokio»، والذي سنسافر لعرضه بإيطاليا حيث سأقرر البقاء بالتشجيع من أحد الأصدقاء المقيمين بإيطاليا.. لكن لن تعهدي هناك ثمانية أشهر.. وبحكم حاجز اللغة وصعوبة الحصول على أوراق الإقامة.. اتصلت بأحد الأصدقاء بفرنسا لسما عتي على التسجيل بأحد الجامعات هناك.. دفعت بملفي التسجيلي لجامعة «باريس8».. وتم قبولي، وهكذا توجهت إلى فرنسا لتابعة الدراسة.. لكن إغراء الخشبة كان أكثر جذبا من مدرجات الجامعة.. كما أنني سأجد متنفسا للتواصل مع المسرحيين العرب والمغاربة من خلال الإشراف على النشرة الإترنجي لجهة «الفرنابيس المسرحية».. وسأتزوج وأستقر بباريس.. هذه إذن بخلصا هي قصة دوام الاستقرار بباريس..

■ (الحلقة) بساحة جامع الفناء كمفترج وانت طلق، إلى مسرح «لافاور موديرن البرابيسي» (Lavoit moderne pairesien) كمفترج وممثل. أنشأت مهمة مرورت فيها، وتجارب عدة وقفت عليها هل تعتقد أنك وصلت أخيراً؟

■ (الحلقة) بالانسيبة إلى مرادف للموت.. فلماذا اعتقدنا أننا وصلنا، معناه أنه انفرقت بالنسيبة إلينا دوام متابعة المسير.. فلنكن نحافظ على وهج الإقدام والتأثير علينا أن نبتهج دائما بأننا مبتدئون، فالأنشوات التي نمر بها - كما ذكرت في سؤالك - بمثابة تجارب لتعميقنا لتزقيتها، دون أن نتخدد من مراجعة ذواتنا، وعلينا أن نعمل على تحويل العلاقات إلى محقرات؛ لنستغفر فيها ما لم نلأمسه على هذه الخشبة التي نعشها، وأن الأجل لم يتحقق بعد، وفي عالم الإبداع والمسرح خاصة: السفر مهم والحلطات دائما.. فأنا شخصياً مغرم بالتجارب مع العروض على الرغم من أهمية هذه الأخيرة، لكنني الهدف المنشود لأجل التواصل مع الجمهور فأفسر سؤال وقلق لتعبير دائم.. وسلم للأحاسيس ومقاييس الحرية.. وعدم الاعتقاد بالوصول هو ضمان للاستمرارية لأي مشروع إبداعي.

■ قلت أن المسرح سؤال وقلق لتعبير دائم.. والمسرح سلم الأحاسيس ومقاييس الحرية.. هل وجدت المسرحية المتشردة في فرنسا؟ وأعني هنا الحرية الفنية؟

■ الحرية نسبية دائما.. وهي تتنوع أكثر مما تُضخ. والحيز الذي نتحرك فيه بفرنسا - مثلا- أكثر سعة.. لكن يبقى مرتبطا بكوننا مهابرين.. إننا مهاجرون بحدوث «نضار».. عرفنا ولون شربتنا يتحكم في الكثير من تصرفات سكان البلد الأصيل، معنا، ويتحكم حتى في تصورات وبرامج الأوساط، خاصة بعد الحادي عشر من أيلول (سبتمبر).. حيث أصبحنا ملزمين بإبداعات عن سماحة الاستماع وقبول الآخر وإحسانية الحوار والقدرة على الانماج.. الخ من الأمور الحسنة والنسيبة لنا.. فلا يمكن تجاوز 19 أو 20 شخصاً أقدموا على تخجير برجين بأمريكا أن يشكوا نونجا يعمم على العالم العربي والإسلامي.. أي منطق وأي عقل يقبل بذلك.. لكننا متشبثون بؤاياتنا وسبعينياتنا دون أن نغيب عن مسألتها ومشاكلتها بين قبضة وأخرى.. ودون أي إملاء من أية جهة.. والحرية الفنية مرتبطة بالحرية السياسية، في بعض الأحيان تمارس عليها أكثر من السياسية لأنها تعبير عن وجدان وأحاسيس الناس؛ وليس عن نوايا الكوميديا - فهناك أماكن تحقق ذلك أكثر من المسرح، حيث الأشكال الفرجوية في ثقافتنا المغربية؛ كانت ترتبط بأهداف توعوية ونسخر من حرية فنية من نوع آخر تتمثل في فرض علينا لإطلاع على تجارب ومختبرات مسرحية، فيباريس مسرح مفتوح على تجارب هامة ومتعددة، تمكنت من مشاهدة عروض لخرجين مهمين: كيبتر بروك وباتريس اشرو وروجي بلانثون وأريان نوشكين التي حضرت إحدى تداريبها مع المسرحية أيضا كما حضرت دروس باتريس باقيس ومحاضرات يوجينو باربا بباريس وعروض لخرجين شباب، كل هؤلاء يجعلون تون من عروض سبقيي سؤال أو قلقا ليس داخل تجربتك فحسب بل وعلى مر العصور.

■ استلقت على أعمال فنية في فرنسا وأخرى في المغرب كيف تقيم التجريبتين؟  
 ■ لا مقارنة مع وجود الفارق، فكل بلد شروطه وإمكانياته ومخاضه العام.. هذا لا يمنع بأن البديع في نفسه، مهما كانت الظروف، فيبقى النظر عن الإمكانات؛ فانت تحتاج إلى المهارات الفنية لسفلة لإنتاج عملك الإبداعي أينما توجدت، تبقى مسألة التفرقة في جدوى المسرح بالنسيبة لأي مجتمع ودي الدعم والترويج والإطرار الاحتضنة وتوفير الفصحات الثقافية والمسرحية للتواصل وتقديم العمل الفني والرقي بالحركة المسرحية حتى يكون للمسرح فعالية، هذا ما يمكن الحديث عن تفاوتات، فما زال أمامنا الشكوك للقيام بها، والمغرب الآن استطاع أن يخطو خطوات لا بأس بها في هذا المجال على مستوى التأسيس والادعم، ولكن يجب الحساسية والتأني خاصة عندما يتعلق الأمر بالمال العام.. بفرنسا عندما توظف مالا العام للمسرح أو أي مجال ثقافي لابد أن يعود ذلك بالنفع على فعالية المسرح وعلى وظيفة البعد الثقافي

في تاطير المجتمع، لأجل بلورة حركة مسرحية حقيقية تضمن استمرار الفرق واشتغالها بشكل موسمي ومنظم، وبالتالي وصولها إلى أكبر عدد من الجمهور.. مزال المسرحيون وميدوعونا عامة يطالبون بالزيد.. فرغم أن هناك مبادرة لتشبيبه المساحة والأجهزة، لكن مراكز القرار تتحكم فيها عقليات تهما الوظيفية وتفتيق الفيايس الإدارية أكثر من جعل الثقافة هنا وقلا يومية من شأنه المساهمة في التنمية وتطوير عقليات فاعلة ومسائلة؛ وبالتالي المساهمة في بناء إنسان مغربي قادر على الإطراف في تحديات العصر، فربما بعض المسرحيين من جبيلي يتبنون هذا الفكر ويدفعون عنه، ويظنون في نظري على المسرحيين المفقودين بالمغرب.. والجمهور المغربي يستحق أفضل مما يعرض، ونكتة في الشارع أكثر تطورا من «الكوميديا» التي تقدم لها، ومشاكله أكبر من المعالجات المسرحية السطحية لها، وهو متعطش إلى مسرح يتناقش أمله وأمل، وإلى دراما تتحقق معه تعامل معه معتق كل من الكفاءة ما يتجاوز بكثير ما يراه لن أن يستهلكه.

■ هل ترى بل المسرح المغربي في عمق ثقافية حاليا؟

■ هناك شئ منه بقدر ما هناك تعقيد، بمعنى أن هناك من يريد للمسرح أن يبقى ثابتا وساكنا في مكانه، لا هدف له سوى الإضحاك وتزجية الوقت، واعتباره ملهنا بعد العشاء، فالخير المخصص من الوقت يأتي بالمرتبة الثالثة والرابعة أو ربما الأخيرة.. لا اعتراض على المنفعة طبعيا، لكن مع الفأله، فعندما يتحقق هذا الشرطين تكون في المسرح العملية الإبداعية المسرحية، ولا تجربة عبر تاريخ المغرب كان ههنا التسليمة فقط «وإذا ما أردنا التسليمة - كما عبر موليير وهو واحد من رواد الكوميديا - فهناك أماكن تحقق ذلك أكثر من المسرح، حيث الأشكال الفرجوية في ثقافتنا المغربية؛ كانت ترتبط بأهداف توعوية ونسخر من حرية فنية من نوع آخر تتمثل في فرض علينا لإطلاع على تجارب ومختبرات مسرحية، فيباريس مسرح مفتوح على تجارب هامة ومتعددة، تمكنت من مشاهدة عروض لخرجين مهمين: كيبتر بروك وباتريس اشرو وروجي بلانثون وأريان نوشكين التي حضرت إحدى تداريبها مع المسرحية أيضا كما حضرت دروس باتريس باقيس ومحاضرات يوجينو باربا بباريس وعروض لخرجين شباب، كل هؤلاء يجعلون تون من عروض سبقيي سؤال أو قلقا ليس داخل تجربتك فحسب بل وعلى مر العصور.

■ استلقت على سؤال في محض، ذكرت الأشكال الفرجوية، هل لأحدا - البساطة، مثلا وهو نوع من الفرجة يعرف في الغرب - حضور في أمالك؟  
 ■ يمكن أن يكون له حضور فيما بعد، لكن حتى الآن لم أوقفه بشكل مباشر، أي تتكلم فرجوي، وأنا استمتع كثيرا بالأعمال التي تتعامل بوضوح مع هذه الأشكال: البساطة، سبغات الطيبة، اللطافة، الرواة؛ «بادوسيت» و«مين شاوبله».. الخ والتي تساهم في سددي الخنقي؛ عبيدات الرماح.. الخ والتي تساهم في سددي الخنقي «ما قبل المسرح» وساهما البعض في الأشكال المسرحية الأولى، واعتبرا شخصيا «مثالا فرجوية نوعا ما» التي توجدت وتختلف مع أشكال العالم ككل بوزارة عن مسرح «العلية الإيطالية»، لكن هذا الظواهر التي نتحدث عن هي عناصر تقليدية يجب التعامل معها بحيث لا تكون مثل بطاقة بريدية نمر بها على المسرح وتكتفي.

■ فيمكننا مثلا أن نستنبط الأسس التي تبني عليها هذه الفرق وتتفعل عليها مسرحيا.. بحيث لا يقتصر



عبد الجبار خمران (القدس العربي)

تعاملنا معها على مستوى الشكل الخارجي، إلى درجة أننا نشوهها في كثير من الأحيان؛ أي اعتماد الملابس والقبعات وزرنية الألوان والصلاح بلا ميرو المهرجة الجانية على مستوى اللبكيور.. الخ بل علينا أن نبحث تطبيقيا - كما شأن الدروس الأكاديمي - أيضا في كيفية الأداء التعليمي، للمؤدي الشعبي، واستلهام طريقة نطقه لنصه الحظوظ أو الرجل ونفعله مع جمهوره، وقلا يومية من شأنه المساهمة في التنمية وتطوير عقليات فاعلة ومسائلة؛ وبالتالي المساهمة في بناء إنسان مغربي قادر على الإطراف في تحديات العصر، فربما بعض المسرحيين من جبيلي يتبنون هذا الفكر ويدفعون عنه، ويظنون في نظري على المسرحيين المفقودين بالمغرب.. والجمهور المغربي يستحق أفضل مما يعرض، ونكتة في الشارع أكثر تطورا من «الكوميديا» التي تقدم لها، ومشاكله أكبر من المعالجات المسرحية السطحية لها، وهو متعطش إلى مسرح يتناقش أمله وأمل، وإلى دراما تتحقق معه تعامل معه معتق كل من الكفاءة ما يتجاوز بكثير ما يراه لن أن يستهلكه.

■ نجواب الجمهور عن عرض «انتيجون»، من العلم أن المسرحية [تاريخية] هل تعتقد أن الجمهور العربي بشكل عام أصبح تواقا لثا هذه العروض الجادة؟

■ الجمهور العربي تواق لك ما يتناقش من خلاله حياته اليومية بتسكع ومعفيد في نفس الوقت خاصة ونحن نتكلمها هنا عن المسرح، هذا الفن التعبيري الذي ارتبط بالإنسان - منذ بدأ يخط بالحجر على الحائط، إلى أن أصبح يتواصل مع بعد نقطة على وجه البسيطة عبر صفحات «الويب» - سبقيي حاضرا ومعيروا.. وهو تأثيره السحري وتواصله الحي مع الجمهور، مادام الكائن البشري حي، لأنه مجبول على ذلك.. وما صوده وتعميق الأثر الذي اشتغاله أمام هذا المد التواصلي الإضحاك وتزجية الوقت، واعتباره الفرجوية بمختلف البدان وغير الأحباب التاريخية لا ليل على ذلك، والفتني الساحل حاليا لا يمن أن يحيطنا، فجل المدارس الهامة في المسرح انبثقت من وضع كيندا، أي حتى الأمانة تلعب دورها في ولادة فن أو اتجاه مسرحي ما، وبإضافة بلورة مسرح موابك، ومسألة التجارب مع عرض «انتيجون» يمكن أن نقول إن هناك بشكل عام «عودة للنسج التراثي

في العالم ككل.. واعتبرا مسرحيا في حروب بربرية وتجاوزات بتقسيه سجون ولوية تهرق فيها أسطح حقوق الفهمان وكوارث طبيعية بسبب عدم احترام البيئة وعلوة حتى رغيف الخبز اليومي لرجل الشارع البسيس.. لذلك لا يترك الكوميديا إلا حيزا لسخرية تضحك من خلاله على انفسنا.. تقدم حضاريا وتتولجوا من جهة وتغرل في الهجمة من جهة أخرى، هنا مفارقة العصرية التي إننا نتكلم على الوراء»  
 ■ ومن خلال «انتيجون» بريشت، ترفع هذا الصوت لتكشف هذا التناقض جريدين من أحداث العراق هوية العصر ومن جدار بغداد خفيفة لأمد القصة الأكاديمية.. وهذا يعني أن الألواح (الرقم) المكتوبة بالخط المسرحي ليست كلها مسرحية.. بل بعضها مسرحي مكتوب بلغة المسرحيين، وبعضها أكدي أو بابلي أو آشوري مكتوب بلغة الأكديين، وبعضها مكتوب بالفتين معنا، والتميز هنا ضروري لكي نعرف ما هو مسرحي وما هو غير مسرحي.

■ استنعت مؤخرًا بباريس جمعية ثقافية (قطرة الذهب)، حدثنا قليلا عن مشروعها المستقبلي؟  
 ■ فرقة «قطر الذهب» La Goutte D'or، تجتمع لإرادات مبدعين مغاربة مقيمين بباريس كالمثقلتين في بلغالي وليلى ميارل والمثل عباس الحكام والفنان زكريا حوشي والمثل زهير الصوان والكوريفغراف الفرنسي «ثييري فيرجي Lathery» وإضافة إلى الفرقة عدد من الأصدقاء الذين دعوا وساندوا هذه التجربة، والذين حملوا جميعا على ناقهم هم التواصل المسرحي والثقافي وبلورة تجربة جديد مع هذا ويتناقم مع محيطه انطلاقا من الإمكانات المسرحية لتطوير أفكارها وتجربتها.. والبحث عن شكل مسرحي أكثر رحابة.

■ ونحن الآن منهمكون في الإعداد لجموعة من العروض بباريس وخارجها.. وإذا ما حافظنا الظروف مستعمل على تنظيم مهرجان مسرحي بباريس، فماذا كان مشروعك القادم؟  
 ■ استنعت مؤخرًا بباريس جمعية ثقافية (قطرة الذهب)، حدثنا قليلا عن مشروعها المستقبلي؟  
 ■ فرقة «قطر الذهب» La Goutte D'or، تجتمع لإرادات مبدعين مغاربة مقيمين بباريس كالمثقلتين في بلغالي وليلى ميارل والمثل عباس الحكام والفنان زكريا حوشي والمثل زهير الصوان والكوريفغراف الفرنسي «ثييري فيرجي Lathery» وإضافة إلى الفرقة عدد من الأصدقاء الذين دعوا وساندوا هذه التجربة، والذين حملوا جميعا على ناقهم هم التواصل المسرحي والثقافي وبلورة تجربة جديد مع هذا ويتناقم مع محيطه انطلاقا من الإمكانات المسرحية لتطوير أفكارها وتجربتها.. والبحث عن شكل مسرحي أكثر رحابة.

### سامي مهلدي \*

■ اكتشفت خلال قراءاتي الكثيرة في تاريخ الحضارات القديمة أن الكثير من الكتاب العرب يخطون بين اللغة السومرية والخط السامري الذي كتبت به، وجهلون ماهية هذا الخط وتاريخ ظهوره وتطوره، ولا يعرفون بين الأوام التي كتبت به لغاتها.. ولا يتجمن من بعض هذا الخلط حتى بعض المختصين العرب بتاريخ تلك الحضارات، ومن هؤلاء الدكتور رمضان عبده علي مؤلف كتاب: حضارة مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية عهد الأسرات الوطنية، والدكتور عبد العزيز صالح مؤلف كتاب: تاريخ الشرق الأدنى القديم، والدكتور حسن عون مؤلف كتاب: العراق وما توالى عليه من حضارات، وزياد منى مؤلف كتاب: بلقيس امرأة الأغاز وشيطانة الجنس، وغيرهم.. ولكن قبل أن نكتب بعض أخطاء هؤلاء الأفاضل يجدر بي، كما أظن، أن أقدم بإيجاز ما أعده معلومات صحيحة عن موضوعنا ليسهل التمييز بين الخطا والصواب.

السومرية لغة قوم من أقوام بلاد الرافدين، استوطنوا السهل الرسوبي الذي يقع في جنوبها، وأطلق عليهم اسم: السومريين نسبة إلى سومر، وهي المناطق التي استوطنها من هذا السهل منذ ما قبل التاريخ.. وقد ابتكر هؤلاء، وربما قوم أقدم منهم في رأي بعض العلماء، نوعا من الكتابة عرفت باسم: الكتابة السامرية، أو باسم: الخط السامري، ولكن هذه الكتابة سجلت باسم السومريين في أية حال.. وقد ظهرت بوادها الأولى في هيئة نقوش وخطوط، وصور حيوانية وبشرية مبسطة، مرسومة على أختام حجرية متبسطة ذات شكل بيضي أو مستدير، وكان ذلك في ما يعرف عند المؤرخين والآثاريين باسم: دور العبيد، وهو دور يؤرخ للحقبة الواقعة بين (4000 - 3500 ق. م).

غير أن بعض الباحثين لا يعد هذه البوادر هي البداية، بل يرى أن الصور الأولى للكتابة ظهرت خلال الحقبة الآلية، وهي الحقبة التي تعرف باسم: دور الوركاء (أورك) أي بين (3500 - 3000 ق. م)، وسمي المختصون تلك الحقبة باسم: العصر الشبهي بالكاتب.. وكانت الكتابة في هذا العصر عصرية، تمثل فيها الأشياء بالصور، واقتصر استعمالها يومئذ على تدوين واردات المعابد ومصروفاتها، ولم تدون بها أية نصوص تاريخية أو أية معلومات عن الشؤون العامة.. وقد عثر في أحد معابد مدينة الوركاء على أكثر من ألف لوح منها.. ولكن هذه الكتابة لم تلبث أن تطورت فمرت بطورين: أحدهما رمزي، أصبحت فيه العلامات الكتابية ذات دلالات رمزية، والآخر صوتي، استخدمت فيه الأصوات مجردة من دلالاتها الصورية والرمزية.. ومن ذلك ما عثر عليه في مدينة لكش من كتابات يعود تاريخها إلى حوالي 2500 قبل الميلاد. أما لماذا سميت هذه الكتابة بالسامرية، أو الخط السامري، فلأن علاماتها اتخذت شكل خطوط ذات رؤس تشبه رؤس السومريين.

وقد أخذ الأكديون عن السومريين هذا الخط وطوروه وهذبوه، وكتبوا به ما أرادوا تدوينه بلغتهم.. والأكديون عرفوا من أقوام الجزيرة العربية هاجروا منها في وقت مبكر من وإلى بلاد الشام، وانحدروا من هناك إلى بلاد الرافدين واستوطنوا أو أسطها منذ أواسط الألف الرابع قبل الميلاد.. ثم أسسوا لهم دولة سفلت أكثر من قرن (2316 - 2230 ق. م). وحدودا تمتد مسطحة إلى البلاد وجعلوا من لغتهم لغة رسمية لها، وكونوا امبروطورية امتد نفوذها من الخليج العربي حتى شواطئ البحر المتوسط وبعض جزر البعيدة.. وقد كتب البابليون بهذا الخط بعد الألفية، وكانت لغة هؤلاء لهجة أكديّة، وكانوا هم أنفسهم يعدون لهجتهم لغة أكديّة ويسمونها: لبشان أكدي، أي اللسان الأكدي.. وكذلك كان الآشوريون، وملتهم فلوا.

فلغة الآشوريين كانت لهجة أكديّة هي الأخرى، ولكنهم فضلوا الكتابة بلهجة البابليين، لأنها كانت أقرب إلى الأم الأكديّة، كما فعل البابليون من أرومة واحدة هي الأرومة الأكديّة.. وهذا يعني أن الألواح (الرقم) المكتوبة بالخط السامري ليست كلها سومرية.. بل بعضها سومري مكتوب بلغة السومريين، وبعضها أكدي أو بابلي أو آشوري مكتوب بلغة الأكديين، وبعضها مكتوب بالفتين معنا، والتميز هنا ضروري لكي نعرف ما هو مسرحي وما هو غير مسرحي.

وقد انتشر هذا الخط انتشارا واسعا في العالم القديم، بفضل الأكديين والبابليين والآشوريين ونشأطهم التجاري والعسكري والثقافي والديوماسي، فكتبت به الأوام التي استولتت إيران وبلاد الشام وبلاد الأناضول، من عيلانيين وعبانيين وفتيقين وحوريين وحثيين وغيرهم، حتى وصل مصر، وانتقل إلى ليبيا بحسب أحد المصادر.. ولذا وجدت كتابات بهذا الخط في جزيرة كريت، وفي ألبا وأوغاريت في سورية، وفي مجدو في فلسطين، وفي تل العمارنة في مصر، وفي

## على هامش الحوار حول اللغة السومرية واللغة العربية

كول تبة وسلطان تبة في تركيا، وفي برسيبوليس وقرب همدان وقرب كرمنشاه في إيران، وغيرها.. وقد لا يعرف كثيرون أن البابليين ساعدوا المصريين القدامى على تأسيس مدرسة لتعليم بعضهم اللغة الأكديّة والكتابة بالخط السامري في طيبة عاصمة أختاتون، وتعاونوا معهم على إعداد معجم بسيط، أو ما يشبه المعجم. مكتوبا باللغة الأكديّة وبالخط السامري الذي كتبت به هذه اللغة.. كشفت تلك المدونات التي عثر عليها في تل العمارنة نفسها.. وقد بقيت الكتابة بهذا الخط في بلاد الرافدين حتى أواخر القرن الأول الميلادي في الأقل.. فأخر ما اكتشف مما هو مكتوب به يعود إلى هذا التاريخ.

تعود إلى حديث الأخطاء.. فالدكتور رمضان عبده علي لا يميز في بعض صفحات كتابه بين اللغة السومرية والخط السامري، ويقول في إحدى حواشي هذه الصفحات: «إن أهل بلاد النهرين عرفوا الكتابة الصورية في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، ما بدأوا كتابتهم الخطية في القرن السادس قبل الميلاد أو قبله بقليل» (كتاب: الجزء الثاني/ حاشية ص 399). وفي هذا القول سلسلة متداخلة من الأخطاء، ما يهينها منها هنا تاريخ ظهور الكتابة في بلاد الرافدين، وتطور هذه الكتابة من هيئتها الصورية إلى هيئتها الخطية.. فالكتابة الصورية ظهرت قبل التاريخ الذي حدده الدكتور على بنحو 1500 عام، وتطورت إلى كتابة خطية قبل التاريخ الذي حدده لهذا التطور بمدة تقارب المليون سنة.. وقد أوضحنا من قبل كيف مرت هذه الكتابة، بعد طورها الصوري، بطورين: رمزي وصوتي، قبل أن يحدث مثل هذا اللتبأ الهيروغليفي، وأشرنا إلى السواح عثر عليها في لكش بين هذا التطور، وهي الواح يعود تاريخها إلى 2500 قبل الميلاد.

وإذا كان الدكتور علي قد اعتمد في نقل معلوماته هذه على مرجع واحد لم يدقق معلوماته عن كتاب الدكتور عبد العزيز صالح (حاشية ص 71) فهذا يعني أن الأخير قد وقع في الأخطاء نفسها.. ويبدو أن كلا المؤلفين كان مهتما بشي، واحد هو التأكيد على أسبقية المصريين القدامى في اختراع الكتابة، فشغلها هذا الاهتمام عن تدقيق ما جاء به من معلومات مغلوطة حول الكتابة السامرية ومع عدد كبير من العلماء المختصين بتاريخ الحضارات القديمة (منهم: هنري فرانكفورت/ ه. جي. كانتنوب/ إميه/ جورج رو/ بديلو.. أو.. وود/ آل. كيبلي) يرى أن الخط السامري ساعد الكاتب المصري في التوصل إلى الخط الهيروغليفي وتطويره.. لأن هذا الأول في رأيهم أقدم وأبكر في تطوره من الثاني، مع ذلك يعمل كاتب هذا المقال إلى الرأي القائل بأن بوادر الكتابة ظهرت في الحقبة نفسها في كل من بلاد النهرين ووادي النيل، أي خلال النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد.

أما الدكتور حسن عون فقد عد في إخفاء عديدة بسبب عدم كسبه، أولا، وتبسيطه برأي أو معلومة يستقيها من مصدر واحد تائبا.. ومن أخطائه ما يتعلق بالخط السومريين، وتطور الخط السامري ورجحة ما جاء التطور ونوعيته.. ولكن من أغرب تلك الأخطاء ما جاء في قوله عن الأكديين، وهم من أقوام الجزيرة العربية كما ذكرنا: «إن أصلهم لم يعرف» لا من الناحية الجنسية (العربية) ولا من الناحية التاريخية» (كتاب/ ص 16).. فها من مصدر قديم أو حديث، عربي أو اجنبي، يقول عن الأكديين مثل هذا الكلام.. ولست أدري من أين جاء بهذه المعلومة المغلوطة، رحمه الله.

وأما الدكتور زياد منى فهو يسمي الخط السامري نقوشا سومرية، ولا يميز بين ما هو سومري وغير سومري من المدونات المكتوبة بهذا الخط.. وحين نريد أن نعرف ما يقصده بتعبير النقوش السومرية نجده يتحدث عن السجلات الملكية الآشورية، وهي ليست نقوشا سومرية بل آشورية، ولغتها ليست السومرية بل الأكديّة.

وبعد، فهذه مجرد عينة قليلة من أخطاء المختصين، ونختمها بالقول: إن الخطا في مثل هذه المعلومات قد يكون مغفورا لغير المختص، ولكن لا أظنه مقبول إذا صدر عن مختصين بتاريخ الحضارات القديمة.. وهو يبدو أكثر جسامة في يقع في المعلومات الأساسية، ويكون أفظح حين يكتب في مؤلفات ويدرس طلبية.. هذا وجميع المعنيين خالص احترامي.

\* كاتب من العراق

## تاريخ المسرح المصري في مشروع (ذاكرة مصر) منذ أول فرقة قادمة مع الحملة الفرنسية حتى آخر فرقة مستقلة

### القاهرة - «القدس العربي»

يواصل مشروع ذاكرة مصر الإثرائية والتاريخ لكافة أوجه الحياة في مصر، وهذه المرة يؤرخ لتاريخ المسرح المصري منذ بدايته وحتى آخر فرقة مستقلة، ليطلع الجمهور على طبقة التاريخ:

لم تكن مصر الفرمونية - مهد الحضارات والعقائد ذات نواح ملامت للقيام مسرح أو وجود فن مسرحي، فالفنون القديمة كرسوا حياتهم من أجل إقناع فنون أخرى غير فن المسرح مثل فن غروتوفسكي لأوغستيو بوال.. الخ من خلال ورشات العمل المسرحي في كلتيه، كما أن استنسخ في الوضوء للعمل مع مخرجين أجانب وطهران مغاربة، والفرقة مهرجانات كبرى كمهرجان أفنيون، «و لأؤسس بعد تخرجي من المعهد فرقة «مسرح النشرة» التي لن يتكامل مشروعها لأنني سأحضر المسرح فيها بعد وسأستقر بفرنسا.

وي أول نص لخمون مسرحية منشور من قبل لين في كتابه: «عادات المسرحيين المحدثين وثقافتهم فيما بين عام - 1835 1838»، وهناك وثيقتان ثبتت أنهما تتحدثان عن بدايات الفن المسرحي، وهما في عهد سعيد باشا، وذلك عام 1858.

وقد أنشأ الخديوي إسماعيل سيركا بمهنة الأزيكية كان يعرض فيه فن «البانتومايم»، وهو فن تقليدي يعتمد على الإشارة ويكون التعبير فيه بحركات الفرسول، وقد تصحب الأتغام تلك الحركات، وهذا اللون من ألوان المسرح في مصر ويحدد تاريخه بعام 1869، وقد كان هذا السيرك باعاً على إنشاء أكثر من سيرك فيما بعد في مصر، مثل سيرك «الحلو» الشهير الذي تأسس عام 1889 وقد أعلما وتطبيقات في تلك الأيام.

وفي عام 1869 أقام الخديوي إسماعيل أول أوبرا في مصر وذلك لاستقبال أمراء أوروبا الذين يشأركون في افتتاح قناة السويس وأول أوبرا عرضت هي «أوبرا عابدة» التي ألقها عالم الأثر الفرنسي ميريديت باشا وقد استوحى هذه الأوبرا من التاريخ الفرعوني القديم، ولكن هذه المسرحية الغنائية لم تقدم في حفل الافتتاح لأسباب فنية فقدت بلا منها أوبرا «ريجوليئو»، وفي العام التالي عرضت أوبرا عابدة، وحازت إعجاب الطبقة المثقفة في ذلك الوقت.

وفي الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ظهر الميعوب صنوع وبظهوره نستطيع أن نقول أن الحياة المسرحية في مصر قد دخلت أولى خطواتها، فقد كان ملما بأكثر من لغة أجنبية ومن أهمها



1917، وفرقة الشيخ سيد درويش عام 1922، وفرقة فيكتوريا موس عام 1926.

كذلك يؤرخ المشروع لمسرح الستينيات الذي يعتبره مسرحاً مزدهراً متنوع الأداء، وأبرز ما يميزه جذبه الهائل للجمهور وأكثر تأثيراً بسبب طبيعة موضوعاته وبرزت فيه أسماء مهمة مثل كرم مطاوع وسعد أردش.

وقد شهدت فترة الستينيات نقضة شاملة في كل عناصر الحياة سياسيا وقصديا وصحيا وصناعيا، وثقافيا ولغتها حتى شملت المسرح توجهه بالجمال والرقي، وأبرزته كمنهج راق لاجتمع يوجه نحو تأكيد هويته وذاته، لتعزز معه السنيمة، والإذاعة والتلفزيون، حيث أولته الدولة رعاية، فانطلق المبعوثون لكل بلاد الدنيا، ليتعلموا وينقلوا ما تعلموه إلىنا، وهم كرم مطاوع، ونبيل الأنفي، وفتح نشايط، وسعد أردش، وأحمد عبدالحليم، وأحمد زكي عبدالحليم، وكامل يس، ورشاد عثمان، ليثروا المسرح المصري بديا بدمع من الكتاب من أمثال نعيمان عاشور، وسعد الدين وهب والمفريد فرج وسعد الدين بريس، بالإضافة إلى المحبين وحوريين والشعراء مثل أم كلثوم وصلاح جاهين وكمال الطويل وسهير الصقوري، وغيرهم.

كذلك يؤرخ المشروع لحقبة السبعينيات التي شهدت هجرة، بعض كتاب وفتات المسرح إلى التلفزيون، كما يؤرخ لمسرح القاعات مثل المسرح القومي والمسرح الحديث ومسرح الطبيعة، وكذلك بعض الفرق الخاصة مثل فرقة الورشة التي أسسها حسن الجبريتي.

# من المعتقلات الاسرائيلية الى تقديم البرامج في قناة «العربية» محمد ابو عبيد: ما يحدث في الإعلام أشبه بزواج المحارم!



محمد ابو عبيد (القدس العربي)

تعال والدي قبل أن يتوفي في سن الثانية عشر حيث كان لا يرضى على أحد منا أن يطلب أي خدمة من إخوته. كان يقدر أن الأخت والبيت لم تخلفا لخدمة الرجل. من هنا بدأ تكوين نظري وثقافتي للمرأة تحديداً في المجتمعات العربية التي وللأسف الشديد تجدها أكثر اضطهاداً من المجتمعات الغربية، طبعاً الناس يعاتبونني ويهاجمونني لقولي ذلك ويقولون أن الإسلام عزز المرأة وأكرمها وهذا أمر لا أنكره لكن اتساءل هل المسلمون كرموا المرأة واحترموها؟ للأسف الشديد نجد أن أكثر الأشخاص اضطهاداً للمرأة نحن العرب وهنا لا أعني الإسلام، لأن الإسلام هو دين والمسلمون لا يمثلون الإسلام بل هم ممارسون له. وما توفي والدي عازت أمي هذا الدور، ومن هنا بدأت أشعر بالعاطف خاصة عندما رأيت الجهد الذي بذلته في تعليمنا.

ما رأيك بمستوى اللغة العربية في الوسائل الإعلامية؟  
شيء معيب ويدعو للخجل، وأنا في حياتي وتجربتي لم أراشخصاً يتباهون بضعف لغتهم على حساب لغة أخرى مثل العرب.  
لديك موقف من الإعلام الفلسطيني وتأخذ عليه إبراز مسأمة المرأة الفلسطينية فقط لأننا نتن أن الوضعية تجبرهم على إبراز هذه الصورة؟  
صحيح، لكن هل كل النساء أمهات شهداء؟ قد يكن أمهات لمشايخ شهداء لأنك لست بمان من الرصاص الإسرائيلي، ولكن الأتوجد المرأة المثقفة والفنانة والأكاديمية والمزارة الخ. عندما تنظر إلى التلفزيون ترى فقط المرأة التي تندب انبها الذي استشهد أو تبكي على ولدها المعتقل، وأنا لا أقول هذا شيء معيب لكن ظهرت المرأة الفلسطينية مجردة أم تكلى في الخارج هناك زوجات ملوك وأمراء وهناك زوجات أعضاء برلمانات حتى في أوروبا. أنظر أيضاً إلى ممثلة فلسطين لدى البرلمان الأوروبي السيدة ليلي شاهين وعشرات الشاعرات كالأحلة فدوى طوقان، لكن إعلاناً إعلام حزين كما أسميه يريد أن يستعطف الناس ويثير شفقتهم.  
كيف ترى تأثير الانقسام في الإعلام الفلسطيني بين حماس وفتح على جوهر القضية؟  
الطرفان في الداخل خطأ في حق القضية والانقسام الإعلامي أضرب كثيراً، وأنا لو كنت مكان حماس لتنازلت عن الكرسي، وأنا استعرب هذا التفتيش بالكرسي.  
ماذا لا تستعرب على الطرف الأخرى فتح؟  
أستعرب على حركة حماس لأنهم في البداية كانوا يدينون الأطراف الأخرى لتشيدهم بالكراسي. ومع احترامي لحركة حماس لأن من أخطأها أيضاً إظهار القضية كقضية دينية وأنا أشهد هنا أن القضية الفلسطينية ليست قضية دينية بل وطنية.  
كيف ترى تغطية الإعلام العربي لمأساة غزة؟  
هناك قصور.  
ككتابات شعرية، المرأة فيها هي الموضوع الأول، لكن أين فلسطين في شعره؟  
فلسطين حاضرة، لكن ليس كل ما يحضر في الوجدان بالضرورة يترجم من خلال الشعر، بمعنى أن فلسطين يدمي أحملها أينما ذهبت، ربما تكون عاجزاً عن التعبير عن تعاطي ووجداني وعواطفي تجاهها بالشعر، لكنها بالنسبة لي جزء من هم، لكن الأهم الأكبر بالنسبة لي هو المرأة لأنها إن صلحت صلح المجتمع.  
هل سيكون لك ديوان في القريب؟  
أتمنى، لكنني أتروي في ذلك لأنني أقتبس قول الخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس علم العروض الذي عندما سئل لماذا لا يكتب الشعر وهو ما أعلم الناس به قال «علمي به يعني منه»، لهذا السبب أنا لا أريد أن أصبح كهؤلاء الذين إذا كتبوا كلمتين اسموا أنفسهم شعراء، لهذا أنا أعرف ما معنى الشعر وأتريث ول أن أصدر ديواني إلا إذا حكم عليه الشعراء بأنه شعر ويأن صاحبه شاعر.  
في إحدى مقالاتك هاجمت الرقابة على السينما، هل أنت ضد الرقابة بالمطلق؟

دبي - «القدس العربي»  
من تجربة المعتقلات الإسرائيلية إلى مقدم برامج في قناة العربية التابعة لمجموعة MBC، كانت رحلتنا الحوارية مع محمد أبو عبيد أو نصير الانتئين، المرأة واللغة، كما يلقيه أصحابه. فقد اتصل به أحدهم، أثناء الحوار، من مجموعة MBC في قسم الخدمات الإبداعية للتدقيق في نص لغوي، محمد الذي يعرف عنه أيضاً كتابة الشعر فتح قلبه وتكلم بعفوية في هذا الحوار.

ذكرت في مناسبات سابقة أنك اعتقلت مرتين أو ثلاث في السجون الإسرائيلية، لماذا اعتقلت، ومتى كان ذلك، وماذا أضفت لك تجربة الاعتقال؟  
أعتقلت مرتين في عام 1990 ومرة في عام 1996. أما السبب فهو الحماسة الوطنية في وقت الانتفاضة، لكن بغض النظر كم مرة اعتقلت، فالعبارة ليست في عدد المرات بقدر ما هي في التجربة التي هي عبارة عن جامعة، طبعاً ليس بالمعنى الأكاديمي إنما بالمعنى الحياتي، ففي السجون الإسرائيلية تفهم طبيعة الحقل أكثر، كما أضفت لي الثقة بالنفس أولاً، وعدم الثقة بالأشخاص ولا أعني أن تكون شكاكاً، لكن مبدأ الحفاظ على السرية مبدأ مهم تعلمك إياه المعتقلات، وأضفت لي أيضاً معنى الاعتزاز بالنفس والكرامة وحب الحرية.  
هذا على الصعيد الإنساني، ماذا قدمت على الصعيد المهني هل كنت وقت اعتقالك في ميدان الصحافة؟  
في الاعتقال الثاني كنت في بداية مهنتي ومسيري في الإعلامية، التجربة لم تصف لي شيئاً على المستوى المهني، لأن الدكتور، والمهندس، وموظف البلدية، والصيدلاني كلهم يعتقلون؛ فبالتالي هي تجربة تضفي إلى كل الفلسطينيين بغض النظر عن توجههم المهني.  
قلت إن الاعتقال جعلك تعرف الاحتلال بشكل أفضل، هل تعني أن الذين لم يعتقلوا لم يعرفوا الاحتلال بقدر من دخلوا المعتقل؟  
لا، لكن أقصد أن تلمس وتدوق معنى الاحتلال أكثر في المعتقلات، وهذا لا يعني أن من دخل المعتقل أكثر وطنية أو أفضل من غيره.  
هل عذبت؟  
نعم، لا سيما أنه في ذلك الوقت لم يكن للصليب الأحمر تواجد كالיום.  
ما نوع العذاب الذي تعرضت له؟  
في المرة الأولى كان التعذيب جسدياً، في المرات الأخرى كان نفسياً، فمثلاً كنا نضع من النوم باجبارنا على سماع موسيقى صاخبة أو وضع اقواس ذات رائحة نتنه على رؤوسنا، بالإضافة إلى تكبير الأيدي بكريسي صغير.  
ما دور جامعة بيرزيت في تشكيل شخصية محمد أبو عبيد؟  
لها دور كبير، فالجامعة ليست مكاناً أو حرماً يتجمع فيه الطلاب، وليست مجرد منهج أكاديمي، أنا أعتقد أن مرحلة الجامعة من أهم مراحل صقل الشخصية بعيداً عن التخصص، فالمتخصص هو فقط أن تقرأ وتحصل على علامة وهذا ينظري جزء من الجامعة، الجامعة صقلت شخصيتي خصوصاً أنني اشتغلت لمدة خمس سنوات في العلاقات العامة تعلمت خلالها كيف أتعامل مع الآخرين كل من منطلق فهمه ووعيه وعواطفه وتكوين شخصيته.  
تخصصت في مادة العلوم السياسية والتاريخ بماذا أفادك هذا التخصص في الإعلام؟  
الإعلام ليس تخصصاً، الإعلام ثقافة، بمعنى أنك تجد الكثير ممن يشغلون بالإعلام تخصصاتهم ليست إعلامية فبالتالي أي ثقافة تتكسبها أكد ستصعب في صلحة مسيرتك الإعلامية.  
هل والدك، الذي كانت مدرستك الأولى كما ذكرت في حوار سابق لك، سبب نصرتك للمرأة؟  
أكد مساعدتي وكانت مدرسة خاصة فقط تحضيرية بل تخصصية في تكوين شخصيتي وخاصة في ما يتعلق بالمرأة، اصداقائي يلقبوني بنصير الانتئين «المرأة واللغة» وأنا أعتر بكوني مدافعاً ومحبا للمرأة، لكن بداية حبي للمرأة تكون من

أشبهه مجازاً، بزواج المحارم، بمعنى أنك تجد مجلة أو مطبوعة دائمة التهليل والتزوير والتكبير لذئب ما، يكون محسوباً عليها أو هناك مصلحة متبادلة، والأمر لا ينطبق على المنعيب ومقدمي البرامج فحسب بل على العاملين أيضاً في المجال الفني سواء التمثيل أو الغناء. من هنا تجد أشخاصاً أخذوا شهرة لا يستحقون ريعها، خصوصاً إذا كانت وراؤهم مطبوعة من نفس جنسيتها، لدرجة أن عدداً لا بأس به من المطبوعات يحيد عن المهنية في عمله فيقوم بالتهليل والتمجيد لابن بلده الذئب أو مسيطر البرامج فقط لأنه من الجنسية نفسها، وعلى النقيض من ذلك تجد مطبوعات ومنشورات غير مستعدة أبداً أن تكتب ولو كلمة واحدة عن ابن بلدهما في حين تخصص نصف صفحة أحياناً للغير وهذا الأمر أيضاً مكروه مثل الحالة الأولى، وأرى أن أسوأ الناس في الحالة الثانية هم الفلسطينيون (وليعدروني على قول الحقيقة)، إذ قلما تجد مجلة أو صحيفة فلسطينية تسلط الضوء على فلسطينيين عاملين في المجال الإعلامي سواء في الداخل أو في الخارج، وكأنها في حالة حرب معهم، في حين تجدها تفيض بخابيل النظراء من غير الفلسطينيين.  
هل تؤيد ظهور الإعلاميين الإسرائيليين في وسائل الإعلام العربية والعكس؟  
نعم، لأن هناك فرقاً بين ظهورهم في برامج إخبارية أو سياسية وظهورهم في برامج ترفيهية، وهذه الأخيرة ليس وقتها الآن، أنا شخصياً لي لقاءات مع صحف إسرائيلية كثيرة.

لا يوجد حرية بالمطلق، هناك ضوابط لها ميزاتها وهو أمشيها التي تتغير من مكان إلى آخر ومن ثقافة إلى ثقافة، يجب أن تكون هناك رقابة على كل ما يضر الإنسان وليس على شيء خاضع لمعايير دينية أو ثقافية أو عادات وتقاليد. مع الأسف رقابتنا في العالم العربي ليست على أشياء تؤذي، بل هي رقابة تخضع إلى الحلال والحرام وإلى القيم الاجتماعية، والفن يجب أن يكون في منطفة محايدة ومتجردة من القيم الاجتماعية، فالرسام مثلاً لا يجوز أن يرخص لرغبات الآخرين لأنه سيصبح نجاراً أو حداداً مع احترامي للمهنتين، وبسبب هذه الرقابة نرى أن الإبداع العربي قليل جداً ويكاد أن لا يذكر.  
إنهما أكثر أهمية لقدم البرامج، الثقافة أم المظهر؟  
الإنسان، الجوهر مع المظهر.  
هل تعتقد أن لشعرك الأبيض دور في نجاح إطلائتك؟  
الشعر الأبيض ساعدني على التميز لأنه شيء لافت، لكن الذي ساعدني أكثر هو ما تحت هذا الشعر الأبيض أي العقل والثقافة، بالإضافة إلى الأداء والعامية المهذبة التي أتكلم بها والتي تروق الفصحى الفوضوية.  
لماذا نرى مبدعين ومقدمي برامج يبالغون بشهرة أكثر من غيرهم رغم أن برامجهم ليست على ذلك المستوى من القوة؟  
طبعاً ما قلته صحيح مئة في المئة لأن المعادلة على الشكل التالي: إن السليط الإعلامي على شخص ما يجعل منه إما نجماً وإما معروفاً حيث هناك فرق بين النجم والمعروف أقصد ليس كل شخص معروف نجماً، فما يحصل في كثير من الأحيان هو شيء

**أراج**

<b>الميزان:</b>	ليس بالحبيب وحده يحيا الإنسان فاعذر الشريك فيما يقول ويفعل أمور تشغلك عن أمور الحياة فلا تكن خارج السرب.
<b>الحمل:</b>	تتعرض لبعض المشاكل تجعلك تتوقف عن متابعة أي عمل بدأت فيه ولكن لا بأس لأن الإجراءات التي ستستخدمها ستؤول في تحقيق نجاح باهر على عمل جديد.
<b>الثور:</b>	لاشك في أنك تعشق أن تكون دائماً صاحب الحل والربط في شتى النواحي التي لك ضلع فيها ولكن مهما كسان الوضع الذي تجد نفسك فيه فإن من المهم أن تستسلم لواقع الحال.
<b>الجوزاء:</b>	أنت دائماً محسود من قبل الآخرين حتى الخزرة الزرقاء لن تفيدك من صيبات العين فنجاحك أكثر من ميهبر.
<b>السرطان:</b>	ايحت عمن يحبك يصدق ولا تكن أعشى القلب، لا تؤمن بفرصة العاطفة فولك لاحدود له.
<b>الأسد:</b>	حقائق كثيرة تكشفها هذا الأسبوع وتجعلك تغير نظرتك إلى بعض الأشخاص تتجز بعض الأعمال وتندم عليها لأنها لن تؤد النتائج المرجوة منها.
<b>العذراء:</b>	تسرعك في تنفيذ ماتصم عليه دون أن تنبصر بالنتائج يسبب لك خسارة مادية كبيرة أبتعد عن التشاؤم فالأيام القادمة تحمل لك الفرح.
<b>الدلو:</b>	بعض العلاقات تحمل لك الهناء والسعادة وتعرفت إلى أشخاص غريب المزاغ فكر قبل المحضي قدما في العلاقة معهم.
<b>الحوت:</b>	إذا كان هناك مايبضيقك من الحبيب فعليك أن تصارحه وتتساور معه كن حكيماً في تعاملك مع الآخرين.

## سودوكو

6	7	8	9	3				
	8							7
5								
4	2	5		7	8			
		5		1				
	1	8	6		4	3		
								9
2								
			3	2	1	5	4	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بارقام من 1 إلى 9  
شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

6	2	3	4	5	7	9	8	1
9	8	4	2	1	3	7	5	6
5	7	1	6	8	9	3	2	4
7	5	8	3	4	1	6	9	2
1	4	2	8	9	6	5	7	3
3	6	9	7	2	5	1	4	8
2	3	7	5	6	4	8	1	9
8	1	6	9	7	2	4	3	5
4	9	5	1	3	8	2	6	7

## الحل السابق

## معمّر القذافي يستقبل «ملكة جمال الاعلاميات» العرب حليمة بولند

**ليبيا - «القدس العربي»**

لُيِّت الإعلامية حليمة بولند دعوة رسمية إلى ليبيا حيث قامت بجولة مميّزة وكانت في استقبالها جهات حكومية وإعلامية وتربوية عديدة. وقد توجت جولتها الأولى من نوعها في زيارة للرئيس الليبي القائد معمر القذافي الذي كان في استقبالها وزوجها. وخلال اللقاء أشاد الرئيس بتميزها كإعلامية خليجية أثبتت نجاحها وتألقها ومثلت إعلام بلدها خير تمثيل وحملها تحياته للشعب الليبي.

واستمرت زيارتها التي تولى ترتيبها مركز الجمار الإعلامي حوالي الأسبوع، قامت خلالها بزيارة التلفزيون الليبي التابع للهيئة العامة للإذاعات الجماهيرية العظمى حيث كان في استقبالها أمين الهيئة الأستاذ عبد الله منصور.

وخلال الجولة استقبلها وزير الثقافة والإعلام نوري الحميدي في مكتبه فحُرب بزيارتها الأرض الجماهيرية الليبية.

حليمة بولند كرّمت أيضاً بدمج أكاديمية الدراسات العليا للإعلام في ليبيا وهي الهيئة الأعلى في سلم التعليم الجامعي داخل الجماهيرية، حيث قام رئيس أكاديمية الدراسات العليا الدكتور صالح إبراهيم بتسليمها الدرع وتخلل هذا التكريم لقاء بين طلبة وطالبات الأكاديمية حيث تمّ الحديث في مواضيع إعلامية مهمة على الساحة العربية.

وزارت بولند دار أبو هريرة للآيتام وهي أقدم دار لرعاية الأطفال الآيتام في ليبيا كما وزعت هدايا للأطفال وهذه المبادرة حيث رافقتها وكالة شؤون الطفل في وزارة الشؤون الاجتماعية.

كما التقت لفيغا من الصحافيات والإعلاميات الليبيات اللواتي تبادلن مع الإعلامية حليمة بولند جملة من الأفكار والقضايا الإعلامية التي تهم الرأي العام العربي. التقت مجموعة من الصحافيين من الجرائد الرسمية والمجالات الخاصة داخل الجماهيرية.

أعربت حليمة بولند عن سعادتها الكبيرة بالتعرّف على الجمهور الذي تابع أعمالها وبرامجها بشفغ وحب، وشكرت الاستضافة الرائعة من ليبيا خصوصاً أنها الزيارة الأولى لها لهذا البلد العزيز.

وتأتي هذه الزيارة التكريمية لتضاف إلى سلسلة الحفلات التي نظمت على شرفها والنجاح الذي حظيت به في عدد من بلدان المغرب العربي، حيث كانت أول خليجية قدّمت مهرجان قرطاج في تونس وتمّ تكريمها في الجزائر لدعمها الأطفال المعزّين والفقر.

بولند عادت لتكرّم في بلدها الكويت كأفضل مندية

حليمة بولند مع الزعيم الليبي معمر القذافي (القدس العربي)

عربية من الشيخ دعيج الخليفة الصباح وذلك بحضور حشد غفير من وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة وحشد جماهيري كبير.

أما بخصوص فسخ عقدها مع روتانا وما تداولته بعض وسائل الإعلام حول دفع مبلغ نصف مليون دولار لقاء فسخ العقد أو مليوني دولار، إلا أن حليمة أمتنعت



## ليلي مراد في ذكرى رحيلها (2.1)

## مثلت 27 فيلماً لم يفشل منها واحد وأغنية قطعت علاقتها بالطويل

القاهرة - «القدس العربي»

- من عبد الفضيل طه:

في مثل هذا الشهر رحلت عن دنيانا سندريلا السينما المصرية في القرن الماضي ليلي مراد - وكان النقاد قد أطلقوا عليها هذا اللقب منذ ظهرت لأول مرة على الشاشة الفضية بطلة أمام موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب في فيلم «بحيا الحب».

والسبب في إطلاق هذا اللقب عليها ظهورها كفتاة بريئة أحببت عبد الوهاب وانتمت تصرفاتها في الفيلم بروح الفتاة المرحبة الساخنة التي لم تخترع الدنيا بعد، كما غنت من لحنان عبد الوهاب أغنيات قمة في الرومانسية مثل:

«يا أرق النسيم»، و«يا قلبي مالك كده حيران»، كما شددت مع محمد عبد الوهاب «ياي النعيم اللي أنت فيه يا قلبي».

## انطلاقة

وقبل أن يختارها محمد عبد الوهاب لبطولة فيلم «بحيا الحب»، كانت قد ظهرت في فيلم «الضحايا» مع بهيجة حافظ حيث قدمت فيه أغنية «شفت الحبيب».

لكن انطلاقة ليلي مراد الحقيقية بدأت مع المخرج توغو مزراحي الذي احتضنها بعد فيلم «بحيا الحب» وقدمها في خمسة أفلام ساهمت بشكل كبير في صنع شهرتها وهي: «ليلة ممطرة» التي أخرجها وأنتجها توغو في سنة 1939 أي بعد فيلم «بحيا الحب» بسنة واحدة، وهو الفيلم القوي من قصة في هذا الفيلم يوسف وهبي وفي عام 1941 قدمها مع يوسف وهبي أيضا في فيلم «ليلي بنت الريف»، ثم في نفس الوقت أخرج لها: «ليلي بنت مدارس» مع يوسف وهبي ومحسن سرحان وفي عام 1942 قدمها في فيلم «ليلي» وهو الفيلم القوي من قصة «غادة الكاميليا» من بطولتها مع حسين صدقي وهي القصة التي قدمت في العديد من الأعمال المسرحية والسينمائية كما قدمت كواير باسم «لا تربيانا» وشاهدتها مصر بطولتها وتبسة الحفني وبلغت ليلي مراد في هذا الفيلم قمة النضج الفني وكانت حديث النقاد والجمهور في نفس شخصية الغائبة التي عاشت حياتها في سرور وحبور واستهتار حتى دامها المرض وهزما بعد أن ضحكت بحبها في سبيل إسداء أهل من أحببت، ثم كان فيلم «ليلي في الظلام» آخر ما قدم لها توغو وشاركها البطولة حسين صدقي وفيه أحداث دور الفتاة العاشقة «المعبأة» التي أرادت أن تضحي بحبها لكن الحبيب يكتشف الحقيقة وأنها لم تعد ترى.

كانت هذه الأفلام الخمسة هي الانطلاقة الحقيقية والتي لم تنسها فناننا وفي حديث إذاعي لها مع الرحلة آمال العدة، قالت ليلي مراد: أن صاحب الفضل الأول هو توغو مزراحي علمني كيف أرق أمام الكاميرا وكانت بدايتي الحقيقية كمنظمة معه، ثم ذكرت بعد ذلك فضل زوجها أنور وجدي، وما قدمه معا في عدة أفلام ناجحة.

وكان أول فيلم مثلته بعد أن انتهى عقد احتكارها مع توغو مزراحي، من إخراج مخرج الواقعية كمال سليم وهو فيلم «شهداء الغرام» من بطولة نادر وعبد الوهاب حمودة وهو فيلم مقتبس من رائعة شكسبير المعروفة «روميو وجوليت».

## أفلام ناجحة

تتابعت أفلام ليلي مراد بعد ذلك حتى

بلغت 27 فيلماً كان النجاح حليفها جميعا حتى «شهداء الغرام» هذا الذي لم يجد إقبالا شديدا في أول عرض له وفي نفس الموسم سنة 1944 قدمت فيلم «ليلي بنت الفقراء» مع أنور وجدي وأنشاء تصوير الفيلم تم زواج ليلي بانور ليكونا ثنائيا ناجحا بعد ذلك وكان الفيلم من أنجح الأفلام الغنائية في تلك السنة، وغنت فيه ليلي مجموعة من أنجح ماشدت به مثل «ليلة جميلة يا محلاها»، «فاتت وعمري ما انساها»، و«مش ممكن ها أقدر أصالحك»، كما غنت فيه الطربان البناتيان محمد سلمان ومحمد البكار وفي عام 1945 مثلت مع يوسف وهبي فيلم «ضربة القدر» وفي 1946 قدمت مع أنور وجدي «ليلي بنت الأغنياء» وفيه قدمت العديد من الأغنيات الناجحة مثل، يا «شاهلي يابديك الأثنين».

وفي نفس العام قدمت فيلماً رابعاً مع النابغة أحمد سالم وهو فيلم «الماضي الجميل»، من إخراج و بطولة أحمد سالم، ونال هذا الفيلم نجاحا كبيرا مع انه مقتبس من فيلم أجنبي، لكن مخرجه أحمد سالم استطاع أن يضفي عليه الحلية بشكل ضاعت فيه ملامحه الأجنبية، وكان من أسباب نجاح الفيلم الوجود الطافي للغائبة ليلي مراد في تمثيل دورها وشددت فيه بعدة أغنيات خالدة مثل: «حيران في دنيا الخيال»، و«أنا قلبي خالي ولا انشغل بك»، من لحنان محمد فوزي الملحن الصاعد والناجح في تلك الأيام كما غنت له في نفس الفيلم «منيا في قريك أوشك سعيد» وغنت «يا لي غيايك حيرني».

كما شددت في «الماضي الجميل» هذا الجزء من أنشودة الفن لمحمد عبد الوهاب الدنيا «ليل والنجوم طالعة تنورها»، وفي عام 1947 قدمت مع أنور وجدي فيلم «الهنو والشباب»، ثم «شادية الوادي» مع يوسف وهبي، و«قلبي دليلي» مع أنور وجدي، وهو أنجح أفلامها في تلك السنة مع يحيى شاهين.

وفي عام 1948 قدمت مع أنور وجدي أيضا فيلم «عابر» وفيه غنت «سائلت عليه قالوا مسافر»، وفي سنة 1949 مثلت فيلم «الغزل البنات» الذي كان حدثاً في عالم السينما المصرية إذ جمع بين العديد من فطاحل الفن في مقدمتهم نجم الكوميديا الأول في ذلك الزمن نجيب الريحاني ومحمد عبد الوهاب الذي غنى فيه «عاشق الروح» ويوسف وهبي الذي قدم فيه دوراً صغيراً لكنه مؤثر.

## كيف مثل الريحاني؟

وحكت ليلي مراد عن ظروف اشتراكه العلاق نجيب الريحاني في الفيلم بقولها، أنها التقت صدفة بنجيب في أساتيس مشهد واحد ضمن الفتيات اللاتي كن مع ليلى مراد وهي تغني «اتمخطري واتمايلي يا خيال».

وكان أول فيلم مثلته بعد أن انتهى عقد احتكارها مع توغو مزراحي، من إخراج مخرج الواقعية كمال سليم وهو فيلم «شهداء الغرام» من بطولة نادر وعبد الوهاب حمودة وهو فيلم مقتبس من رائعة شكسبير المعروفة «روميو وجوليت».



ليلي مراد في أحد أدوارها السينمائية

## وعيني يترق

ومن القصص التي تروى عن الفيلم ما حكاه موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب عن لحن «عيني يترق» فقال: أن كثيرين عارضوا في أن يكون الريحاني مغنياً - مع ليلي في هذه الأغنية لكنني أصريت على ذلك خاصة وأن الأغنية تعبيري أكثر منها تعبيرية ولنجيب تجارب عديدة في مثل هذه الأغنيات عندما كان يقدم على مسرح أوبريتات غنائية فيها الكثير من الأغنيات التعبيرية والأداء المنغم «ريستانتيف» الذي كان الريحاني استأذنا فيه، ونجحت الأغنية في الفيلم نجاحا كبيرا كما يقول عبد الوهاب، وفي نفس العام مثلت مع محمد فوزي فيلم الجنون.

في عام 1950 كان فيلمها «شاطئ الغرام» مع حسين صدقي ومحسن سرحان وسليمان بك نجيب ومحمود المليجي وغيرهما، كما ظهرت فيه هند رستم في مشهد واحد ضمن الفتيات اللاتي كن مع ليلى مراد وهي تغني «اتمخطري واتمايلي يا خيال».

## حبيب الروح

وفي عام 1951 قدمت ليلي مراد مع أنور وجدي «حبيب الروح» وقام بالحنان الفيلم الموسيقار رياض السنطاوي بعد خلاف دب

## تفاصيله لم تتسرّب بعد للصحافة:

## اتفاق تعاون سينمائي مغربي بريطاني

## الرباط - من عمر الفاتحي:

حسب مصادر مطلعة بوزارة الاتصال المغربية، والمركز السينمائي المغربي ينتظر وقبل بداية سنة 2009، أن تتم المصادقة على مشروع اتفاق تعاون سينمائي مغربي بريطاني، بين وزارة الاتصال المغربية ووزارة الثقافة والاتصال البريطانية، بموجبه سيستفيد السينمائيون المغربي والبريطانيون من صناديق الدعم في كلا البلدين، وإنجاز أعمال سينمائية مشتركة، والترؤيب للأفلام البريطانية بالقاعات السينمائية المغربية، وتقديم كل التسهيلات للمخرجين.



أحد استوديوهات السينما بمدينة ورزازات (القدس العربي)

للمنتجين والمخرجين البريطانيين، الراغبين في تصوير أفلامهم بالمغرب.

مشروع الاتفاق التعاون السينمائي البريطاني المغربي، يأتي في سياق، تزايد اهتمام المنتجين والاكاديمية، كان موضوع إهتمام من طرف كل السينمائيين المغاربة وبعض المنتجين والمخرجين البريطانيين الذين حضروا الدورة الثامنة لمهرجان الفيلم الدولي بمراسك، حيث تم الاحتفاء بالسينما البريطانية وعرض مجموعة من الأفلام بالمناسبة، وحسب مصدر رسمي مسؤول بالمركز السينمائي المغربي، فإن عدد الأفلام التي صورت، بالمغرب، من إنتاج بريطاني، بلغت 140 فيلماً

بين موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب وأنور وجدي وكان المفروض أن يقوم عبد الوهاب بالألحان.

وفي نفس الموسم قامت بطولته «أم وحول» مع حسين صدقي و«بوراد مغربي» مع محمد فوزي.

## إعادة من القلب للقلب

في سنة 1952 أنتجت الفنانة آسيا فيلم «من القلب للقلب» بطولة صباح وتكمال الشناوي، بعد أن انتهى تصوير الفيلم وأصبح بعدا للعرض احترق.

فكان لابد من إعادة التصوير بالكامل لليهود المصريين الذين كان منها أيضا زكي مراد، وإضافة إلى ترديد ليلي الأوبرا التي لحنها داود حسني ألف لها خصيصا عدة طقايق في بداية حياتها نالت نجاحا كبيرا منها: «حيران ليه» و«بين القلوب»، ولحن لها معظم الفنانين الفن عدنا، محمد عبد الوهاب والشخ زكريا أحمد ومحمد القصيحي ورياض السنطاوي ومحمد فوزي وأحمد صدقي وبلبلج حدي وغيرهم.

## هي والطويل

لحن لها كمال الطويل أغنية يتيمه هي «ليه خيلتيني احبك لا تلوطني ولا أعابك»، وغنتها في أحد أفلامها، وأراد الطويل أن يسجل الأغنية بحذف كلمة، لكن ليلي مراد رفضت وأصرت على أن يكون التسجيل بنفس الكلمات، وثارت مشكلة بين الأثنين قام بعدها الطويل بإعطاء الأغنية لنجاة الصغيرة بعد حذف الكلمة إياها، ثم كانت طليعة فنية بي ليلي والطويل حتى رحلت السنديريلا عن دنيانا.

## 1500 أغنية

وبعيدا عن الأفلام، أثرت ليلي مراد الحياة الفنية للأغنية بحوالي 1500 أغنية لم تسقط منها أغنية واحدة، وكانت بدايتها في الإذاعات الأملية ثم مع الإذاعة المصرية بعد افتتاحها في سنة 1934، وبدأت الغناء نادر الوجود.

## فضائيات

## على أعتاب موسم المنجمين التلفزيونيين:

## هل نتذكر النبوءات الفاشلة؟!

## محمد منصور\*

■ مع نهاية كل عام، تتلظى شاشات المحطات الفضائية العربية، ببرامج حوارية ومقابلات وندوات محورها التنوّذ بما سيحدث في العام المقبل، وأبطالها مجموعة كبيرة من المنجمين والشعوبيين أو من يطلقون على أنفسهم (المتنبئين الفلكيين)... الذين يدعون استخدامهم إلى علوم وعلامات تساعد على التنبؤ والتكهن بما سيحدث في تالي الأيام، أو يتحدثون عن حدس خاص يميزهم ويمنحهم قدرات خارقة على قراءة المستقبل.

وتحتل هذه المواد التلفزيونية عادة بقراء متضاربة لحظوظ كل برج في العام القادم، ولأحداث غريبة عجيبة عن حروب وحوادث اغتيال وكوارث وأقول نجوم أشخاص... وسوى ذلك من الغيبيات، التي قد تصدق بحكم المصادفة، أو تخيب كلياً بحكم استحالة معرفة الغيب!

في نهاية عام 2004 كتبت أعد برنامج تلفزيونياً يومياً على الفضائية السورية، وأردت حينها أن أوكب موسم التنبؤات الذي ينشط في نهاية كل عام، فأعدت تقريراً تسابهت فيه عن سر ولع الناس بمثل هذه التنبؤات التي لا تصدق غالباً... لكنني أنكر وقتها أنني رصدت تنبؤات نائب رئيس الاتحاد العالمي للفلكيين التونسي حسن الشارني الذي رأى أن سنة 2005 ستشهد الأحداث التالية:

(اغتيال الرئيس الأمريكي جورج بوش ومحمود عباس ورئيس الوزراء العراقي إباد علاوي كما ستشهد وفاة الرئيس العراقي السابق صدام حسين قبل محاكمته... كما توقع أن يشهد العام 2005 رحيل الفنانة فيروز أو الفنانة صباح).

والآن وبعد ثلاثة أعوام على هذه التنبؤات فإن أياً منها لم يتحقق بأي شكل من الأشكال لا في عام 2005 ولا فيما تلاه أو ما تلاه... فالرئيس الأمريكي جورج بوش أنهى ولايتين رئاسيتين ولم يتم - ويا للأسف - اغتياله... والرئيس محمود عباس مقل على ولاية رئاسية ثانية بعد أربعة أعوام من نبوءة اغتياله... ورئيس الوزراء العراقي السابق إباد علاوي ما زال حياً يرزق... أما الصبوحه فقد احتفلت هذا العام بعيد ميلادها الحادي والثمانين مرتين خلال الشهر الماضي كما نشرت إحدى المجلات الفنية... وسفيرتنا إلى النجوم السيدة فيروز عاشت بعد تلك (النبوءة السوداء) لتقدم أكثر من اليوم غناها، ولتعود إلى المسرح الذي هجرت عقوداً من خلال إعادة مسرحية «صح النوم» العام الماضي... كما أظلت في أكثر من عاصمة ومدينة عربية لتحيي حفلات غنائية تليق بتاريخها المشهود!

يتوقف الإعلام عادة عند بعض التنبؤات التي تصدق، فيعيد استضافة من أطلقها، ويحاوهر في قدراته الخارقة، وحده المستقبل الهيب، ومقدرته الغذة على تجاوز قدرات البشر... لكن قلما توقع عند التنبؤات الفاشلة التي لا تصدق بل وتخيب مائة في المائة، كما حدث مع النبوءات التي استشهدنا بها، وقلما حاور من أطلقها مرة أخرى... ولو فعل لكنا أمان عشرات الحالات التي تتفقا العين، وتلخج برصيد هؤلاء المنجمين أرضاً... وتجعل أحدهم يعد للألف قبل أن يطلع علينا بنبوءاته العبقرية، التي يطرحها بكل ثقة، وكأنه يخبر المستقبل في جيبه!

ويبقى السؤال مطروحا مجدداً، لماذا يقبل الناس وهم يدعون عاماً، ويستقبلون آخر على الاستماع لتنبؤات المنجمين، التي تلقى ظلالاً من التشاؤم الأخرق أو التفاؤل الكاذب على أيامهم القادمة... ولماذا يخرط في هذه اللعبة حتى بعض البسباء الذين يمنعمهم تدبيرهم من تصديق أن الله تعالى يمكن أن يعلمي سر الغيب لأحد من البشر؟!

هل في لعبة الإشارة الإعلامية والتلفزيونية التي تتسوق فيها هذه التنبؤات، أم هو الفضول وترقب الآتي من الزمن... أم هي لعبة مقامرة ومراهنة تهدف لكسر الخوف من الجهول مثلما في مستقبل غائم ومضطرب يلف مصائر الأفراد والشعوب وخصوصاً في عالنا العربي المستباح بالديكتاتوريات والفساد والاحتلال والحروب والكنايات والمنازعات! قد يكون الجواب هو أحد هذه الاحتمالات أم كلها معاً... لكن أياً يكن الأمر، فإنه يبقى برأيي مجرد تقليعة تلفزيونية موسمية، هدفها موكبة رحيل عام وولادة آخر، عبر ملامسة هاجس الموت والولادة... وهاجس المعلوم والجهول... وهاجس معرفة المصير أو محاولة قراءة مستقبل... حتى بعيدا عن الأسس والقواعد العلمية التي تصمد أمام اختبار العقل والمنطق...!

بالنسبة لي لا أجد لوصف الإحساس البشري في هذا المقام أفضل من قول عمر الخيام في رباعياته الشهيرة:

غد يظهر الغيب... واليوم لي وكم يخيب الظن... بالمقبل!

## الفضائية السورية: الخوف من الاختلاف!

■ تابعت على الفضائية السورية أخيراً حلقة البرنامج السياسي «مع الحدث» الذي يعده ويقدمه مدير الفضائية السورية نضال قبيلان... والتي خصصت لمناقشة الاتفاقية الأمنية التي تم إقرارها مؤخراً بين الحكومة العراقية والاحتلال الأمريكي!

استضاف البرنامج في الاستوديو الباحث العراقي د. محمد محمود لطيف، وعبر الأرقام الصناعية حاور الدكتور أمين حطيبي من بيروت، ومن عاصمة عربية لم يذكرها استضاف عبر الهاتف الدكتور محمد الدوري سفير العراق لدى الأمم المتحدة في عهد نظام صدام، ومن عمان المعارض الأردني المعروف ليث الشيبليات!

والغريب أن كل هؤلاء ومعهم معد ومقدم البرنامج، كانوا يمثلون وجهة نظر واحدة ومتطابقة، تدن هذه الاتفاقية التي تشرع الاحتلال، وترجع على العراق أيام صدام حسين... وبالتالي تحولت الحلقة إلى مونتاج أحادي يردد الصوت وصداه... ويتبارى الجميع على مباركة وموافقة آراء الجميع!

بالطبع ليس مطلوباً من البرنامج أن يبارك الاتفاقية الأمنية أو يتغزل بها، وليس مطلوباً على الإطلاق أن تكون حياديون في مسائل وطنية أو قومية ننحاز إليها بالقطرة الوطنية السلمية... لكن المطلوب فقط هو أن نسمع وجهة النظر الأخرى، كيف نفهم مبررات من وأفقا أو صدقوا على هذه الاتفاقية، ليس بهدف تصديقها، وإنما بهدف تفنيدها ومناقشتها وإظهار هشاشتها!

ما زالت الفضائية السورية تخاف في كل برامجها السياسية من شبهة الاختلاف، وما زال الإعلام السوري برمته، يعتبر أن دوره هو تلقيني تعوي، وليس حوارياً وتنبؤياً. يخبر مكامن العقل والتفكير الحر لدى مشاهديه، كي يلتقوا معه في نفس الموقف الوطني بقناعات أكثر رسوخاً وقوة!

ليس أفضل من الاختلاف وسيلة لوضع الأفكار وجهات النظر في مختبر الحقيقة، لرؤية مكان ضعفها وهشاشتها أو تقويتها وفضح زرائعها، ولإيجاد هامش أوسع من الإثارة والتأثير العقليين، ضمن نفس النقاط المشتركة الوطنية التي أكثر أذننا لتلقي عليها في النهاية!

## «الجرس» قدرة خلافة على ابتكار السفخ!

■ لو أرادت إحدى الجهات أن تمنح جائزة لابتكار أشكال ونكهات جديدة للسفخ والابتدال والعقلية الصيبانية في إدارة محطة تلفزيونية متوعة، فإنها لن تجد أفضل من فضائية «الجرس» اللبنانية لنمناها هذه الجائزة:

وقد شاهدت مؤخراً مديرة وصاحبة هذه الفضائية الست نضال الأحمدية، وهي تظهر على الهواء في برنامج اسمه «حلو كتير» مع اثنين من المذيعين الشباب (شادي ورجا) وكانت تتحدث بالبولابيل على الهواء مع الفنانة سميرة سعيد، لتطررها دعوات بالقبض والقبز (من تقبضيني وتقبريني) وتأكيدات على شدة الشوق... ثم تحدثها في أشياء هامشية وتطررها مدائح حول اللوك والتجديد... و... دون الاقتراب لا من مناقشة الكلمات ولا الألحان ولا الأداء أو الحالة... وقد جرى المذيعان الست نضال في زخات المدائح فقال لها شادي إن هذا هو اسمه وهي (أي سميرة سعيدة) أم شادي... فيا للمصادفة الرائعة!

وبعد كم من الثرثرة والهذر الجاني ألقى الخط، ثم عادت الست نضال إلى الحديث عن تاريخها عندما كانت تجوع وهي طالبة جامعية ولا تجد ما تأكله في العشاء، لأنها إن أكلت فلن تجد أجرة أتوبيس وبالتالي ستضطر للذهاب إلى الجامعة سيراً لأكثر من ساعتين يومياً، ما يقصر من عمر حداتها!

بعد ذلك تابع «حلو كتير» جلست فكانت الست نضال تتبادل الكراسي مع مذييعيها ثم تعود إلى مكانها بلا سبب مفهوم، ثم تقرأ رسائل ال «إس إم إس» التي تظهر بالتران على الشاشة، ثم تتصل باليسا بعد أن تطلب من المخرج إخفاء الصوت، وعندما تنتهي المكالمة تقول إنها في السويد، وإنها أخبرت أسراً أو أشياء لن توبخ بها إلا... لأن هذه هي الأمانة الصحافية (وخلّي الزملا يتعلموا)!

وبعد فاصل إعلاني تعود الست نضال وتصرخ فجأة (ياي... فضيحة) وتطلب من المخرج عرض صورة فوتوغرافية يفترض أنها تكشف فضيحة، وفي هذه الأثناء تتحدث عن أنهم في «الجرس» قد أصيبوا بالعن لفتنة من الفتحات وحدثت المشاكل بين الزملاء بسبب (حسيدة) أصابتهم... ثم تعود لتقديم لنا الصورة لتكتشف أنها لنمذيع شاب موجود في الاستوديو وهو يقوم بتلبيس خاتم الخطلية في إصبع فتاة لا تظهر لاملحها، ولتعدنا بأن كتشف هويتها في عيد المجلة الجرسية الخامس!

إنني أحسد الست نضال الأحمدية حقاً، على هذه القدرة الخلافة في ابتكار السفخ واختراع نكهات جديدة له، وعدم الخجل من تبنيه وجعله حالة إجابات ذات صحافية وفضائية وفضائحية!

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات





## الديموقراطيون يقترحون تقديم 15 مليار دولار من الـ34 مليار المطلوبة استمرار مناقشة خطة لانقاذ صناعة السيارات الامريكية

واوضح فرانك ان على شركات صناعة السيارات اعادة تنظيم عملها «بحيث تصبح اشد فعالية»، مشيراً الى ان على مساهمي وموظفي وادارات الشركات الثلاث تقديم «تضحيات»، ايضاً.

وقال ان عليا قبل 31 آذار/مارس ان تثبت قدرتها على انتاج سيارات يمكن بيعها.

وإذا لم تتحقق الاهداف التي حددت لها حتى هذا التاريخ، «ليس ضرورياً اتفاق مزيد من اموال داعي الضرائب قروضاً او باي شكل من الاشكال»، كما قالت الرئيسة الديموقراطية لمجلس النواب نانسي بيلوسي.

ونكرت شركة جنرال موتورز في بيان «مقرر العمل الدووب الذي قامت به السيدة بيلوسي، والسناتوران الديموقراطيان، هاري ريد وكريس دود، وبارني فرانك والادارة الذين اعادوا مشروع قانون لتقديم مساعدة فورية الى صناعة السيارات الوطنية».

وتقدمت جنرال موتورز وفورد وكرايسلر بملومات بشأن خطط عمل للكونغرس في الاسبوع الماضي مع طلب تقديم مساعدة بقيمة 34 مليار دولار.

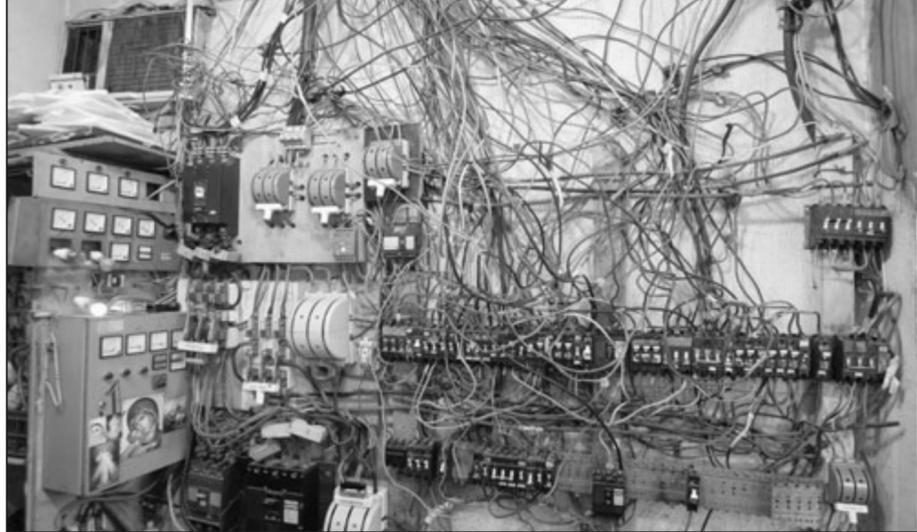
وكان الزعماء الديموقراطيون في الكونغرس قد اعربوا الاثنين استعدادهم للانفراج عن مبلغ اقصداه 15 مليار دولار من اجل تقديم مساعدة فورية بموجب قانون سيرطخ سريعاً على التصويت.

وقال النائب الديموقراطي الواسع النفوذ بارني فرانك الذي شارك في نهاية الاسبوع في المفاوضات وفي الاعداد لمشروع القانون حول القروض لشركات صناعة السيارات، ان 15 مليار دولار هي اقصى ما نستطيع سحبه، من خطة الـ25 مليار دولار التي اقترت في الاول/سبتمبر والهاتفية الى مساعدة صناعة السيارات على تركز جهودها على انتاج سيارات أكثر توفيراً على صعيد الطاقة.

واشنطن- رويترز: اضحى مصير صناعة السيارات الامريكية وملايين من الوظائف عرضة للخطر فيما تدارست أطراف رئيسية يوم الثلاثاء تفاصيل خطة لتقديم قروض عاجلة للشركات الثلاث الكبرى المنتجة للسيارات مقابل خضوعها لرقابة أكثر صرامة.

وتجري محادثات بين الاعضاء الديمقرطين في الكونغرس والبيت الابيض منذ عدة ايام لانصام خطة الانقاذ العاجلة التي تقدر قيمتها بما يصل إلى 15 مليار دولار للحيلولة دون انهيار شركتي جنرال موتورز وكرايسلر. وقد تقدم مساعدات على المدى الاطول في حالة تنفيذ شروط معينة.

وقد الاقتصاد الامريكي 530 ألف وظيفة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر مما يزيد من الشحح المساعدات لنزع انهار الشركتين واناقد أكثر من 350 ألف وظيفة في صناعة السيارات وملايين من الوظائف الأخرى التي تعتمد على هذه الصناعة.



توصيلات عشوائية لاسلاك الكهربائية على جدار منزل في بيروت

وكان الديموقراطيون يريدون في الاصل تأمين المبلغ من اموال خطة اعادة توفير رساميل المصارف البالغة 700 مليار دولار التي اقترت في تشرين الاول/نوفمبر، لكنهم غيروا اراءهم بعد معارضة السيارات التي اقترح على ان 25 مليار دولار التي اقترت في ايلول/سبتمبر لقطاع السيارات.

وقال فرانك ان مكتب الـ25 مليار الكونغرس يعتبر ان «الـ25 مليار دولار تعطي مبلغاً اقصداه 15 ملياراً من اجل هذا الهدف الجديد»، مع الاخذ في الاعتبار قدرة الشركات الثلاث جنرال موتورز وفورد وكرايسلر على التسديد.

واضاف «هذه قروض وبدائش كل ما في وسعنا لتأمينه».

وكان الديموقراطيون يريدون في الاصل تأمين المبلغ من اموال خطة اعادة توفير رساميل المصارف البالغة 700 مليار دولار التي اقترت في تشرين الاول/نوفمبر، لكنهم غيروا اراءهم بعد معارضة السيارات التي اقترح على ان 25 مليار دولار التي اقترت في ايلول/سبتمبر لقطاع السيارات.

وقال فرانك ان مكتب الـ25 مليار الكونغرس يعتبر ان «الـ25 مليار دولار تعطي مبلغاً اقصداه 15 ملياراً من اجل هذا الهدف الجديد»، مع الاخذ في الاعتبار قدرة الشركات الثلاث جنرال موتورز وفورد وكرايسلر على التسديد.

واضاف «هذه قروض وبدائش كل ما في وسعنا لتأمينه».

وابدى الرئيس الامريكي جورج بوش قلقه بشأن قدرة شركات صناعة السيارات العملاقة على البقاء مما قاد لاجتماع بين مسؤولين في البيت الابيض والحزب الديمقراتي.

واكدت الادارة ان أي خطة ينبغي ان تضمن بذل قصارى الجهد لضمان رد اموال دافعي الضرائب وقدرة شركات السيارات على ان تعيد تنظيم نفسها والمتنافسة.

ويحاول الديموقراطيون تهدئة محاوف الادارة واقتراح مضاد وابدوا تفهم في التوصل لاتفاق.

ومقابل العجدة يريد اعضاء الكونغرس التزماً جاداً من شركات السيارات بتغيير أسلوب ادارتها العمل.

إلى الشرق في بيروت اللوم على إدارة كهرباء لبنان، وقال بكل مناطق لبنان استدفع لو حصلت على الكهرباء ونظام محاسبة وتحصيل يعتد به.»

ولم يستكمل بعد ادخال العمل بالكيبوتر في شركة كهرباء لبنان، وكل من يحاول القيام بعمل مع الشركة يتعين عليه الانتقال من موظف إلى آخر تتكدس على مكاتبه سجلات مترية، ورفض عملها حايك رئيس كهرباء لبنان الحديث مع رويترز.

وقال تابوريان ان خيار خصخصة الشركة الذي جرت مناقشته على نطاق واسع غير متاح الآن، واضاف «ولا تتكدر على ان تعيد تنظيم نفسها والمتنافسة».

ويحاول الديموقراطيون تهدئة محاوف الادارة واقتراح مضاد وابدوا تفهم في التوصل لاتفاق.

ومقابل العجدة يريد اعضاء الكونغرس التزماً جاداً من شركات السيارات بتغيير أسلوب ادارتها العمل.

تابوريان «انهم للأسف خفضوا الكمية إلى نصف ما طلبناه في بادئ الأمر... وهذا يعني ان مولدين في محطة واحدة سيعلنان بالغاز».

والتزعت تكاليف الوقود المستورد مع ارتفاع اسعار النفط العالمية مقترية من 150 دولاراً للبرميل في تموز/يوليو الماضي قبل ان تنهار.

نحو 1500 ميغاوات ودروة الطلب عندما تقدر بنحو 2200 ميغاوات أي ان عندنا عجز قدره 700 ميغاوات»، واضاف «لذلك نشهد انقطاعات الكهرباء خاصة في فصل الصيف».

ويتعالى صييح المولدات الخاصة التي تعمل في المنازل والمصانع وقت انقطاع الكهرباء، ويقول البنك الدولي انها كلفت القطاع نحو 400 مليون دولار العام الماضي.

والكبابل المتصاحبة بين البنايات تتسبب في وصالات كهرباء غير شرعية ولا يجري قياسها، ومن المفترض ان تدفع الوزارات والجيش والشرطة والمستشفيات الحكومية ثمن ما تحصل عليه من كهرباء لكن القليل من هذه

مراجع في عام 2004، ويعصب نظام اقتسام السلطة بين الطوائف في لبنان التوصل إلى اتفاق على الاصلاح وتنكس عشرات التقارير التي تقترح حلولاً على الأرقف منذ فترة طويلة.

وأقر أحدث وزير حاول حل المشكلة بصعوبة المهمة، وقال الوزير ان تابوريان لرويتز «اليوم يمكننا توليد نحو 2200 ميغاوات ودروة الطلب عندما تقدر بنحو 2200 ميغاوات أي ان عندنا عجز قدره 700 ميغاوات»، واضاف «لذلك نشهد انقطاعات الكهرباء خاصة في فصل الصيف».

ويتعالى صييح المولدات الخاصة التي تعمل في المنازل والمصانع وقت انقطاع الكهرباء، ويقول البنك الدولي انها كلفت القطاع نحو 400 مليون دولار العام الماضي.

والكبابل المتصاحبة بين البنايات تتسبب في وصالات كهرباء غير شرعية ولا يجري قياسها، ومن المفترض ان تدفع الوزارات والجيش والشرطة والمستشفيات الحكومية ثمن ما تحصل عليه من كهرباء لكن القليل من هذه

مراجع في عام 2004، ويعصب نظام اقتسام السلطة بين الطوائف في لبنان التوصل إلى اتفاق على الاصلاح وتنكس عشرات التقارير التي تقترح حلولاً على الأرقف منذ فترة طويلة.

وأقر أحدث وزير حاول حل المشكلة بصعوبة المهمة، وقال الوزير ان تابوريان لرويتز «اليوم يمكننا توليد نحو 2200 ميغاوات ودروة الطلب عندما تقدر بنحو 2200 ميغاوات أي ان عندنا عجز قدره 700 ميغاوات»، واضاف «لذلك نشهد انقطاعات الكهرباء خاصة في فصل الصيف».

ويتعالى صييح المولدات الخاصة التي تعمل في المنازل والمصانع وقت انقطاع الكهرباء، ويقول البنك الدولي انها كلفت القطاع نحو 400 مليون دولار العام الماضي.

والكبابل المتصاحبة بين البنايات تتسبب في وصالات كهرباء غير شرعية ولا يجري قياسها، ومن المفترض ان تدفع الوزارات والجيش والشرطة والمستشفيات الحكومية ثمن ما تحصل عليه من كهرباء لكن القليل من هذه

## بيانات الناتج المحلي الاجمالي تبين تعمق الكساد في اليابان

ويتباطأ معدل النمو في أسواق ناشئة كبرى مثل الصين وهو أمر لا يمنع من خيبر لشركات يابانية تعتمد على التصدير مثل تويوتا وسوني.

وأفادت بيانات الناتج المحلي الاجمالي الصادرة يوم الثلاثاء انكماش الاقتصاد الياباني بنسبة 0.5 في المئة في الفترة من تموز/يوليو إلى ايلول/سبتمبر بغارق كبير من الارتفاع المبدئية التي اشارت لتراجع بنسبة 0.1 في المئة. كما انها تجاوزت متوسط توقعات الاقتصاديين الذين قدورا الانخفاض بنسبة 0.2 في المئة.

وقال تانوششي شيكانو كبير الاقتصاديين في ميتسوبيشي يو ايف جي سبكيوريتيز «الرقم المعدل أكبر مما هو متوقع، في ضوء تراجع أكبر للانفاق والانفاق الاستثماري في اكتوبر سيكون الانكماش الاقتصادي أكثر عمقا في الربع الاخير». وتابع «من المحتمل ان يواصل الاقتصاد الياباني الانكماش خلال السنة المالية حتى آذار/مارس».

ويتباطأ معدل النمو في أسواق ناشئة كبرى مثل الصين وهو أمر لا يمنع من خيبر لشركات يابانية تعتمد على التصدير مثل تويوتا وسوني.

وأفادت بيانات الناتج المحلي الاجمالي الصادرة يوم الثلاثاء انكماش الاقتصاد الياباني بنسبة 0.5 في المئة في الفترة من تموز/يوليو إلى ايلول/سبتمبر بغارق كبير من الارتفاع المبدئية التي اشارت لتراجع بنسبة 0.1 في المئة. كما انها تجاوزت متوسط توقعات الاقتصاديين الذين قدورا الانخفاض بنسبة 0.2 في المئة.

وقال تانوششي شيكانو كبير الاقتصاديين في ميتسوبيشي يو ايف جي سبكيوريتيز «الرقم المعدل أكبر مما هو متوقع، في ضوء تراجع أكبر للانفاق والانفاق الاستثماري في اكتوبر سيكون الانكماش الاقتصادي أكثر عمقا في الربع الاخير». وتابع «من المحتمل ان يواصل الاقتصاد الياباني الانكماش خلال السنة المالية حتى آذار/مارس».

طوكيو - رويترز: انزل الاقتصاد الياباني نحو كساد أعمق في الربع الثالث عما كان مقدر له في البداية مما عزز المخاوف من ان يواجه ثاني أكبر اقتصاد في العالم أطول فترة انكماش على الإطلاق.

ويبدو محتمل الآن ان يواصل الاقتصاد الياباني الذي يعتمد على التصدير الانكماش حتى الربع الأول من العام المقبل ليسجل رقماً قياسياً في خيبة ما بعد الحرب بانكماشه على مدار أربعة فصول على التوالي نتيجة خفض كبرى الشركات الصناعية الانتاج لمواجهة تراجع الطلب العالمي. وقال وزير الاقتصاد كارو يوساوتو يوم الثلاثاء «ستعاني اليابان في العام المقبل، من الضروري وضع سياسات للحيلولة دون تدهور حاد للاقتصاد».

وعدت الحكومة لزيادة الانفاق وذكرت صحيفة ان الزيادة قد تصل اجمالاً إلى 216 مليار دولار اي نحو 3.6 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

كما تعاني منطقة البيرو والولايات المتحدة من كساد

## تهديدات المانية وخطوط حمر ايطالية ومطالب تأجيل بولندية القمة الأوروبية حول المناخ ستعقد في ظل ضغوط كبيرة

ومن اجل ارغام رجال الصناعة على الالتزام بذلك تقترح المفوضية الأوروبية ان تجعلهم يدفعون ثمن كل طن من حمل الأزمة واوكسيد الكربون اعتباراً من عام 2013.

واوضح مفوض فرنسي لوكالة فرانس برس ان العقد الأخيرة التي يتعين فيها تحقيق ببيع الحقوق في التلوث في المزاد واستخدام العائدات من هذه العملية، ولكنها تعتبر المسائل الأكثر اشارة للخلاف، واضاف ان «الزادات تعتبر وسيلة للتخفيف، ومن المتوقع احداث تغييرات كبيرة عديدة لكثيرة مطالب المانيا وبولندا وإيطاليا».

وقال المفوض الفرنسي ردا على المدافعين عن البيئة الذين يتهمون الأوروبيين بافراغ الخطة من جوهرها ان «النظام صارم جدا لانه اذا اعفي قطاع من الزاد فانه سيخضع لثمن يرفع الى مستويات غير تقنية او اقل دفع».

واكد انه «اذا فرض (الرئيس الامريكي المنتخب) اوباما على الصناعة الامريكية هذا المبلغ بنسبة 21 في المئة للانخفاضات مع استخدام افضل تقنية فانه سينفذ كوكب الارض».

الانكماش، وهي خطة تثير خلافات ايضا. ويقول ستافروس ديماس المفوض الأوروبي للتنمية ان «حزمة المناخ جزء من حل الأزمة الاقتصادية لانها ستتيح خلق فرص عمل وتشجيع الاستثمارات وتمكين الاتحاد الأوروبي من الحد من الاعتماد على الغاز والبتروال المستوردين».

وقد التزم الأوروبيون في آذار/مارس 2007 بتحقيق اهداف ثلاثة في عام 2020 وهي: الحد بنسبة 20 في المئة من المائة من انبعاثات الغاز التي تساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري في دول الاتحاد وذلك بان تقصص الصناعة بنسبة 21 في المئة من حجم الانبعاث من مصانعها على مدى ثماني سنوات وان تجعلها على مستوى افضل التقنيات الأوروبية في كل من قطاعات النشاط.

قدرات الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي على صياغة حلول وسط مقبولة، وهذه الرئاسة على اقتناع بانها «انجزت 90 في المئة من الحزمة»، ولهذا فقد وعدت بعرض اقتراح جديد الاربعة اشية القمة على امل انجاز البقية الباقية، ويتكهن عدد من المسؤولين الفرنسيين بان «هذه ستكون قمة بالغة الصعوبة».

وسوف تتناول المفاوضات الاخيرة الاعفاءات التي تطالب بها الدول لحماية القطاعات الصناعية الأكثر تأثراً بالجهد المطلوب من الاتحاد الأوروبي للحد من انبعاثات الغاز التي تساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقال النائب الأوروبي البريطاني ابراهام واتسون رئيس مجموعة الليبراليين والديمقراطيين بلهجة ساخرة «نحن نرى الان بريق المال، فكل ينظر الى المصالح الوطنية»، وقد ذهب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في مطامحه بعيداً فيما يخص بالقمة الأخيرة لرئاسته للاتحاد الأوروبي لانه يريد التوصل الى اتفاقين احدهما حول حزمة المناخ والثاني حول خطة انعاش بمقدار 200 مليار دولار لمساعدة الاتحاد الأوروبي في الخروج من حالة

■ بروكسل - اف ب: تتزايد المطالب الوطنية قبل انعقاد القمة الأوروبية الخميس والجمعة حول الخطة من اجل المناخ حيث هناك تهديدات المانية وخطوط حمر ايطالية ومطالب بولندية مما يخلق مصاعب امام مشروع يطمح الاتحاد الأوروبي الى ان يجعل منه نموذجا يحتذى امام سائر دول العالم.

فقد اكدت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل يوم الاثنين معارضتها لاي اجراء «يعرض للخطر فرص العمل او الاستثمارات في المانيا».

بينما جدد وزير الخارجية اليطالي فرانكو فراتيني تهديد سيلفيو برلوسكوني باستخدام حق النقض اذا لم تتم الاستجابة لمطالبه بحماية الصناعات التحويلية.

وترفض لندن من جانبها فكرة انشاء صندوق تضامن لمساعدة دول أوروبا الشرقية في الانعاش بمطالب الخطة، اما وارسو فانها تواصل المطالبة بمنحها مزيداً من الوقت والمال حتى تتمكن من تشغيل محطات التلوث جدا والعاملة بالفحم لتوليد الكهرباء بصورة مختلفة تتفق مع متطلبات حماية البيئة.»

وتثير هذه المطالب المبالغ فيها مصاعب امام

## تقرير: الازمة المالية تظهر اهمية الشفافية لكل المؤسسات

بشأن من سيتحمل المسؤولية مما جعل الاقتصاد المتبادل للقطعة يتسل الاسواق حاليا.

وتصدر قائمة منظمة تراسنت المؤسسة الدولية للزراعة العضوية ثم البنك الأوروبي للتنمية والتعمير ثم مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي مع صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وصنف التقرير المؤسسات تبعا لاربعة معايير للمساءلة وهي الشفافية ومشاركة حملة الاسم وتقييم الاداء والقابلية للتطوير بالاضافة لثراء على وفحص الباحثون وثائق قدمتها المنظمات والتقوا مع مسؤوليها الرئيسيين وفحصوا معلومات متاحة للعامّة كما تحدثوا الى اصحاب الشأن وخبراء بشأن كل واحدة من المنظمات.

بشأن من سيتحمل المسؤولية مما جعل الاقتصاد المتبادل للقطعة يتسل الاسواق حاليا.

وتصدر قائمة منظمة تراسنت المؤسسة الدولية للزراعة العضوية ثم البنك الأوروبي للتنمية والتعمير ثم مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي مع صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وصنف التقرير المؤسسات تبعا لاربعة معايير للمساءلة وهي الشفافية ومشاركة حملة الاسم وتقييم الاداء والقابلية للتطوير بالاضافة لثراء على وفحص الباحثون وثائق قدمتها المنظمات والتقوا مع مسؤوليها الرئيسيين وفحصوا معلومات متاحة للعامّة كما تحدثوا الى اصحاب الشأن وخبراء بشأن كل واحدة من المنظمات.

لندن - من بيتر آيس: قال تقرير صدر يوم الاثنين ان الافتقار للشفافية في القطاع المصرفي ساعد في حدوث الازمة المالية العالمية وان الشركات متعددة الجنسيات والمنظمات بين الحكومات والجماعات غير الحكومية يجب ان تبدل المزيد من الشفافية في سبيل الانفتاح.

وفي تقريرها السنوي عن المسألة العالمية صنفت منظمة «وان وورد تراسنت» 30 شركة ومنظمة من حولها من ساسك حتى المفوضية العليا للجنس التي تطلق الامم المتحدة لكنها تبعتها منظمة واحدة فقط تقي بما وصفته بأنه الحد الأدنى من المعايير.

وبصورة عامة كان الاسواق اداء الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة ومنظمة حلف شمال الاطلسي وكان القاع من نصيب اللجنة

## الامم المتحدة: اتفاق كوبنهاغن حول المناخ الذي يجب ان يصدر العام المقبل لن يكون مفصلا

بورناتن - اف ب: قال السكرتير التنفيذي للاتفاقية المتحدة حول التغيرات المناخية يغو دي بويريوم الثلاثاء ان الاتفاق حول المناخ الذي ينتظر ان يبرمه المجتمع الدولي في غضون عام لن يكون «مفصلاً».

واوضح دي بوير خلال لقاء صحافي في بورناتن حيث يجتمع أكثر من 12 ألف ممثل لنحو 190 دولة بشأن الاتفاق الهادف الى انها تظهر التغيير المناخي «لن يكون لدينا اتفاق لاند بعيد مفصل بالكامل في كوبنهاغن في 2009. ان يكون ذلك ممكناً».

واضاف «يجب الانتهاء وعدم استهداف اشياء فوق الامكان لتكون الحصيلة في النهاية لاشيء»، ملححا الى ان الوزراء الذين سيجتمعون في بورناتن بداية من الخميس يمكن ان يقرروا اجتماعاً آخر قبل موعد كانون الاول/ديسمبر 2009 وذلك من اجل رفع المفاوضات.

بورناتن - اف ب: قال السكرتير التنفيذي للاتفاقية المتحدة حول التغيرات المناخية يغو دي بويريوم الثلاثاء ان الاتفاق حول المناخ الذي ينتظر ان يبرمه المجتمع الدولي في غضون عام لن يكون «مفصلاً».

واوضح دي بوير خلال لقاء صحافي في بورناتن حيث يجتمع أكثر من 12 ألف ممثل لنحو 190 دولة بشأن الاتفاق الهادف الى انها تظهر التغيير المناخي «لن يكون لدينا اتفاق لاند بعيد مفصل بالكامل في كوبنهاغن في 2009. ان يكون ذلك ممكناً».

واضاف «يجب الانتهاء وعدم استهداف اشياء فوق الامكان لتكون الحصيلة في النهاية لاشيء»، ملححا الى ان الوزراء الذين سيجتمعون في بورناتن بداية من الخميس يمكن ان يقرروا اجتماعاً آخر قبل موعد كانون الاول/ديسمبر 2009 وذلك من اجل رفع المفاوضات.

عن النفط، وانتعشت الطبقة المتوسطة وسجلت مستويات النمو معدلات ثابتة منذ منتصف السبعينات.

ثم جاءت أزمة الائتمان وتغيرت الاجواء في البداية ابدى واضعو السياسات في افريقيا نقاداً للمشاورا الى ان المنظمة المصرفية غير متوازنة نسبياً وان الاسس الاقتصادية تستند لعوامل نمو وطلب داخلي يبدو مستبعداً ان تتأثر.

ومع انخفاض عمق الازمة العالمية ظهر أثرها الحقيقي على افريقيا. وفي بعض الامكان تالشت اموال صناديق النحوظ بنفس السرعة التي جاءت بها ومثال ذلك سهم سفاريكوم للهااتف المحمول الذي كان اكثر الاسهم الكيفية ووجا نتيجة ازدهار مستثمرين على الشراء بكميات كبيرة ولكن سرعان ما تخلوا عنه، وارتفع سعر السهم من خمسة شللات الى نحو تسعة شللات عقب طرح العام الاولي ولكنه نزل منذ ذلك الحين لحوالي 3.5 شلن.

عن النفط، وانتعشت الطبقة المتوسطة وسجلت مستويات النمو معدلات ثابتة منذ منتصف السبعينات.

ثم جاءت أزمة الائتمان وتغيرت الاجواء في البداية ابدى واضعو السياسات في افريقيا نقاداً للمشاورا الى ان المنظمة المصرفية غير متوازنة نسبياً وان الاسس الاقتصادية تستند لعوامل نمو وطلب داخلي يبدو مستبعداً ان تتأثر.

ومع انخفاض عمق الازمة العالمية ظهر أثرها الحقيقي على افريقيا. وفي بعض الامكان تالشت اموال صناديق النحوظ بنفس السرعة التي جاءت بها ومثال ذلك سهم سفاريكوم للهااتف المحمول الذي كان اكثر الاسهم الكيفية ووجا نتيجة ازدهار مستثمرين على الشراء بكميات كبيرة ولكن سرعان ما تخلوا عنه، وارتفع سعر السهم من خمسة شللات الى نحو تسعة شللات عقب طرح العام الاولي ولكنه نزل منذ ذلك الحين لحوالي 3.5 شلن.

## منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تدعم خطط التحفيز المالي للاقتصاد الامريكي

وابرز التقرير اوجه قصور نظام التأمين الصحي بينما ان النظام الامريكي اسوأ بكثير منه في معظم الدول الثلاثين الاعضاء في المنظمة.

ونكر التقرير ان الولايات المتحدة وتركيا والمكسيك هي الدول الواعدة للاعضاء في المنظمة التي لم تقرب من توفير تامين شامل للرعاية الصحية لواطئها، وتابع «ينبغي منح أولوية قصوى لارحاز تقدم نحو جعل مظلة التأمين الصحي تغطي جميع المواطنين».

وقال روبرت فورد الاقتصادي في المنظمة الذي أود إلى واشنطن لعرض نتائج التقرير في ندوة في وقت لاحق يوم انه اهم اصلاح من منظور طويل الاجل.

وكرر التقرير توقعات المنظمة بانخفاض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الولايات المتحدة إلى 0.9 في المئة العام المقبل على ان يعود للتوسع في عام 2010 مسجلاً 1.6 في المئة. وتوقع التقرير ان يبلغ معدل النمو هذا العام 1.4 في المئة.

واكدت المنظمة «ايها ان الاقتصاد سيجتاح على الأرجح مزيداً من التحفيز المالي لانتشاله من التراجع الحاد الحالي.

وابرز التقرير اوجه قصور نظام التأمين الصحي بينما ان النظام الامريكي اسوأ بكثير منه في معظم الدول الثلاثين الاعضاء في المنظمة.

ونكر التقرير ان الولايات المتحدة وتركيا والمكسيك هي الدول الواعدة للاعضاء في المنظمة التي لم تقرب من توفير تامين شامل للرعاية الصحية لواطئها، وتابع «ينبغي منح أولوية قصوى لارحاز تقدم نحو جعل مظلة التأمين الصحي تغطي جميع المواطنين».

وقال روبرت فورد الاقتصادي في المنظمة الذي أود إلى واشنطن لعرض نتائج التقرير في ندوة في وقت لاحق يوم انه اهم اصلاح من منظور طويل الاجل.

وكرر التقرير توقعات المنظمة بانخفاض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الولايات المتحدة إلى 0.9 في المئة العام المقبل على ان يعود للتوسع في عام 2010 مسجلاً 1.6 في المئة. وتوقع التقرير ان يبلغ معدل النمو هذا العام 1.4 في المئة.

واكدت المنظمة «ايها ان الاقتصاد سيجتاح على الأرجح مزيداً من التحفيز المالي لانتشاله من التراجع الحاد الحالي.

وابرز التقرير اوجه قصور نظام التأمين الصحي بينما ان النظام الامريكي اسوأ بكثير منه في معظم الدول الثلاثين الاعضاء في المنظمة.

ونكر التقرير ان الولايات المتحدة وتركيا والمكسيك هي الدول الواعدة للاعضاء في المنظمة التي لم تقرب من توفير تامين شامل للرعاية الصحية لواطئها، وتابع «ينبغي منح أولوية قصوى لارحاز تقدم نحو جعل مظلة التأمين الصحي تغطي جميع المواطنين».

وقال روبرت فورد الاقتصادي في المنظمة الذي أود إلى واشنطن لعرض نتائج التقرير في ندوة في وقت لاحق يوم انه اهم اصلاح من منظور طويل الاجل.

وكرر التقرير توقعات المنظمة بانخفاض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي في الولايات المتحدة إلى 0.9 في المئة العام المقبل على ان يعود للتوسع في عام 2010 مسجلاً 1.6 في المئة. وتوقع التقرير ان يبلغ معدل النمو هذا العام 1.4 في المئة.

واكدت المنظمة «ايها ان الاقتصاد سيجتاح على الأرجح مزيداً من التحفيز المالي لانتشاله من التراجع الحاد الحالي.

## انتعاش الين والدولار وسط عودة المستثمرين للتركيز على دلائل ضعف الاقتصاد العالمي

لندن - رويترز: ارتفع الين يوم الثلاثاء أمام الدولار القوي مقابل عملات أخرى متعثراً من الضخام التي تبني بها في اليوم اسبوعاً فيما عاود مستثمرون التركيز على دلائل ضعف الاقتصاد العالمي.

وتراجعت الطلب على الأصول المحفوفة بالمخاطر بعدما أظهرت بيانات في وقت سابق امس ان الاقتصاد الياباني انكمش بنسبة 0.5 في المئة في الفترة من تموز/يونيو إلى ايلول/سبتمبر وهي نسبة أعلى كثيراً من ارقام مبدئية

انتعاش الين والدولار وسط عودة المستثمرين للتركيز على دلائل ضعف الاقتصاد العالمي.

وتراجعت الطلب على الأصول المحفوفة بالمخاطر بعدما أظهرت بيانات في وقت سابق امس ان الاقتصاد الياباني انكمش بنسبة 0.5 في المئة في الفترة من تموز/يونيو إلى ايلول/سبتمبر وهي نسبة أعلى كثيراً من ارقام مبدئية

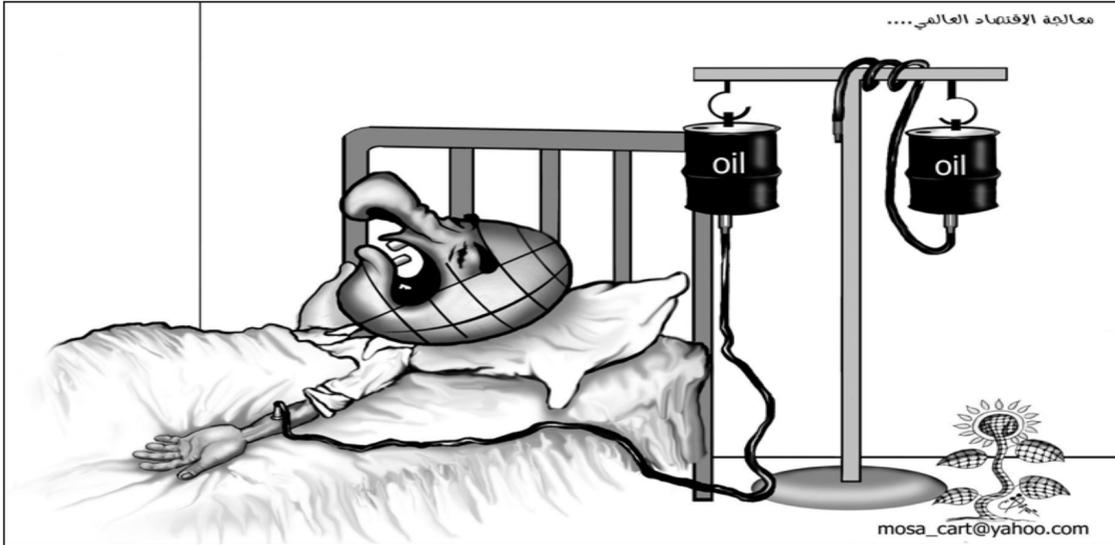
انتعاش الين والدولار وسط عودة المستثمرين للتركيز على دلائل ضعف الاقتصاد العالمي.

وتراجعت الطلب على الأصول المحفوفة بالمخاطر بعدما أظهرت بيانات في وقت سابق امس ان الاقتصاد الياباني انكمش بنسبة 0.5 في المئة في الفترة من تموز/يونيو إلى ايلول/سبتمبر وهي نسبة أعلى كثيراً من ارقام مبدئية

انتعاش الين والدولار وسط عودة المستثمرين للتركيز على دلائل ضعف الاقتصاد العالمي.

وتراجعت الطلب على الأصول المحفوفة بالمخاطر بعدما أظهرت بيانات في وقت سابق امس ان الاقتصاد الياباني انكمش بنسبة 0.5 في المئة في الفترة من تموز/يونيو إلى ايلول/سبتمبر وهي نسبة أعلى كثيراً من ارقام مبدئية





## قدرة الامريكين على الاعتراف باخطائهم

بين دولها من جهة ومن جهة أخرى العمل على تعريف وتكريس المصالح المشتركة الموجودة حالياً والتي ليست معرفة. مثل الانتماء إلى مجموعة تقوم بزراعة محصول ما وليكن الزيتون. فكل الجماعات الاثنية في المنطقة تزرع الزيتون ويمكن أن يكون أحد أهم المصالح المشتركة التي تخترق مصالح المجموعات الاثنية كون المزارعين سيديرون بالترجيح أن مكاسبهم تنعكس بصورة أو ضاح من خلال المجموعات المعرفة على أساس مصالح مشتركة واضحة. هذا يتطلب رؤية واضحة لبرنامج عمل طويل يأخذ بعين الاعتبار المخاطر الموجودة ويكون من القوة بحيث لا يرفع شعارات مغرية وقادر على التناقص مع التغييرات التي ستطرأ دون الحيداء عن الرؤية المعرفة على أساس المصلحة المشتركة والتحول من مجموعات غير موجودة إلى مجموعات حقيقية وفاعلة في التاريخ.

ربيع الرحيبي - بريطانيا

فكل دولة في الشرق الأوسط تم تعريفها ليس بناء على مصالح المجموعات التي تقطنها وإنما بناء على مصالح خارجية وورثت الجماعات الحالية هذا التعريف وافترضت انه يلبي متطلبات الانتماء إليه، وهذا ليس صحيحاً، نحن ننتمي إلى الأرض التي نعيش عليها ولكن ليس إلى الدولة التي نعيش ضمن حدودها، كون هذه الدولة لا تعكس مصالح مشتركة للأفراد الذين يسكنون على أراضيها ولا تضمن هذه المصالح، بالتالي لجأ الأفراد إلى البنى المعرفة سلفاً وهي البنى الاثنية، والتي وإن لم تحقق مصالح مشتركة، بقيت السبيل الوحيد لتحقيق المصالح الفردية. مع مرور الزمن شكلت هذه الدول حدودها الحالية حواجز شبيهة نهائية لا يمكن تجاوزها حتى ولو اقتنع الجميع بعد صدقيتها وذلك لتطور اختلافات وواقع جيوسياسي مرتبط بهذه الحدود.

ولكن من الممكن العودة إلى ما كان سابقاً وهي أن هذه المنطقة منطقة مفتوحة لحرية الحركة

الجماعات ولا تهبها الطبيعية لهم. وهذا يقود إلى تعريفنا، ما نحن؟ هل نحن جماعة يمكن أن تصنع تاريخها؟ قراءتي للواقع وللنتائج التي حققها عبر التاريخ (وأنا أتكلم عن الشرق الأوسط العربي وليس عن الوطن العربي كله) أننا لسنا جماعة. لسنا جماعة بمعنى أننا لم يكن لدينا حتى الساعة مصالح مشتركة معرفة بشكل واضح وقابلة للتحقيق والدفاع عنها وتطويرها. وإنما مصالح فردية تتحقق ضمن إطاراً جماعات اثنية وليس ضمن جماعات ذات انتماء وطني. بمعنى أن الفرد يسعى لتحقيق مصالحه الفردية ضمن الجماعات المعرفة سلفاً وهي الجماعات الاثنية والتي لا يمكن أن تكون إطاراً لمصلحة مشتركة لأنها معرفة سلفاً بين المصالح تتطور حسب الواقع الاقتصادي (الموارد، النشاط الاقتصادي، الأسواق الممكنة،....). والمعامل الآخر الذي حال دون تطور مصالح مشتركة تؤدي إلى انتماء إلى وطن دولة هو تصورنا أن هذا الوطن/ الدولة موجود.

ما يثير الإعجاب والحسد في آن، قدرة الامريكين على إعادة النظر في أخطائهم والتراجع عنها وهذا ما أتيقن به بكل وضوح في انتخاب أوباما، فهو عكس كل ما هو بوش، أسود، ذكي، متحدث، عصامي، منقذ، محبوب إلى آخر اللائحة الطويلة. من شدة حسدي لهم، كنت أتمنى سراً، في اللاوعي طبعاً، أن يربح ماكين لأقول: هل رأيتم، مستحيل أن يكون هناك شعب بهذه الحيوية والدينامية، وأنهم في النهاية مثلنا نحن الذين على الصعيد الفردي وعلى صعيد السلطة غير قادرين على إعادة النظر بما فعلنا وتقييمه، مع أنه لدينا تاريخ طويل كنا استغننا النظر فيه لو أردنا، عكس الامريكين الذين ليس لديهم أكثر من مثني عام. ربما يقول قائل أنه لم نتح لنا فرصة حقيقية كالانتخابات الأمريكية ومن ورائها كل الديمقراطية هناك لكي نعيد النظر، وكل الفرص التي اتحت لنا هي فرص وهمية. هذا صحيح ولكن ليس كله، فالفرص من هذا النوع تضعها

## بوش «نادم» على كذب الحقائق حول أسلحة الدمار العراقية

■ ليس غريباً انه للمرة الأولى وقبل رحيله يعبر الرئيس الأمريكي جورج بوش عن «ندمه» بما يخص المعلومات الاستخباراتية الكاذبة المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل التي قال وأكد مستميتاً ان العراق يملكها لكنه لم يعلق عما إذا كان سيغزو العراق حتى ولو كان يدرك هذه الحقائق وقتها. ولعل من حقنا ان نسأل لماذا صحى ضمير السيد بوش واعترف بخطئه مع الأيام الاخيرة قبل رحيله، وماهي الاعترافات الاخرى التي سيعلنها والتي نتجت عنها جرائم اخرى ضد شعوب العالم، بل ماذا سيقول للعراقيين من الذين قتلوا، سواء بالرصاصة الامريكى أو بالقتل الامريكى، التي حاولوا اشاعتها وماذا ستقول لمن تكلم من الامل والبياتمي من العراقيين وغيرهم، هل يكفي شعور الندم اليوشي لمسح كل هذه الآلام، وماذا سيقول لابناء شعبه من الامريكيين الذين يقتلون كل يوم بالعراق برصاص المقاومة؟!

جمال تقي الدين - سورية

## سياسة دولة وليس رئيس

■ هذه سياسة منظمة للادارة الامريكى، والرئيس هو منفذ لهذه السياسة، ايا كان اسمه، فلو كان احد غير بوش لفعل مثلما فعل بوش، ولكن سيكون هناك فارق بسيط في الشخصية، التي ستؤدى هذا الدور، فشخصية بوش عدائية وكارهة للمسلمين والعرب، لانه مسيحي صهيوني متشدد، فهو يريد ان يذل الاسلام والمسلمين، وقالها قبل ذلك انها حرب صليبية على الاسلام، وانه مفوض من الله بهذه الحرب على حد قوله، فلا عجب من هذا الكلام الذي قاله، فقد قاله من قبله رئيس الوزراء البريطاني الاسبق عند خروجه من الحكومة، وهذه سياسة اسرائيلية الجور.

منصور معتوق - مصر

## الهدف النفط وتركيح المنطقة

■ الرئيس الامريكى المنصرف جورج بوش يقول إنه نادم كبير الندم للفشل الذي مني به جهاز الاستخبارات في ما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل العراقية المزعومة. والسؤال: هل كانت اسلحة الدمار الشامل هي الهدف؟ الجواب بكل تأكيد لا.. الهدف كان تأمين بيبية امريكا أو لا تحت تأثير تعاليم دينية دافع عنها كل من تلمذ على هذا العهد. والهدف الآخر اقتصادي بحت وهو البترول العراقي.

وهذا الندم كذبة لتلافي الملاحقة القانونية، فهل سيطلت بكذبه؟!

فارس مراد - السعودية

## وماذا عن بلير «رسول السلام»؟

■ الحمد لله الذي افاق «المع سام» من سباته بعد ان اجرم بحق البشرية ودمر اقتصاد العالم، والان يعتذر... سؤال لمن الاعتذار، وماذا يقصد من اعتذاره المنافق، فليذهب الى شريكه بلير الذي اصبح رسول سلام ويعتذر له على ما اقترفاه ضد البشرية، فهل نستسمح نصرحياً من استنقل كي يظهر للبريطانيين ان العراق يستطيع ان يدمر العالم بـ45 دقيقة؟!

وديع ابو نخلة - لبنان

## هل يكفي الندم للقتلى؟

■ هل يكفي ندم سيادة الرئيس لآلاف القتلى الذين سقطوا بسبب كذبه هذه، ومن يتحمل هذا ومن يعرض الضحايا؟ سؤال أمهات الجنود الامريكيين الذين قتلوا في حروب بوش ان كانت كلمة سوري تكفي! اعلم بأنه لم يأت جديد ولكن عندما تفوه بالأسف شعرت بسببكم بقلبي تكاد تقتلني، رغم علمنا منذ اللحظة الاولى ونحن غير السياسيين ولا المصلين وغير العاملين بالامن انها اكبر كذبة بالفرن.

مها صروف - الامارات

## على الاقل اعترف بهزيمته

■ مستر بوش عرف بأنه هزم شر هزيمة في العراق ومشروعه الصليبي باء بالفشل على أيدي المجاهدين من المقاومة العراقية البطلة وعرف نفسه بأنه سحاك من الشعب الامريكى في يوم من الأيام، ولذلك يحاول ان يوهم العالم بأن حصل في العراق هو نتيجة خطأ من المخابرات وبالتالي يضل الحقيقة.

أشرف راضي - ليبيا

## اقتله واعتذر منه!

■ المثل يقول «اقتله واعتذر له»، وهذا بالطبع ينطبق على السيد بوش، فهل يستطيع ان يعيد الحياة الى اولئك الذين فقدوا اهلهم في هذه الحرب القذرة؟ هل يرجع الرجال الى اطفالهم والنساء الى ازوجهن، والحضارة الى عهدهما ومسروقات التاريخ الى متاحفها، البيست اكبر كذبة على كل دول العالم تحتاج للتوضيح؟ وهل وهل؟ ان بكل بساطة ينفذ دموع التماسيح ويحاول ان يترك منصبه بوجه غير الوجه القبيح الذي ظللنا نراه طوال هذه الفترة، انه في الحقيقة خائف ان يرفع ذؤ الموتي الامريكيين الذين لا ذنب لهم في هذه الحرب قضاه ضده بعد ان تزال عنه الحصانة، ومهما يكن فان عقاب الله سبحانه وتعالى سيناله كما نال صديقه شارون.

عبد الرحمان شرعبي - البحرين

## خدع بلاده قبل العالم

■ لقد أسهر بوش ببلاده وبالعالم اجمع، فبدلاً من أن يركز مجهود بلاده في محاربة الإرهاب، ذهب لمحاربة ديكتاتور من يخر بهم العالم، ويعيش اقليم بكفكف الوليات المتحدة، وساهم في اعطاء الإرهابيين نراخ جديدة لزراع الكراهية لأمريكا وتجديد وقود جديد للمعركة الانتحارية. لو أن ما أنفق على الحرب في العراق أنفق لمحاربة الإرهاب، لكان العالم الآن أكثر أمناً. لكن غيابه واصل امريكا ومعها الغرب والعلم لحافة الافلاس، وهذا هو مصير الكاذب.

ماجدة محجوب - السودان

## بلاغ للمحكمة الدولية

■ أرجو من الأحرار في العراق وفي الوطن العربي ان يقوموا بتوجيه اتهام رسمي في المحكمة الدولية لبوش بتهمة الإبادة الجماعية لشعب العراق الشقيق. واتمنى على جميع الأخوة العراقيين ان يقارنوا ما حدث منذ اسقاط الرئيس الراحل صدام حسين مع أيام الديمقراطية التي جلبها لهم بوش، وأن يحكموا بأنفسهم عليه. الندم والأسف لن يعيد بناء دولة وحضارة وشعب قد مزقه الاحتلال ونشر الطائفية والعداء بين أطراف شعبه. أتمنى ان تتم محاكمة جورج بوش على كل ما فعله منذ استلامه السلطة حتى اليوم.

طلال علي - دبي

## رد الاعتبار للمقاومة

■ من يقرأ تاريخ امريكا يعرف ان العقيلة الامريكى هي عقلية براغماتية تحترم القوة ولا واخيرا. هذا الندم يكشف مستوى قوة المقاومة العراقية وقدرتها على فرض اادانها على جماعات الضغط في امريكا. بقي ان تجهز امريكا نفسها لدفع التعويضات كما تفعل الان الحكومة الالمانية لاسرائيل تكفيرا لجرائم النازية.

محمد خلف

## للعراق رب يحميه

■ هذا يؤكد سياسة الإستعصام التي كان يمارسها على الاعلام الدولي، فلا عاقل في اي مكان يصدق ان مثل بوش يمكن ان يندم، ولكنها فرصة أخيرة لتلمع صورته التي لوتهها دماء الأبرياء مما اقترفه بحق الإنسانية. ان هذا الرجل ضرب أقطع الأمثلة في كيفية اللعب بعقول البشر والكل يعرف انه ما اشعل هذه الحروب الا لهدفين هدف الإستيلاء على النفط وهدف حماية اسرائيل، ولم يتحقق شيء منهما، فهذه امريكا تسقط لان للكون هو اله الذي يديره وليس بوش ولا اسرائيل.

فواز المحمود - العراق

## وماذا عن 13 حصاراً؟

■ اعترافك ياسيد بوش جاء متأخراً، على امريكا ايضا ان تعتذر وتعترف بمسؤوليتها عن حصارها الذي ظللنا طيلة 13 عاماً وعن ملايين الجيلة وانصاف المعلمين في بلد كان يفاخر بأنه يملك اكبر نسبة بعثات دراسية في العالم وعن الاف الاسر، التي باعت ابواب بيتوتها لتواصل العيش. واكثر من مرة قلنا نعم كان صدام ديكتاتورا، ولكنه لم يكن كما صورتموه، فقد تم اتلاف الاسلحة المحظورة في عام 1992 واصدرت البعثة الدولية تقريرا بذلك فغيروها وعينوا ايكبوس وغيره من المتواطئين.

برهم اسماعيل

## عذر أقبح من ذنب يا شيخنا طنطاوي

■ عندما قمت بزيارة الفاتيكان شعرت بنوع من الرهبة لدى دخولنا للقاعات الخاصة برموز الفاتيكان ورمز المسيحية باباء الفاتيكان وصدقني ما أقوله صحيح هنالك رهبة بدون أن تراه، وبدون أن تشاهد الحماية من حوله والغرفة الزجاجية بالفعل صنعتوا له رهبة وهو يحترمها ومن هذه المقدمة سادخل لموضوع المفارقة التي حصلت معي يوم أمس عندما حدثنا شيخ الأزهر أحد أهم رموز الدين الإسلامي عن مصافحته للسيد بيريوس رئيس دولة الكيان المغتصب لفلسطين وقائ عملية قانا وقاتل الأطفال حدثنا الشيخ عن تجربته لمصافحته السيد بيريوس بعد ذلك قمت بعمل مقارنة

سريعة بين الرجلين وخلال هذه المقارنة خرجت بمجموعة من الفرضيات أو الإستنتاجات أهمها أنه لا يوجد رمزية للشيخ طنطاوي مقارنة بغيره من رموز الديانات الأخرى والإستنتاج الهام الثاني أن الشيخ طنطاوي رجل يستخف بعقول المسلمين ويشعرونا وكأننا قطع من العنم لا حول لنا ولا قوة ولا يوجد لدينا أي عقل نستطيع من خلاله متابعة الأمور فلو أنك يا سيدي قمت بتبرير فعلتك هذه بالقول بأنك متسامح مع الأشخاص وتهدف لخلق نوع من العلاقات الحميمة بهدف التخفيف عن الفلسطينيين أو أي تبرير آخر كان من الممكن أن تجد 10 أشخاص من حولك سيصدقونك ويتعاطفون معك أما

## صراع يزيد على السلطة

الرجال الذين قاتلوا مع الامام الحسين بل كانوا أيضاً أطفالاً ونساء. هذا هو بالضبط ما يفعله الصهيوني المحتل في غزة (كربلاء الفلستينية) في الوقت الذي يقف فيه فريق رام الله مع حلفائه السياسيين في العالم العربي موقف المتفرج (بدون تصفيق حياة كاذبا).

الصهيوني المحتل لا يريد مواجهة رجال غزة (تماماً كما فعل يزيد في معاوية) خوفاً من شكيمتهم وتحاشياً لدفع ثمن المواجهة. وأستعاض الصهيوني المحتل من أجل تثبيط عزيمة رجال غزة بحرمان أهله عبر محاصرتهم من القومات الأساسية للحياة في زمننا، ما أشبه الليلة بالبارحة. فيزيد قد دخل التاريخ كمجرم

## العلاج بالموسيقى

■ قال فولتير ذات مرة: إن الهدف من الذهاب الى الاوبرا هو مساعدة الهضم. قد يتساءل القارئ ما المقاسم المشترك بين الاوبرا وعمليّة الهضم؟ او ماهو وجه الصلة بينهما؟ تأتي الاجابة على هذه التساؤلات بالموسيقى بل العلاج بالموسيقى.

الموسيقى احدى وسائل التعبير عن المشاعر، وشكل من اشكال التواصل بين البشر، حيث ثبت علمياً ان نذبذبات الموسيقى تؤثر بشكل مباشر على الجهاز العصبي اذ تؤثر كل نذبذبة على جزء ما بالمخ وخاص بعصب ما، مما يساعد الشخص المستمع على الاسترخاء واستجماع الارادة للتغلب على مسببات المرض.

ولقد وردت عدة تفاسير علمية لماهية العلاج بالموسيقى حيث قيل ان الصوت عبارة عن موجات صوتية تتحول لنبضات تسري في الاعصاب بمجرد ان تصل لآذاننا ومنها الى المخ وتؤثر تلك الموجات عندما ترتطم بالجسد مسببة ارتجاجات ميكرو سكونية تكفي لتنشيط الخلايا والدورة الدموية.

وهناك تفسير اخر يقول: ان مراكز الطاقة في الجسم تبعاً لطب هندي والذي يقول بوجود ثمانية مراكز كل منها تسمى (شاكرا) موزعة على طول الجسم تتولى تنسيق

تدفق الطاقة بين الاعضاء. وقد تفسير اخر يقول: ان جسم الانسان يحتوي على 70-80% من الماء وهي تتأثر باستقبال النذبذبات الصوتية وتحول بدورها لموجات كهرومغناطيسية تولد طاقة تفجر الطاقات المكبوتة، مما يؤدي الى انخفاض الجوع العصبي، ويفيد في علاج السمعة والبدانة.

وكانت بدايات العلاج بالموسيقى لدى العرب في منتصف القرن الرابع الهجري، لدى اخوان الصفا في احدى رسائلهم انهم كانوا يستعملون الموسيقى وقت الاسحار ليخففوا الامراض عن المريض.

وايضاً كان للرازي وابن سينا مصنفات بالموسيقى، فالرازي له كتاب في جمل الموسيقى أما ابن سينا فيرى ان في النبض طبيعة موسيقية، وانه ذو نسبة ايقاعية في السرعة والوتار.

ولكن قد سبق هؤلاء الكندي حيث قسم الالحن اقساماً في (كتاب المصنفات التورية من ذات الوتر الواحد الى ذات العشرة الاوتار) وقد درس تأثيرها على اعضاء الجسم.

وقد اشار الانطاكي ايضا الى استخدام الموسيقى في علاج الجنون والحميات الحارة وفي الاختلاج والارتعاش ويعين هنا نغمة خاصة على العود.

وقد جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه ان الصوت الحسن يسري في الجسم ويجري في العروق فيصعد الدم ويرتاح له القلب، وتهش له النفس وتخف الحركات.

أن تقول أنك لا تعرف السيد بيريوس فهذا والله قمة التحقير والتصغير لنا. بالله عليك كيف لك أن تذهب لمؤتمر بهذا الحجم وأنت لا تعرف من فيه من ضيوف إضافة لذلك ألا تتابع التلفاز لترى رجل السلام ورجل التسامح العالمي ألم تسمع بأطفال قانا ألم تسمع بسياسة تكسير العظام بالله عليك سيدي هذا الرجل ليس من رجالات الدولة العبرية الحديثة لكي تختلط عليك الأمور وتقول أنه لا تعرفه بالله عليك أن هذا الرجل يحتل المحطات الفضائية والأرضية والكتب والقالات منذ العام 76 ولاية اليوم وصدقني كل يوم نراه بشكل آخر وبمنصب آخر شيخنا الكريم بالله عليك أن تترك كرسيد لغريك فمن المحتل أن تستطيع أن تجد لنفسك بعض الوقت لتكفر عن ذنوبك وأخطائك.

مهتد الرابي

وقاتل وليس مقاتل. فللقتال أصول في كل عصر، وهكذا يفعل الصهيوني المحتل اليوم، أي أنه ينتهك علناً أصول القتال التي حددتها المواثيق الدولية.

المشكلة هنا تكمن في الموقف المخزي لقوى فلسطينية وعربية من هذا البلد الذي يقترفه الصهيوني المحتل ابتداء بفريق رام الله وانتهاج بالخشب المسندة في طول وعرض الوطن العربي. على الأقل كان يزيد من معاوية عربياً يسعى إلى السلطة واختار طريق الجريمة لتحقيق أهدافه، أما فريق رام الله ومن يشجعه في العالم العربي فيقترب ذات جريمة يزيد من معاوية بالواسطة دون سعي إلى السلطة، فالسلطة التي ستقوم بعد انتهاء كربلاء الفلستينية هي سلطة مستغل ما بقيت مجرد حرس عند صاحب السلطة الحقيقي، أي الصهيوني المحتل. لقد قتل بعض أسلافنا الامام حسين والكل يعرف نتائج هذه الجريمة، ألم يحزن وقت الاعتاض بدروس التاريخ؟

أحمد سرور - نيويورك

وقد كانت آلات الموسيقى امراض معينة تعالجها فالهرمونيكاً مثلاً تغيد في التنفس والبلع، أما الطيلة تطلق الضغط العاطفي بدلاً من كبتة، ويقال ان الموسيقى تعمل على زيادة قوة الابصار 15% حتى صوت دقات الساعة لها تأثير على الابصار وتؤدي ايضا الى علاج الشلل الرعاشي وعلاج مرض الضغط العالي كذلك حالات النطق لدى الاطفال لذلك فتحت الكثير من المعاهد وحتى جرت التوصية ببيع الكاسيتات بالصيدليات لتتمتع بالحس الموسيقي لدى الانسان.

لقد تطرقت لكل هذا الحديث عن الموسيقى عندما انتابني شعور بالاكتئاب والاحباط بعد متابعتي المليّة لنشرات الاخبار وما تحتويه من قتل وسجن واستنكار وشجب، فبحثت عن وسيلة افضي فيها عن نفسي واخرج من حالة الاحباط لدقائق، فوضعت اسطوانة هادئة لا اعرف من عازفها وحاولت الاسترخاء لآخر من جو لحو اخر، وقد كنت قد قرأت عن فوائد الموسيقى عبر شبكة الانترنت، وما تحسن من فاعلية الانسان واشجاع لذاته، ونحن كأمة معتادة على مشاهد الدم والقتل والمظاهرات فلنجلس قليلاً لنريح أنفسنا من مشاهد العنف لعلنا نخرج بحلول ذات فاعلية تزيل التراكمات والغياب المتراكمة فوق عقولنا، أنا لا اقول لا لتابعوا الاخبار امتنا ولكن اسمعوا وخذوا مساحة للتفكير بالواقع المتأزم.

رؤى ابو دية - الاردن

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القديس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟





## العصا والجزرة بين واشنطن وطهران

محمد كريشان

■ مستعدون للتحدث مباشرة إلى (الإيرانيين) وإعطائهم خيارا واضحا ليقروا ما إذا كانوا يفضلون أن تكون الأمور سهلة أو قاسية... لنتمتع جيدا في هذه الجملة التي قالها مؤخرا الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما متحدًا عن مستقبل علاقات بلاده مع طهران ولنقم بتغيير عبارة الإيرانيين بسـ (الأمريكيين) متخليين أن صاحب التصريح هو مرشد الثورة الإيرانية على خامنئي أو رئيس الجمهورية أحمدني نجاد. عندها سنجد أن المعنى يستقيم أكثر لأن سياسة العصا والجزرة التي يهدد بها أوباما متحدًا هي التي تمارسها أصلا إيران تجاه الولايات المتحدة وإيران العكس. وإذا كانت عصا واشنطن تجاه طهران ما زالت في طور التهديد أو التلويح وكذلك جزرتها، فإن عصا طهران تجاه واشنطن جريت على أرض الواقع وكذلك جزرتها. حدث ذلك فعلا في أفغانستان وتجلي بأكبر قدر من الوضوح في العراق.

وحتى إذا ما قلنا اليوم أن كلا من الجانبين يلوح بالأخر على طريقته بالعصا والجزرة، فإن واشنطن اليوم تبدو في وضع أصعب لاستمرار في هذه اللعبة الصعبة لأنها ببساطة بدأت عمليا في قضم الجزرة الإيرانية في العراق بل وبدأت تتذوق فاعلا حلوها

بعد التوقيع على الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة دون أي استسعاء من حلفاء إيران في العراق الذين سقوا ما كان يمكن أن تعتبره إيران، لو أزدات، اتفاقية وصاية وخيانتة على أنها اتفاقية انسحاب تدريجي تخدم المصلحة العليا لوطن كما يفهمها أصحاب هذا التعبير. وحين غابت العصا في العراق، بدأت ترتفع تدريجيا في أفغانستان، مع هذا التصديق في العمليات العسكرية ضد قوات التحالف الغربي، بعد أن كانت الجزرة هي التي سيقطها حين ساعدت إيران، باعتبارها لبس في نواياها، الولايات المتحدة وأحلفائها على إسقاط نظام طالبان عام 2001 والإتيان بنظام حكم الرئيس حامد كرزاي، ونفس الشيء يمكن أن يقال عن إيران بخصوص خص النظر أو التصديق على إسقاط خص الرئيس الراحل صدام حسين والإتيان بجماعتها على رأس السلطة التوسيطية في بغداد. ويقضي عن التلخيص يمكن القول الآن أن طهران في البداية اعتمدت مع واشنطن الجزرة في الحالتين العراقية والأفغانية لتتعاقد فيما بعد مشهدين مختلفين، جزرة ثم عصا فجزرة، أما في أفغانستان، جزرة ثم العصا.

المتع في هذه اللعبة الدقيقة التي تجسد توازناتها طهران أفضل بكثير من واشنطن أن إيران قادرة في كلا البلدين أن تحول الجزرة إلى عصا والعصا إلى جزرة حسب ما تراه في كل مرحلة بحيث لا يستفيد من المستقبل أن تتحول عصا أفغانستان إلى جزرة وجزرة العراق إلى عصا كما أن إيران تجيد من ناحية أخرى حيك العلاقة بين كل من العصا والجزرة في العراق وبين كليهما في أفغانستان فقد تولى العصا هنا تسخير مع العصا هناك والجزرة هنا والعصا والآخر للجزرة حتى تؤلم واشنطن في يد وتترك لها خط رجعة مع اليد الأخرى.

الولايات المتحدة اليوم مع أوباما أو مع غيره ليست في وارد أن تكون مع إيران هي المتحكمة في لعبة العصا والجزرة بل العكس هو الصحيح تماما. وإذا ما أضفنا لما سبق ورقتي حزب الله في لبنان وحماض في فلسطين، ليس بالضرورة بمنطق عمالة أو تنسيق بينهما وبين طهران ولكن على الأقل بمنطق التناغم بين من يصنفون أنفسهم من «قوى الممانعة»، فإن موقع إيران يزداد قوة لأنها قادرة كذلك على اللعب بالعصا والجزرة مع إسرائيل خليفة واشنطن الأولى، والخلاصة أن السياق السياسي يقترض أن تكون عصا واشنطن أغلظ وجزرتها أسمن كل نورطا في كل من العراق وأفغانستان مع وجود إسرائيل، نقطة ضعفها وقوتها في المنطقة، في مجرى استهداف وإن كان محدودا ومحدودا يحمل أوباما على وضع خيار الحوار المباشر والتفاهم والتنسيق، وحتى الرضا بالقسم الوظيفي بينها وبين إيران أو بين هذه الأخيرة وإسرائيل هي النقطة فهو الأنتسب والأقل تكلفة على جميع المستويات....فيما لن يبق لبقيقة الابعين في هذه الحالة سوى الفرجة، أو فصصا الطرفين مجتمعة مستقطف على رؤوسهم جميعا.



## 60 عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان: لنقرأ تاريخنا بإنسانية

د. سعيد الشهابي

امام دار الامارة، قيل ان يطاف به في عدد من البلدان، وما حدث لعبد الله بن الزبير يعكس جانباً من المعنى المقتب. فقد حاصره الحجاج في المدينة، وتخلّى عنه صاحبه، ثم قتل وصلب فترة طويلة وكان اسمه بنتى ابن يحيى، ذات الطائفتين، تمر على جسده المصلوب وتكر قولتها المشهورة: «أما إن لهذا الفارس أن يترحل».

توقف التعذيب في عهد عمر بن عبد العزيز، واستمر في خلافة هشام بن عبد الملك وولائه في، وطبق أسلوب قطع الأيدي والأرجل بحق المعارضين، ومنها أعدم غيلان بن مسلم، بتهمة القول بالقرن. وبنفس الطريقة أعدم خالد القسري، واليه على العراق والجعد بن درهم. وكان خالد القسري قد أصغر حكما يصلب من يطعن في الخليفة، في الحكم برغم تحريم اراقه الدماء فيه. وطبق شقيقه، أنسد، حكم خراسان، أسلحاً ب طريقة قطع الأيدي والأرجل والصلب على أتباع الحروب بن سريج، الثائر على الأوجي في المشرق. وهناك رواية في تاريخ الطبري أن الأحرار استخدم في عهد عبد الملك للحراق ناعية من الشيعة. و المغيرة بن سعيد الجعفي الذي خرج على الأمويين في ظاهر الكوفة أيام ولاية خالد القسري

وفي أيام العباسيين استمر الأعدام والتعذيب. يقول الطبري أن عدد من اعدمهم أبوالمسلم الخراساني بلغ 600 ألفين رجل وامرأة و غلام، وكان إبراهيم بن المصنوع قتل الروحي لثورة العباسيين ضد الأمويين. قد كتب إليه بأعدام الخليفة أمية بن عبد المطلب، وكان يقول أبو الفرج الإصهاني في «مقاتل الطالبيين»، أن المصنوع قتل زيد بن عدداً أوصال المظفة، فبعد أن كانت الأيدي والأرجل تقطع دفعة واحدة، صارت تقطع على عدة أو صال، ويضم إليها الأجزاء أخرى من الجسم. وقد أبلغها الرشيد إلى أربع عشرة قطعة، مع نظير في الوسيلة. تضمنت استعصال ميدة غير حادة ببالا من السيف، وبلغ التعذيب أشنع حالاته بعد الحقبة العباسية الأولى.

ومن الهالوك الأخرى للتعذيب: الضرب والجلد باليد أو السوط أو الهراوة أو القرعة. فقد اختار والي المدينة لجلد الإمام مالك بن أنس مؤسس المذهب المالكي الضرب بالسوط. وكان قد اتقى بعدم شرعية البيعة للمنصور لأنها أخذت بالآخرة، فأمر والي بتأديبه، وهو ذلك برقمه من يديه وجليه بعد أن قلبوه على وجهه وأخذوا بجلده على الظهر. أما الإمام أبوحنيفة النعمان، مؤسس المذهب الحنفي، فقد جلد بأمر حاكم العراق الأموي، عمر بن هبيرة، لرفضه عرضاً بالعمل في إدارته، وقد نفذ الحكم بالتقطيع. كما يوم عشر أسواط، لإعانةه فرصة للتراجع، ومن الأساليب أيضا حرق الجنود: روى ابن الأثير أن قائداً من الحوارج يدعى محمد بن عبادة أرسى في أيام المعتض بالله سلخ جلده كما سلخ الشاه، وروى أن أحمد بن عبد الملك بن عطاش، صاحب قلعة

يهدف توفير قدر من الاستعداد النفسي للتخلص من الإبعاد الأخلاقية التي يسببها الصمت على تلك الصفحات، وللتوكل الرغبة في التصدي وجها لوجه مع الصفحات السوداء من ذلك التاريخ، والتخلي عن تقديسه بشكل مطلق. أنه لاسر مشروع أن يشعر الإنسان بالانتماء لما هو مشرق وانصاع وانساني وأخلاقي ونافع من ذلك التاريخ، ولكن مطلوب أيضا أن يسعى العلماء والمثقفون لتتبع الثقافة العامة من الشواثب التي صاحبها ذلك التاريخ، فمن غير اللائق تقديس التاريخ بعثه وسيمنه، بل لا بد من محاسبة مشروعة له، وعندما يتم فتح صفحات التعامل السلطوي مع المعارضين في التاريخ الإسلامي، فمن الضروري استحضار حقيقة أخرى، وهي أن لدى الأمم الأخرى من الصفحات السوداء الكالحة في الانتهاكات ما يفوق ذلك أضعافا، بل أن تاريخ الانتهاكات استمر حتى عهد قريب، وما محاكم التقديس وحرق العلماء والعقيد الذين ارتكبوا بعض الصفحات السوداء في تاريخ تلك الأمم.

ولمة مسألة أخرى وهي أن استحضار نماذج الانتهاكات الحقوقية يجب أن يفهم ضمن إطارين: أولهما أنه قرأة لعقليات الحكام الذين حولوا الحكم الإسلامي إلى ملك عضوض، فنصر فوا بعقليات قبلية جاهلية بعيدة عن المرجعية الدينية التي كان يفترض أن يحكمه فاتمته، وثانيها: أن الإسلام في تشرعيته وتوجيهاته وواقفته يجرم تلك الممارسات، جملة وتفصيلا: «ياكم والثمة ولو بالكتب العقور»، ولا يقر تنفيذ الأحكام إلا ضمن نظام عدل. عادا، والمثمة توازي في معناها التعذيب بالمصطلح الحديث، وقد مورست بعد العهد الرشدي، بعد أن تم جرف مسيرة الحكم وتحول نظام ملكي جائر، فأصبح هناك «صاحب العذاب»، وصاحب التتور، للتدليل على المصطلح التعذيب كأداة لترهيب المعارضين. وقد استعمل هذا المصطلح للمرة الأولى في عهد زياد بن أبيه، وهي معاوية على الكوفة والبصرة، وهو الذي قال في خطبته العروبة بـ «البراءة» لأنها لم تبدأ بالبيلمسة. (وإنني أقسم بالله لأخذن الولي بالمولى، والقلم بالظاعن، والمقل بالبدو، والمطيع بالعاصي، والصحيح بالسقيق، حتى يلقي الرجل مقلك أخصا فوقن: «أتج سعد، فقد هلك سعيد»)، زياها هو الذي بدأ أسلوب حمل الرؤوس المظفوعة، بل إن أوراس حمل في الإسلام وهو رأس عمرو بن الحمق، أحد أتباع علي بن أبي طالب، وقد قتله زياد بن أبيه. لقد نشر معاوية الأذعر في العراق، وأنشأ جهازا مهمته مراقبة «المخلبين بالأمن» على رأسه صاحب العذاب، وإنزال أشد العقوبات بهم، فإذا ألقى القبض على رجل بتهمة سياسية أو أمنية خطيرة، أحيل على «صاحب العذاب»، ومن بين الذين قبض عليهم الصحابي ابن خرشمة الذي لقي الهول في موقع أمه الأخرى. كان مجرد ذكر «صاحب العذاب، كافيًا لا يحدث صدمة في نفس الألسنت من قيس بن خرشة فيموت في الحال، ويروي الطبري أن

يهدف توفير قدر من الاستعداد النفسي للتخلص من الإبعاد الأخلاقية التي يسببها الصمت على تلك الصفحات، وللتوكل الرغبة في التصدي وجها لوجه مع الصفحات السوداء من ذلك التاريخ، والتخلي عن تقديسه بشكل مطلق. أنه لاسر مشروع أن يشعر الإنسان بالانتماء لما هو مشرق وانصاع وانساني وأخلاقي ونافع من ذلك التاريخ، ولكن مطلوب أيضا أن يسعى العلماء والمثقفون لتتبع الثقافة العامة من الشواثب التي صاحبها ذلك التاريخ، فمن غير اللائق تقديس التاريخ بعثه وسيمنه، بل لا بد من محاسبة مشروعة له، وعندما يتم فتح صفحات التعامل السلطوي مع المعارضين في التاريخ الإسلامي، فمن الضروري استحضار حقيقة أخرى، وهي أن لدى الأمم الأخرى من الصفحات السوداء الكالحة في الانتهاكات ما يفوق ذلك أضعافا، بل أن تاريخ الانتهاكات استمر حتى عهد قريب، وما محاكم التقديس وحرق العلماء والعقيد الذين ارتكبوا بعض الصفحات السوداء في تاريخ تلك الأمم.

ولمة مسألة أخرى وهي أن استحضار نماذج الانتهاكات الحقوقية يجب أن يفهم ضمن إطارين: أولهما أنه قرأة لعقليات الحكام الذين حولوا الحكم الإسلامي إلى ملك عضوض، فنصر فوا بعقليات قبلية جاهلية بعيدة عن المرجعية الدينية التي كان يفترض أن يحكمه فاتمته، وثانيها: أن الإسلام في تشرعيته وتوجيهاته وواقفته يجرم تلك الممارسات، جملة وتفصيلا: «ياكم والثمة ولو بالكتب العقور»، ولا يقر تنفيذ الأحكام إلا ضمن نظام عدل. عادا، والمثمة توازي في معناها التعذيب بالمصطلح الحديث، وقد مورست بعد العهد الرشدي، بعد أن تم جرف مسيرة الحكم وتحول نظام ملكي جائر، فأصبح هناك «صاحب العذاب»، وصاحب التتور، للتدليل على المصطلح التعذيب كأداة لترهيب المعارضين. وقد استعمل هذا المصطلح للمرة الأولى في عهد زياد بن أبيه، وهي معاوية على الكوفة والبصرة، وهو الذي قال في خطبته العروبة بـ «البراءة» لأنها لم تبدأ بالبيلمسة. (وإنني أقسم بالله لأخذن الولي بالمولى، والقلم بالظاعن، والمقل بالبدو، والمطيع بالعاصي، والصحيح بالسقيق، حتى يلقي الرجل مقلك أخصا فوقن: «أتج سعد، فقد هلك سعيد»)، زياها هو الذي بدأ أسلوب حمل الرؤوس المظفوعة، بل إن أوراس حمل في الإسلام وهو رأس عمرو بن الحمق، أحد أتباع علي بن أبي طالب، وقد قتله زياد بن أبيه. لقد نشر معاوية الأذعر في العراق، وأنشأ جهازا مهمته مراقبة «المخلبين بالأمن» على رأسه صاحب العذاب، وإنزال أشد العقوبات بهم، فإذا ألقى القبض على رجل بتهمة سياسية أو أمنية خطيرة، أحيل على «صاحب العذاب»، ومن بين الذين قبض عليهم الصحابي ابن خرشمة الذي لقي الهول في موقع أمه الأخرى. كان مجرد ذكر «صاحب العذاب، كافيًا لا يحدث صدمة في نفس الألسنت من قيس بن خرشة فيموت في الحال، ويروي الطبري أن

يهدف توفير قدر من الاستعداد النفسي للتخلص من الإبعاد الأخلاقية التي يسببها الصمت على تلك الصفحات، وللتوكل الرغبة في التصدي وجها لوجه مع الصفحات السوداء من ذلك التاريخ، والتخلي عن تقديسه بشكل مطلق. أنه لاسر مشروع أن يشعر الإنسان بالانتماء لما هو مشرق وانصاع وانساني وأخلاقي ونافع من ذلك التاريخ، ولكن مطلوب أيضا أن يسعى العلماء والمثقفون لتتبع الثقافة العامة من الشواثب التي صاحبها ذلك التاريخ، فمن غير اللائق تقديس التاريخ بعثه وسيمنه، بل لا بد من محاسبة مشروعة له، وعندما يتم فتح صفحات التعامل السلطوي مع المعارضين في التاريخ الإسلامي، فمن الضروري استحضار حقيقة أخرى، وهي أن لدى الأمم الأخرى من الصفحات السوداء الكالحة في الانتهاكات ما يفوق ذلك أضعافا، بل أن تاريخ الانتهاكات استمر حتى عهد قريب، وما محاكم التقديس وحرق العلماء والعقيد الذين ارتكبوا بعض الصفحات السوداء في تاريخ تلك الأمم.

حيس أو لا تم مع من النوم فوكل به سجان ينخسه بمسلة كلما أراد أن يطفو، ثم ترك أياما، فقام وانتهى، فاشفيها فاشفيها وعنى، فقدمت إليه فاكل، ثم أعيد إلى المساهرة أياما، نقل بعدها إلى التتور حيث مكث أياما، كلما أراد أن يطفو سقط على سمسار، فاشفيها، فكان يضطر إلى البقاء فوق الخشبية المعترضة، ومقامة النوم، أي ان الضحية يجد أمامه خيارين، إما النوم على السمسار أو التسهر طيلة إقامته في التتور، وهذا ما تعرض له أحد موظفي محمد بن عبد الملك الزيات، وزير الوثائق في عهد المتوكل العباسي، بسبب إهانة كان في وجهها.

اليوم، والعاشور من كانون الاول (ديسمبر) هو اليوم العالمي لحقوق الإنسان، ويترأس هذا العام العاد مع الذكرى الستين لإقرار الاعلان العالمي لحقوق الإنسان، فبعد الحرب العالمية الثانية واهوالها وما ارتكب فيها من انتهاكات فظيعة لحقوق البشر، بذلت الأمم المتحدة جهودا كبيرة للحد من هذه الانتهاكات، فجاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعد ثلاثة أعوام من انتهاء الحرب ليؤكد على أن احترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية «هما أساسا أساسا للعدالة والعدالة والسلام في العالم». وفي العام 1950 صدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جنيف الدول والقطاعات لاعتبار العاشور من كانون الاول (ديسمبر) يوما لحقوق الإنسان، وفقا للقرار 423، وفي العاشور من كانون الاول (ديسمبر) 1948 قررت الجمعية العمومية الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصبح في السنوات اللاحقة مرجعية للمنظمات الحقوقية والنشاط، وبدأ عهد جديد من الاهتمام الدولي بالتنمية بهذا الجانب من الحياة الإنسانية، بهدف منع انتهاك تلك الحقوق وإنما وقعت، ستون عاما مرت على الأقر الإعلان، ولكن ما تزال الانتهاكات تلحق بشكل متواصل حول مدى وقاء الدول التي صادقت على ذلك الاعلام بالتزاماتها، وقد عمدت الأمم المتحدة لوضع آليات مراقبة سلوك الدول تجاه المواطنين، ولكن النشاط الحقوقي ما يزال يعانون من القمع السلطوي في الكثير من بلدان العالم، وما يزال استهدافهم ممارسة مستمرة في الشرق الأوسط على وجه الخصوص، ويتصدر الكيان الصهيوني قائمة المتخسفين لحقوق الإنسان في المنطقة، ممارسة الاعتقال التعسفي والتعذيب والنكسات الجسدية، ولا تقل بلدان عربية انتهاكات تلك الحقوق، وفق آخر بيانات الاستتار الصادرة عن منظمات حقوقية مثل هيومن رايتس ووتش، وأرثكت 19

وأيفس للدفاع عن الشطء. انطلق مشروع الحقوقي في اروة الأمم المتحدة في ضوء الطعانات التي ارتكبت خلال الحروب الأخيرة. فمن الضروري إعادة قرأة التاريخ، بما فيه من مارات وقطاعات، وفحص أساليب الحد منها، وإذا كانت هناك نغمة حقيقية في ترويج ثقافة حقوق الإنسان في المجتمعات العربية والإسلامية، فمن الضروري إعادة قرأة التاريخ العربي والإسلامي، كخطوة على طريق التخلص من نفسية الانتقام والقتال، وإعادة الحيوية للقيم الإنسانية والأخلاقية التي تحرم إيذاء الآخرين بانية ذريعة، ويهدد هتانسيه يجر استحضار شريعتهم وقائع تاريخنا العربي والإسلامي

■ لم يتصور أحد في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي أننا سنحتفل بالذكرى الستين في ظل إدارة جورج بوش الابن وديك تشيني التي دخلت التاريخ من الباب الأوسع بزعم عقلا كما أنجز الناس على سعيد الحقوق والحريات في ستين عاما.

فقد شككت أحداث 11 ايلول/سبتمبر 2001 وما استعدته من حروب وحملات باسم مناهضة الإرهاب، وبكل المعاني، الضمنية الأكبر لحقوق الإنسان منذ نشأة الحرب العالمية الثانية. من جهة، أبرزت قدرة هذه الإدارة الأمريكية على وضع منجزات التبشيرية عن فك عقريت، ومن جهة أخرى، لسنا بسهولة العدوى في انتشار الحالة الاستثنائية وقوانينها التعسفية، أي مدى هشاشة وحدانية حقوق الإنسان في الوجود البشري، بحيث عاد التعذيب لناطق قد كان اخفى منها، وبنيت سجون سرية في دول أوروبية، ومناطق خفية للتخسف من باغرام إلى غوانتانامو، كذلك صدر حوالي 30 قانونا لمكافحة الإرهاب، ما كان منها سوى شل ما يتعلق بالحقوق والحريات في أكثر الدساتير عراقة، وبمضاقة عالية جرى تطبيق قاعدة ابن الست وابن الجارية في الملاحقة والمحاسبة، كما تم ربط الحقوق السرية بالإرهاب، وحضر الإسلام مع المعنف، واقتزل انتهاكات حقوق الإنسان في العدو السياسي.

لم تكن يوما من السداجحة لتقرأ الإعلان العالمي قرأة إنجليزية تقديسية، في الجلسات العلنية والخاصة التي تجاوزت الثمانين، فشل ممثلو الدول غير الاستعمارية في تثبيت حق الشعوب في تقرير مصيرها، صديج أن حركة التحرر الوطني ومبدأ تقرير المصير (من لينين إلى سعد زغلول ومبادئ ويلسون) بدأت قبل الحرب العالمية الثانية، لكنها لم تنته بنتائجها، لذلك رفضت الدول الاستعمارية تثبيت هذا الحق في الإعلان. وكذلك كان حال ما يعرف بالفقرة الاستعمارية في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحقوق الأساسية (1950). لذا كان علينا انتظار المبردين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في 1966، أي حقبة نزح الاستعمار، لتثبيت هذه النقطة.

لذا، هناك ضرورة لقراءة تاريخية ومتعددة الميادين لتنامي مفهوم

■ لم يتصور أحد في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي أننا سنحتفل بالذكرى الستين في ظل إدارة جورج بوش الابن وديك تشيني التي دخلت التاريخ من الباب الأوسع بزعم عقلا كما أنجز الناس على سعيد الحقوق والحريات في ستين عاما.

فقد شككت أحداث 11 ايلول/سبتمبر 2001 وما استعدته من حروب وحملات باسم مناهضة الإرهاب، وبكل المعاني، الضمنية الأكبر لحقوق الإنسان منذ نشأة الحرب العالمية الثانية. من جهة، أبرزت قدرة هذه الإدارة الأمريكية على وضع منجزات التبشيرية عن فك عقريت، ومن جهة أخرى، لسنا بسهولة العدوى في انتشار الحالة الاستثنائية وقوانينها التعسفية، أي مدى هشاشة وحدانية حقوق الإنسان في الوجود البشري، بحيث عاد التعذيب لناطق قد كان اخفى منها، وبنيت سجون سرية في دول أوروبية، ومناطق خفية للتخسف من باغرام إلى غوانتانامو، كذلك صدر حوالي 30 قانونا لمكافحة الإرهاب، ما كان منها سوى شل ما يتعلق بالحقوق والحريات في أكثر الدساتير عراقة، وبمضاقة عالية جرى تطبيق قاعدة ابن الست وابن الجارية في الملاحقة والمحاسبة، كما تم ربط الحقوق السرية بالإرهاب، وحضر الإسلام مع المعنف، واقتزل انتهاكات حقوق الإنسان في العدو السياسي.

لم تكن يوما من السداجحة لتقرأ الإعلان العالمي قرأة إنجليزية تقديسية، في الجلسات العلنية والخاصة التي تجاوزت الثمانين، فشل ممثلو الدول غير الاستعمارية في تثبيت حق الشعوب في تقرير مصيرها، صديج أن حركة التحرر الوطني ومبدأ تقرير المصير (من لينين إلى سعد زغلول ومبادئ ويلسون) بدأت قبل الحرب العالمية الثانية، لكنها لم تنته بنتائجها، لذلك رفضت الدول الاستعمارية تثبيت هذا الحق في الإعلان. وكذلك كان حال ما يعرف بالفقرة الاستعمارية في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحقوق الأساسية (1950). لذا كان علينا انتظار المبردين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في 1966، أي حقبة نزح الاستعمار، لتثبيت هذه النقطة.

لذا، هناك ضرورة لقراءة تاريخية ومتعددة الميادين لتنامي مفهوم

## عهد بوش زرع كل ما أنجز على صعيد الحقوق والحريات

د. هيثم مناع

على هشاشة وغضاضة عود الحقوق الإنسانية في وجود يقوم بالأساس على التفاوت الهائل بين الإنسان والإنسان داخل وخارج حدود الدول والقاتارات، ومزار من الضروري طرح ثلاثة أسئلة

أساسية على الأقل: 1- هل كانت البشرية بحاجة في ستين عاما إلى زهاء 130 وثيقة دولية معينة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي لو لم تكن هناك انتهاكات جسيمة لا حسب عليا ولا رقيب؟ وهل يمكن أن يكون لهذه الوثائق من قيمة عملية إذا خضعت للمنطق الذي حذر منه الحديث النبوي: «إنما كل الشعوب والقبائل إنما إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإن سرق فيهم الضعيف تركوه؟»

2- هل يمكن المفاهيم السائدة للسياسة والاقتصاد، بل العلاقات بين الإنسان وأفضلية الحرية البضاعة على حرية الإنسان، وسيادة رأس المال المالي على رأس المال الإنساني، ومناقسة جمعية حسرت قوة العمل الإنسانية في ثلث حركة الرأسمال الغلغلية وتركت لرأس المال الافتراضي القدرة على استعباد رقاب العباد؟

3- عندما تدخل دول ما زالت نسبية وفيات الأطفال فيها مخيفة سياق عثاق النضوي وتنزل مركبة على سطح القمر، تتحول الأوليات من ما يجب فعله من أجل الإنسان إلى ما يمكن فعله من جهة النظر التقنية في سياقات بحث الهيمينة، فهل يمكن سياسات تقديس أقصى قدر من «الكفاءة والأداء» بتحقيق الرأسمالي أن تحقق التنمية المستدامة ومجتمع التكافؤ لكل

الحقوق الإنسانية، كي لا تقع في عملية الألدجة مبسطة تجعل منا مجرد مدافع عن الحقوق، وأحيانا قراء ساذجين للبشرة الدولية لحقوق الإنسان، فمضت نقاشات الحقوقيين الشباب في منتصف القرن عشرين، يعتبر كارل ماركس، في رده على نظرية الحق والدولة عند هيجل، الحق نتاج موازين قوى، لقد ربطت الاشتراكية الديمقراطية الحقوق بالانشغال النقابي والسياسي. أما الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان فتقول في مقدمتها للاستعمار في مطلع القرن العشرين: «الخلاص من الاستعمار لا يعتمد فقط على حسن النوايا وإنما على تضال الشعوب ودعمنا لهذا التضال كجزء من مهمات الرابطة».

الباحث السوري بوعلي ياسين يعتبر الحق الصياغة القانونية التي يضعها الأقوى باعتبارها حاكم الحاضر وكاتب التاريخ. أما الجامعي الجزائري محمد أركون فيقول بأن «الحق هو التغيير عن مجموعة استلمت السلطة»؛ ثم بعد ذلك يجري نغته بالحق الديني، الحق المقدس الخج، أحد أركان الإدارة الأشد عداء لحقوق الإنسان في بقعة الأمريك، كونوليزا رايس، تعتبر التصديق على الاتفاقيات الدولية للحقوق الإنسانية في تعارض تام مع الدور القيادي للولايات المتحدة الأمريكية: «لديس من القيادة، كما أنها ليس بالواقف الإنعزالي القول بأن للولايات المتحدة الأمريكية دورا خاصا في العالم، ولذا ليس من واجبي أن تنتسب لأية اتفاقية أو معاهدة دولية تقترح».

بمعنى أو بأخر، وضعت عولة حالة الطوارئ الدول والجماعات تحت الشمس دون غطاء أو طلاء، وقد المحافظون الجدد في سبع سنوات الدلائل

\* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

شخص الحق في المعاش والمليس والسكن واستنشاق هواء الحرية؟ إن الخروج من البربرية العسكرية والمالية يحتاج اليوم لقارية متعددة الميادين والانتساب من المنطق الاقتصادي التقليدي، من النظرة الأخرتالية الكونية، من قرارات الترفيع وجرعات التهدئة في سياحة المتعرات عند الكبار والصغار، من أجل نجد أنفسنا بأمس الحاجة لاستلحاق كل الأبحاث التقنية لوضع العالم، وإدماج أسئلة وممارسات ومقارنات جديدة في ثقافتنا المدنية وبرامج السياسيين وأسلوب عمل الصحافيين وأبحاث المثقفين التقديرين، وكون المنطق السائد بعيد إنتاج نفسه في الفري وبؤس الفقير، من الضروري تلقف المبادرات التي تسمح بكسر الحلقة المغلقة التي تبدأ وتنتهي بمنطق السوق.

لأنها أئمة الحاجة، كانت حقوق الإنسان وليدة أفعال تاريخية: كالثورة الفرنسية، واستقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا، والتصدي لعودة شبح الكونية الخج، لم تكن هذه الحقوق حالة ظرف إلا في بعض المكاتب المولدة من السفارات والوكالات، من هنا قاعدتنا بأن المقاومة المدنية مستحتمن من النجاح في عملية غسل الدم الذاتية الضرورية، وفي التوصل مع قوى التتوير والتغيير بكل مرأحها وبسائر تعبيراتها. صحيح أن حركة حقوق الإنسان هذه اتخذت في السنوات الأخيرة مواقع دفعية للمحافظة على المكاسب، في ظل ضربات الأدوات الأحدث للهيمنة والسطور، لكنها أيضا كانت أحد العناصر الأساسية في كشف عورات المحافظين الجدد وهزيمتهم الأخيرة.

ما زال العاصم يحمل عقابيل سنوات حرب على الإزهاق لم يعلن أوباما أنها، وميراثا تقريبا مشعيا بالدم والحقد، لكن انسداد الطرق التي سارت عليها الإدارة الأمريكية الراحلة هو الذي يجعل من مهمة كل عاقل أن يبحث عن طرق أخرى ومناهج مختلفة لإدارة الوضع الدولي، أما بالنسبة لشعوب الجنوب، فستتال من الحق والحريات بقدر ما تقدم من نضالات وتضحيات، لأن السماء لا تمطر ذها ولا فضة.

\* كاتب وحقوقي سوري يقيم في باريس

الفرق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهره: 143 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- المطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 23901523 (2002)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (00212 37)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Al-Quds Al-Arabi

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 80 Fal Oudj Omir St. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (00212 37) 723152

Amman Office: Queen Rania St. Alkkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

القدس العرabi

AL-QUDS AL-ARABI

مؤسسة القدس العربي

للتشرو والاعلان

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراك: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 6072 Wednesday 10 December 2008

## زفرات رشاد أبوشاور

الزفرة الأولى:

في «لسان العرب»، الزفير هو أن يملأ الرجل صدره غمًا ثم يزفر به، وعن ابن سيده: زفر يزفر زفرا، وزفرا أخرج نفسه بعد مدّه، والزفرة: التنفّس. وقال الزّجّاج: الزّفْرُ من شدّة الأنيب وقبحه..

والزفير اغتراق النفس للشدّة. وهكذا فالزفرات جمع زفرة، والعربي الأخير أبو عبد الله الصغير، الذي رحل بعد الهزيمة عن آخر معاقل العرب والمسلمين في الأندلس زفر بحرقة، وزفرته خلدت شعرا ونثرا...

حِزْنِي ما جاء في (لسان العرب)، وتخصيصه للرجل بالغم والزفرة، فكانما الرجل وحده من يبتلئ بالغم وضيق النفس والهجوم، بينما نحن نساء ورجالا، في بلاد العرب، نتساوى في تصعيد الزفرات، بل إن المرأة العربيّة تيزّننا نحن معشر الرجال في زفراتها لأن همومها مضاعفة!

وأنا أرى وأسمع تصرفات شيخ الأزهر سيّد طنطاوي وأحترق في أمه، واتساءل: أحقًا هذا رجل دين مسلم قرأ الآية: «قاتلوا الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم» ...

وإذ أرى صورة هذا الرجل وهو يصافح بيريس مجرم الحرب، ويبيد الاثنَين حرصا على إبداء عقيق الود، فإنني أستعيد صورة السادات وبيغن، والضحكة الفاجرة على وجهه من باع العرب وفلسطين وفتح أبواب مصر للخراب، و..البسامة بيغن الشيلوكيّة، بيغن ذابح أهلتا في (دير ياسين)...

لا غرابة أن الدفاع عن شيخ الأزهر الكامب ديفدي، جاء من طلعت السادات (عضو) مجلس الشعب، الذي مجّد مواقف طنطاوي، وهاجم من ستمّاهم بالعلمانيين، تمهما إِيّاهم بأنهم لم يقدروا على انتقاد ملك السعوديةّ عبد الله الذي دعا إلى مؤتمّر الأديان، والتقى بقيادة الكيان الصهيوني! (إذاعة الـBBC صباح الخميس 4 الجاري).

طلعت السادات انتصر لرجل يقدّم الغطاء الديني للسادات والساداتية، ويعبّر عن (حالة) نظام الحكم المهين على مصر منذ العام 81 ...

كلما سمعت تصريحاً، أو رأيت صورة للشّيح طنطاوي مع صهاينة.. أو متصهينين، من الذين يستقبلهم في الأزهر الشريف، تذكرت الإمام الشّيح محمود شلتوت شيخ الأزهر في زمن القائد جمال عبد الناصر ...

الشّيح شلتوت وجّه البعثات إلى أفريقيا لتنتشر التعليم، والرعاية الصحيّة، وتساعد الفقراء، وتواجه النشاط الاستعماري والصهيوني في القارة ...

الفرق بين الإمام شلتوت والشّيح «سي السيد» طنطاوي هو الفرق بين الناصريّة التي قتات حركة التحرر في الوطن العربي، وكانت في المقدمة عالمياً و..الساداتية التي أخرجت مصر من دورها وموقعها وحولتها إلى تابع لا وزن ولا أهميّة له!

الزفرة الثانية:

أمّا وقد أفرغنا أيدينا من (الحجارة)، وتركنا خارجنا للصدأ، فإن من يستؤمن بالاستوطين، قد طمعوا فينا، فصاروا يرحموننا، ويقتمحسون بيوتنا في الخليل، ويستولون عليها عنوة وبغيا، بل ..ويضربوننا بالخناجر!

أين أهزجتنا:

ضرب الخناجر ولا حكم النذل بيّا النذل يضربنا بالخناجر، ويقتمح بيوتنا، ويتمادى على حرماننا، ويرجم رؤوسنا بالحجارة مسيلا دمنا، وجيشه، جيش الدفاع .. يتفجّر في الخليل، ويجرح هذه القطعان، و... وماذا بعد؟!

أصعد زفرة حزى من صدر مقهور، وأصرخ: إلى متى، وأين تبتدت ثورة أطفال الحجارة، والشعب المقاوم بالحجارة، الشعب الذي بهر العالم بسلاحه المتواضع... الخليل تدق أبواب انتفاضة جديدة ... فلا تحذلوها.

زفرة ثالثة:

أرض هذا التفسير والتبرير: قصفت مجموعاتنا مغتصبة (...)

بصواريخ الـ (...)

ردّا على ...

هل المقاومة رد فعل؟ وهل هي اشتباكات محدودة، وبالمناسبات؟! وهل مكنا يمكن تحرير فلسطين؟!

بعد انطلاقة العسكر الغدائي، المقاومة، إثر هزيمة حزيران (يونيو) 67، وبفترة وجيزة، ارتفع شعار: ليس يهيم أين تصل قذائف القواوين، المهم أين تصل أقدامهم ...

ذلك الشعار رفع احتجاجا، تجاوزا، رفضا للجوء بعض الجهات لإطلاق القذائف من شرقي نهر الأردن على المستوطنات غربي النهر ...

من جديد أرى أن ذلك الشعار صحيح، وأنه لا بد أن يرفع في وجه من يظفون الصواريخ المتواضعة كرفع عتب، أو رداً على عدوانات متكررة من جيش الاحتلال ...

أنحن مقاومة لتحرير فلسطين، أم ترانا نشطب مع دولة مجاورة لخالافات حدوديّة؟!

زفرة رابعة:

في الاحتفال التكريمي الذي أقيم له قبل مخيّم المرموك في 26 تشرين الثاني (نوفمبر)، خاطب الفيل سميح القنطار أهله الفلسطينيين: أنا لا أنقل إلى الخلف، فما فعلته فعلته، والسنوات التي قضيتها في الأسر صارت وراثي، أنا لا أعيش على مجد مضى، ولذا أقول لكم: حاسبوني على ما سيأتي ...

بعض الفصائل الفلسطينية.. وهذا ما أراه شخصياً، وربّما يشاركني كثيرون - باتت تتعيّن على ماضٍ أقل، ومجد زال، وهي لا تراجع ماضيها لتجدّد نفسها، ولا تعترف بالشيوخة مع أنها زمهرت (من الزهايمر)! ...

العجيب أنه عندما انتقد سمير القنطار الذي قضى ثلاثين عاما في الأسر، الفساد الذي انتقل إلى داخل فلسطين، رفع أحدهم صوته رافضا - وهو بمرتبة عضو مكتب سياسي في فصيل ناب على التنظيم للتسوية - نقد سمير، صائحا باستعراضية وكأنه صاحب القول الفصل: ما يبطلع لك!

عندها صاح به كثيرون: اطلع برّه .. انت اللي ما يبطلع لك تحضر هذا الاحتفال ...

تصوروا: ما يبطلع لمن أعطى عمره لفلسطين، هو العربي اللبناني، ويبطلع لفلسطيني مهمته التنظيم للتسوية، والاستسلام .. مدعّما وجهة نظره بقولت ماركسية سابقا، وبالواقعية السياسية راهنا! لا تعجبوا من شيخ طنطاوي، فالشيوخ في زمن الاستسلام أنواع

بمعائم أو بدون معائم، ولكن طريقتهم واحدا!

هذه بعض الزفرات، وعندي الكثير منها، ولولا أننا في (أجواء) العيد يزفر لك المزيد...و..لكل عام ومحبو أمتهم، ووطنهم العربي، وفلسطين.. بخير.

## شرطية بريطانية شابة تمارس البغاء

تقوم بالترفيه عن 20 زبونا في الأسبوع كجزء من عملها في وكالة للمرافقات اسمها (فتيات سيئات السمعة).

واضافت أن فيكتوريا ظهرت على موقع وكالة

المرافقات في سلسلة من الصور المثيرة وهي ترتدي ملابسها الداخلية فقط تحت اسم كيلي، مشيرة إلى أن الشرطية ضُبطت من قبل زملائها في آب/

لندن-يو بي أي: مثلت شرطية بريطانية في الثامنة والعشرين من العمر أمام المحكمة بتهمة سوء السلوك بسبب ممارستها البغاء بعد انتهاء عملها.

وقالت صحيفة «ديلي ميل» الصادرة امس الثلاثاء إن فيكتوريا ثورن عرضت خدماتها الجنسية مقابل 100 جنيه إسترليني عن الساعة الواحدة وكانت

## كايت ونسليت تجب تقمص شخصيات معقدة

■ نيويورك - يو بي أي: قالت الممثلة البريطانية كاييت ونسليت التي قامت ببطولة أفلام لاقت إقبالا جماهيريا واسعاً مثل «الكارى» و«الطريق الثوري» إنها تحب لعب أدوار شخصيات معقدة في الأفلام التي تقوم بها.

وقالت ونسليت الحائزة على خمس جوائز أوسكار في حوار مع «يونايנד برس انترناشونال» في نيويورك، «نعم، أشعر بالاجتذاب الشديد لهذا النوع من الشخصيات لسبب لا أعرفه».

واضافت «أحب أن أدهش نفسي وإحافتها وتدعيتها كشخص ومكملة، والقيام بأعمال غير متوقعة أبدا».

وتابعت بأنها تحب أن تسمع الناس

تسدي أعجابها بأعمالها والقول «يا إلهي هل فعلتها ثانية؟»، مضيفة «هذا يمنحني القدرة على القيام بأشياء

مفجرة».

ومن الأفلام التي لعبت ونسليت دور البطولة فيها «الأطفال الصغار» و«إيريس» و«تايتانيك» وغير ذلك.

## بطل فيلم «المصارع».. لا يهوى المصارعة

■ نيويورك-يو بي أي: قال الممثل الأمريكي ميكي روزكي إنه كان مترددا بعض الشيء للقيام ببطولة فيلم «المصارع» لأسباب منها أنه ليس من محبي هذا النوع من الرياضة وعدم

رضاه عن قصة وسيناريو الفيلم.

وأضاف روزكي الذي قدم أعمالاً سينمائية يشكّل متقطعا خلال السنوات الأخيرة وطلب منه القيام بدور المصارع بارن أرنوفسكي في فيلم «المصارع» للخروج روبرت سيغال إنه يعتقد أن كاتب قصة وسيناريو هذا الفيلم لم

يخصص وقتا كافيا لانجاز عمله.

وتابع روزكي إنه كلامك سابق كانت

لديه تحفظات وانتقادات للطريقة التي

تنظم فيها مباريات المصارعة والتي

الترتيب المسبق لنتائجها على عكس

ما هو الحال بالنسبة إلى الكثير من

النشاطات الرياضية الأخرى.

وقال روزكي إنه تعرض للكثير من

الجروح خلال تدريبه على القيام بالدور،

مضيفا «كنت أتعرض دائما للضرب...

واعتقد أنني خضعت ثلاث مرات لمسح

دماغي خلال شهرين من أجل التأكد

أن دماغي لم يصب بأذى لأنني كنت أقع

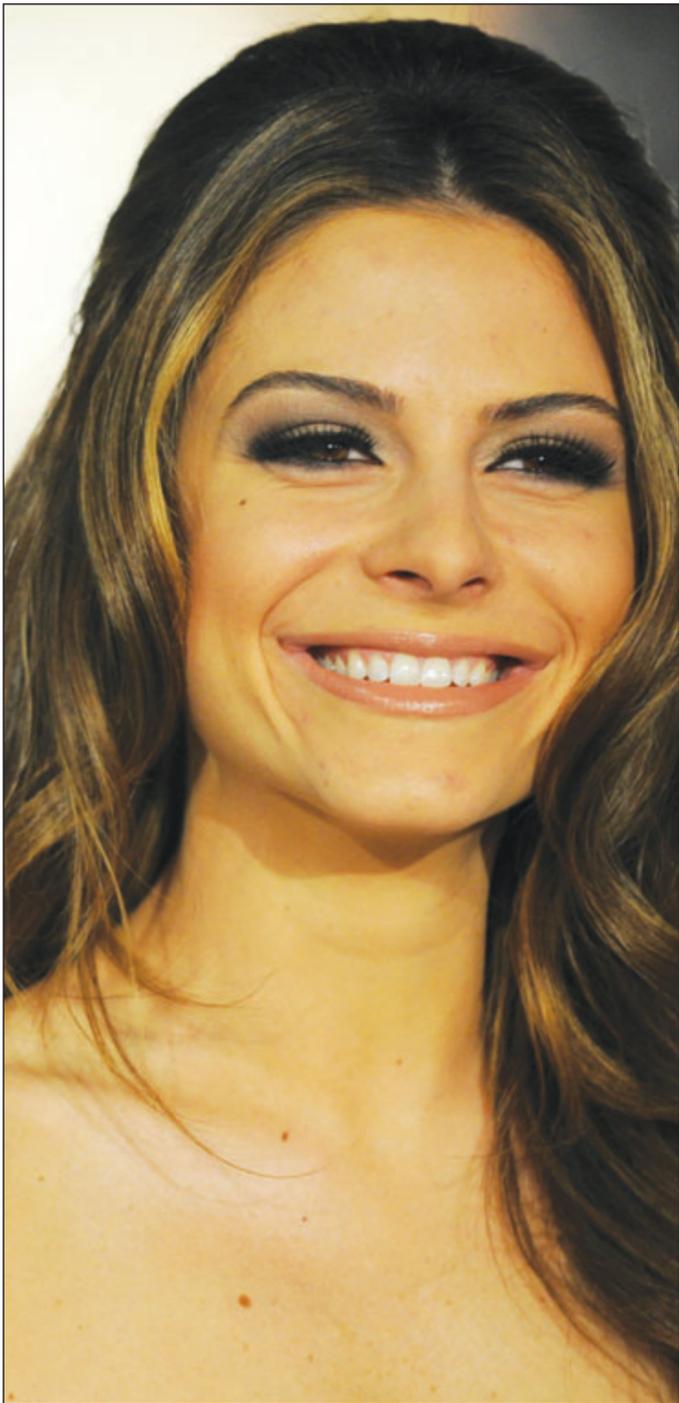
على الأرض بشكل خاطئ».

ولفت إلى أن المصارعين المحترفين

يقضون سنوات يتدربون على الحركات

المختلفة وهذا لا يمنع من الكثير منهم

يعرضون لأنذى أيضا.



النجمة السينمائية ماريا مينويوتوس حضرت حفل العرض الأول

لفيلم «الحالة الغامضة لجنابم بوتون» في لوس انجلس (ا ف ب)

● يشارك 12 فريق طيران بالمطاد من امريكا ومانيا وبولندا وإيطاليا وأوكرانيا والصين وروسيا ولتوانيا وجنوب افريقيا وليبيا والاضافة الى الامارات بمهرجان الشارقة الدولي الثاني للمطادين الذي يعتبر أول مهرجان من نوعه في الشرق الأوسط. وتنتقل فعاليات المهرجان تحت رعاية الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة.

● نعت نقابة الصحفيين اليمنيين الزميل خالد عنتر عضو النقابة الذي وافته المنية صباح الاثنين إثر تعرضه لأزمة قلبية مفاجئة. والراحل يعد واحدا من ألمع وأبرز الصحفيين وكتاب الرأي الذين تركوا بصمات واسهامات واضحة في الساحة الصحفية اليمنية.

من معدل الوفيات التي يسببها التدخين وتصل إلى 114 ألف حالة وفاة كل عام، غير أن الجماعات المعارضة للتدخين انتقدت الخطوة واعتبرتها غير كافية لوقف التدخين بين أوساط الشباب في حين اعتبرت شركات التجزئة بأنه سيلحق الضرر بها ويجعلها تخسر مئات الآلاف من الجنهيات الإسترلينية، وتظهر الأرقام الحكومية أن نسبة المدخنين في بريطانيا هبطت من 28 ٪ في عام 1999 إلى 25 ٪ في عام 2005 وتريد الحكومة البريطانية تخفيض النسبة الأخيرة إلى 21 ٪ بحلول العام 2010.

## لص البنك تنكر في ثياب امرأة ونسي حلق شاربيه

■ سيدني- ا ف ب: فوجئ سارق تنكر في لباس امرأة وارتنى فستانا وجاربن ووضع شعرا مستعارا اشقر، الثلاثاء حين كشف أمره واعتقل بعد قليل من تنفيذة عملية سطو على مصرف في سيدني، وقد كشفه شارباه النذان فاته أن يحلقهما.

وقال المفتش هانس روب للصحافيين «كان هناك شخص واحد ضالع في العملية وكان يرتدي ثياب امرأة لكنه بدا واضحا للغاية انه رجل».

وقام السارق بتكبيح ثلاثة موظفين في احد فروع مصرف كومنولث في غرب سيدني عند فتح المكاتب ثم فر سيرا على الاقدام حاملا معه غنيمته التي لم يكشف مبلغها.

غير ان الشرطة سرعان ما قبضت على السارق الذي لفت انتباهه سكان الحي بلباسه غير المتجانس مع شاربيه.

### الكلاب تعرف الحسد وتشعر بالفيرة

■ لندن-رويترز: قال باحثون نمساويون ان الكلاب يمكنها أن تتعرف على مواقف الظلم وأن تظهر عواطف بسيطة مشابهة للحسد أو الغيرة. وقال فرديريك راينج العالم النفسي في مجال الحيوان بجامعة فيينا والذي قاد الدراسة إن الكلاب عيبست ورفضت «هز» أطرافها إذا حصلت كلاب أخرى على مكافأة مقابل عمل ما بينما لم تحصل هي على شيء.

وقال راينج «انه شعور أو عاطفة أكثر تعقيدا مما ينسب عادة إلى الحيوانات».

وأظهرت الدراسة المنشورة في دورية أحوال الأكاديمية الوطنية للعلوم أن الكلاب تلعق وتحك نفسها وتتصرف على نحو يتم عن الضيق عندما تحرم من مكافأة منحت لكلاب أخرى.

وكانت دراسات أخرى أظهرت أن القروء غالبا ما تأتي بسلكو استياء عندما يتلقى فرد آخر مكافأة أكبر مقابل أداء مهمة متطابقة فنشج هجمات أو تتجاهل ما تعتبره تعويضا أدنى.

وقال راينج في محادثة عبر الهاتف إنه اتضح أن الكلاب قادرة على إظهار استجابة مشابهة وإن كانت أقل حساسية.

وفي سلسلة من التجارب باستخدام سلالات مختلفة من الكلاب راقب الباحثون كيفية استجابة كلبين يجلسان متجاورين لمنح مكافآت غير

متساوية بعدما يمد الكلب كفه ليأخذ.

وقال راينج إن الكلاب التي لم تمنح مكافأة لعقت أفواهها وتآعبت

وحكت نفسها وأظهرت علامات أخرى على الضيق وتوقفت عن أداء المهمة.

ولأبحاث أن ذلك لم يكن لجرد أن الكلاب لم تكن تحصل على طعام أختبر

الباحثون لاحقا الكلاب منفردة وجدوا أنه في هذه الحالة تتعاون الكلاب

الحاسدة لفترة أطول قبل أن تتوقف.

## 27 % من طلبة الجامعات الجزائرية يعترفون بالتحرش الجنسي ضدهم

■ الجزائر- يو بي أي: كشف تقرير أعده مركز بحوث الأنتروبولوجيا الاجتماعية في الجزائر أن 27 بالمائة من الطلبة الجزائريين اعترفوا بوجود ظاهرة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي مقابل 44.6 بالمائة يؤكدون وجود التحرش اللفظي داخل الجامعة.

ونكر التقرير الذي نشر امس الثلاثاء بمناسبة إنشاء أربع لجان في قضايا تهم الجامعيين، أبرزها ميثاق وطني لأخلاقيات الجامعة، والذي تناول أيضا العلاقة بين الأساتذة والطلبة، أن 66 بالمائة من الطلبة أقروا بتعامل الأساتذة معهم باحترام، فيما ذهب 6 بالمائة من الطلبة المستجوبين إلى توتر العلاقة ووصفها بالكرامية بين الأستاذ والطالب، فيما يرى 26 بالمائة منهم بأن أساتذتهم يعاملونهم بلا مبالاة.

ودعا وزير التعليم العالي والبحث العلمي رشيد حراوية إلى ضرورة «تفادي السلوكيات الخاطئة والمنحرفة التي قد تستغل للمساس بالوقار العلمي والأكاديمي وتشوه العلاقات الرصينة التي من المفروض أن تجمع بين مختلف مكونات الجامعة، مشددا على أهمية «تكريس الاحترام الصارم للنظام الداخلي للمؤسسات الجامعية».

يشار إلى أن عدد الطلبة الجامعيين الجزائريين يقارب المليون طالب.

## مادونا تطالب صحيفة بـ 5 ملايين جنيه استرليني تعويضا

■ لندن-يو بي أي: تسعى النجمة الأمريكية مادونا الى الحصول على 5 ملايين جنيه إسترليني (7.4 مليون دولار) من صحيفة «ميل أون صندي» البريطانية لنشرها صورة من حفل زفافها في العام 2000 بالخارج غي ريتشي.

وتم إبلاغ قاض في لندن انه تم طبع نسخ عن الصور بشكل سري من قبل عامل ديكور خلال عمله في بيتها بيلرلي هيلز-كاليفورنيا.

وكانت الصحيفة البريطانية نشرت 11 صورة عن حفل الزفاف في 19 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وطبقا لحامي مادونا، ماثيو نيكلين فان

الصحيفة «لم تحاول ايدا الدفاع عما فعلت».

ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» ان الصحيفة دفعت 5 آلاف جنيهه مقابل الصورة الخاصة «بالحدث الخاص» الذي أقيم في 22 كانون

الأول/ ديسمبر 2000 في سكيو كاسل باسكتلندا.

وقال محامي مادونا ان نجمة البوب «فوجئت» لأنه لم يتم إعلامها بان

الصحيفة كانت تعترض نشر الصور، وتسعى مادونا التي تطلقت من ريتشي

في وقت سابق من العام الحالي الى الحصول على تعويض تصل قيمته الى

خمسمة ملايين جنيه إسترليني هو القيمة المقررة للصور.

### «شعبولا» في المستشفى اثر جرعة مخدرات

■ القاهرة- يو بي أي: نقل الطرب الشعبي المصري شعبان عبد الرحيم (شعبولا) الى أحد مستشفيات القاهرة للعلاج بعد إصابته بآعياء شديد. ونقلت وكالة انباء الشرق الأوسط عن مصدر أمني مصري مسؤول ان التحاليل التي اجراها المستشفى اثبتت وجود نسبة كبيرة من مخدر في دم عبد الرحيم تسبب بحالة الإعياء الشديدة التي انتابته. وقال المصدر ان الشرطة فحقت محضرا بالحادث، كما سحبت بتلقي عبد الرحيم العلاج اللازم في قسم الرعاية المركزة بالمستشفى. وكان الطرب الشعبي الذي يطلق عليه المصريون اسم «شعبولا» قد برز قبل سنوات بعد اطلاقه أغنية «انا باكرا اسرائيل وبحب عمرو موسى» التي يهاجم فيها ممارسات الاسرائيليين ضد الفلسطينيين ويعبر عن حبه لوزير الخارجية المصري الأسبق، أمين عام الجامعة العربية فيما بعد عمرو موسى.

والحق شعبولا هذه الأغنية بالعديد من الأغنيات السياسية عن الحرب على العراق وفلسطين والرئيس الأمريكي جورج بوش وغيرها من أغنيات ذات مضمون سياسي واجتماعي.

## عندما ينطلق الرجل إلى ترقية أو لاجتذاب امرأة يصبح عدائيا إذا أهين

■ أثنئينز-يو بي أي: قال باحث أمريكي إن بعض الرجال الذين يسعون للحصول على ترقية في العمل أو جعل امرأة تنجذب إليهم يتغير سلوكهم ويصبحوا عدائين إذا وجهت إليهم أي انتقادات أو أي إهانة كانت.

ولاحظ الباحث فلاداس غريغسكيكوس من جامعة مينيسوتا الامريكية أن تصرفات هؤلاء الرجال تصبح أكثر عدائية خصوصا إذا وجهت إليهم انتقادات أو إهانات في حضور رجال آخرين.

أضاف الباحث إن هؤلاء يريدون في هذه الحالة إثبات الذات أكثر من مجرد الدفاع عن النفس.

وبحسب الدراسة، التي سوف تنشر في العدد المقبل من «مجلة الشخصية

وعدم النفس الاجتماعية»، فإن صراع الرجال من أجل الحصول على مركز

اجتماعي يمثل صراعهم من أجل الحفاظ على جيتانهم واستمراريتها.

وأوضح أن عدم اهتمام بعض الرجال بالحفاظ على مراكزهم وتقبليهم

عدم الواجهة في بعض الحالات قد يرفى إلى «الانتحار» لأن ذلك يوقف

تطورهم الاجتماعي وإثبات وجودهم في البيئة التي يعيشون فيها.